مطابقت شد

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۳۶۱۰۲

رده‌بندی دیویی: ۱۲۸۷ ج ۵۲۷ ش ۲۹۷٫۲۱۸ مرجع ☐

سرشناسه: [شعیری، محمد بن محمد، قرن ۶ ق. ؟]

عنوان قراردادی:

عنوان: جامع الاخبار به ضمیمه مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه

شرح پدیدآور:

کاتب: محمد بن علی محمد تبریزی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۲۸۷ ق

صفحه شمار: ۱ ج. (بدون شماره گذاری) مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۹ x ۱۲ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ☐ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐

واقف: معلوم نشد تاریخ ثبت:

یادداشتها: ضمائم: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه / جعفر بن محمد (ع)، امام ششم
در مورد مؤلف اختلاف نظر وجود دارد

موضوع(ها): ۱. احادیث اخلاقی - قرن ۶ ق. ۲. اخلاق اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۳. احادیث شیعه - قرن ۶ ق.

شناسه (های) افزوده: الف. تبریزی، محمد، کاتب. ب. جعفر بن محمد، امام ششم، ۸۰ - ۱۴۸ ق. مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه. ج. عنوان مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه. د. عنوان.

فهرستنگار: ملکیان تاریخ فهرستگاری: ۸۶٫۹٫۱۵

٣٢٢٤ ٧١

فصل ٣٧	فصل ٣٨	فصل ٣٩	فصل ٤٠
في فضيلة الزكوة	في صوم رمضان	في الجهاد	في بر الوالدين
فصل ٤١	فصل ٤٢	فصل ٤٣	فصل ٤٤
في معرفة المؤمن	في حق المؤمن	في عز المؤمن	في السرور على المؤمن
فصل ٤٥	فصل ٤٦	فصل ٤٧	فصل ٤٨
في التوبة	في السلام	في الجمعة	في الاسبوع
فصل ٤٩	فصل ٥٠	فصل ٥١	فصل ٥٢
في كيف اصبحت	في الشيخ	في النظر	في اللسان
فصل ٥٣	فصل ٥٤	فصل ٥٥	فصل ٥٦
في التقية	في الخوف	في حسن الظن بالله	في الاخلاص
فصل ٥٧	فصل ٥٨	فصل ٥٩	فصل ٦٠
في الاجتهاد	في التزويج	في خفض الجناح	في الوصية بالجماع
فصل ٦١	فصل ٦٢	فصل ٦٣	فصل ٦٤
في طلب الولد	في الاولاد	في صلة الرحم	في الاخلاق
فصل ٦٥	فصل ٦٦	فصل ٦٧	فصل ٦٨
في الارزاق	في الزهد	في الفقراء	في كتمان الفقر
فصل ٦٩	فصل ٧٠	فصل ٧١	فصل ٧٢
في السخاء والايثار	في البلاء	في الصبر	في كظم الغيظ
فصل ٧٣	فصل ٧٤	فصل ٧٥	فصل ٧٦
في التوكل	في الاخوان واختبارهم	في العدل	في العلم

١٢٨٨

فهرس

کتابخانه مرکزی آستان قدس
٩٢٦

فصل ٧٧ في العصا اللوز
فصل ٧٨ في تعليم الأطفال
فصل ٧٩ في الزينة
فصل ٨٠ فيما فرض الله
فصل ٨١ في طلب الحاجات
فصل ٨٢ في ما يورث الفقر
فصل ٨٣ في ابتلاء الخلق
فصل ٨٤ فيما خلف القرآن
فصل ٨٥ في الشكر
فصل ٨٦ في الحب في الله والبغض في الله
فصل ٨٧ في حال المؤمن
فصل ٨٨ في الزمان
فصل ٨٩ في الموعظة
فصل ٩٠ في الدعاء
فصل ٩١ في أوقات الدعاء
فصل ٩٢ في تأخير إجابة الدعاء
فصل ٩٣ في التختم
فصل ٩٤ في الضيافة
فصل ٩٥ في السؤال
فصل ٩٦ في حق السائل
فصل ٩٧ في رد السائل
فصل ٩٨ في حق الجار
فصل ٩٩ في كسب الحلال
فصل ١٠٠ في الرسائل
فصل ١٠١ في إكرام أولاد النبي
فصل ١٠٢ في الملاحم
فصل ١٠٣ فيمن سب الله ومحمدًا
فصل ١٠٤ في علو آل محمد
فصل ١٠٥ في القتل
فصل ١٠٦ في الربوا
فصل ١٠٧ في الزناء
فصل ١٠٨ في اللواط
فصل ١٠٩ في الغيبة
فصل ١١٠ في إيذاء المؤمن
فصل ١١١ في الكذب والصدق
فصل ١١٢ في البهتان

فصل ١١٣

فصل ١١٣ في الخمر
فصل ١١٤ في الشطرنج
فصل ١١٥ في الغناء
فصل ١١٦ في الظلم
فصل ١١٧ في الرشوة
فصل ١١٨ في رد المظلمة
فصل ١١٩ في العين
فصل ١٢٠ في قذف النساء
فصل ١٢١ في النساء
فصل ١٢٢ في ضمان الوصية
فصل ١٢٣ في الحسد
فصل ١٢٤ في الغضب
فصل ١٢٥ في السب
فصل ١٢٦ في القدرية
فصل ١٢٧ في التعصب
فصل ١٢٨ في عيادة المريض
فصل ١٢٩ في الحمى
فصل ١٣٠ في التعزية
فصل ١٣١ في الموت
فصل ١٣٢ في تشييع الجنازة
فصل ١٣٣ في القبر
فصل ١٣٤ في زيارة قبور المؤمنين
فصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت
فصل ١٣٦ في الروح
فصل ١٣٧ في صفة الجنة
فصل ١٣٨ في صفة جهنم
فصل ١٣٩ في القيامة
فصل ١٤٠ في الموقف
فصل ١٤١ في النوادر

سال ١٣٤٨ خورشیدی
بازدید شد

جامع الأخبار
للصدوق عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت
عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين
تحيرت العقول في كنه معرفته ونضبت البحور في بحر هويته الذي
خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيته ونصب لهم من الأدلة
الواضحة والحجج اللائحة فبعث إليهم أنبياء وجعلهم سفراء بينه و
بينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم أنبيائه
وسيد أصفيائه محمد النبي وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج
اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ مأمونين عليهم
عن السهو في السراء والضراء ليأمن بذلك من يفزع إليهم من التغيير
في الدين ويحصل لهم فيما سئلهم العلم اليقين أما بعد فإني مذ
كنت ابن عشرين حتى درفت سني إلى خمسين متشوق إلى جمع كتاب يشمل
فصولاً جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الأخبار
المنقولة عن رواة الأخبار محجوجة بالقرآن متأيدة بالبرهان مضبوطة

كتابخانه آستانه مقدس

بالأسناد مربوطة بالإرشاد كاشفة للقلوب إزالة للكروب وأنا مجتهد
لاستجماع ذلك تائق إلى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع و
يشغلني الشواغل ويضعف نيتي علمي بأن همم أهل العصر تقاصرت
عن بلوغ أدناها فضلاً عن الترقي إلى أعلاها فلذا لو أرغب أحياناً
أعرض عنه أزماناً حتى مضت على تردد عزمي أيام وقربت بها أعوام
ثم اهتز خاطري وتذكر طويتي على أن للزواجر منازل رفيعة وأبدأ
أولاً بذكر معرفة الله وتوحيده وعدله وثانياً بذكر النبوة والإمامة
وبعد ذلك أوردت أشياء كما ذكرت في فهرسته وشرعت ذلك إنشاء
الله تعالى ثم تضرعت إلى الله سبحانه ليجعل ذلك خالصاً لرضاه ويجعلني
ممن يتقيه ويخشاه إنه خير مأمول وأكرم مسئول هو حسبي ونعم
الوكيل الفصل الأول في معرفة الله تعالى قال الله تعالى في سورة
البقرة إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء
من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال
في هذه السورة يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً وأنزل
من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً و
أنتم تعلمون وقال في سورة آل عمران إن في خلق السموات والأرض واختلاف

الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الاعراف اولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان
يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما
خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال في سورة ق
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج
بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا
به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في
سورة الذاريات وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق وقال
في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم
شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا
ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة
الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب

الترائب

والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت
فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه واله اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن اثبات الصانع
فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير واثار القدم تدل
على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف
لا يدلان على اللطيف الخبير قال ع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات
وسئل جعفر الصادق ع بالدليل على صانع العالم قال لقيت حصنا مرتفعا
املس لا فرج فيها ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه من ذهب مايع
انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للمخلوق صانعا على
بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي ع انه قال سئل يهودي
امير المؤمنين اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال
امير المؤمنين اما ما لا يعلمه الله لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند
الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال جاء رجل الى رسول
الله قال ما راس العلم قال معرفة حق معرفته قال وما حق معرفته قال الله
ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا واخرا
وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي

افضلكم

الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الاعراف اولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ وان عسى ان
يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما
خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال في سورة ق
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج
بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا
به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في
سورة الذاريات وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق وقال
في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم
شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا
ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة
الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب

الترائب

والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت
فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه واله اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن اثبات الصانع
فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير واثار القدم تدل
على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف
لا يدلان على اللطيف الخبير قال ع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهود بالبينات
وسئل جعفر الصادق ع بالدليل على صانع العالم قال لقيت حصنا مرتفعا
املس لا فرجة فيها ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه من ذهب مايع
انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للمخلوق صانعا علي
بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي ع انه قال سئل يهودي
امير المؤمنين ع اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال
امير المؤمنين اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند
الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قال جاء رجل الى رسول
[الله ٢] الله ص قال ما راس العلم قال معرفة حق معرفته قال وما حق معرفته قال
ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا واخرا
وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي

افنفكر

افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وسئل عن امير المؤمنين بما عرفت ربك
قال بما عرفني نفسه لا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد
في قربه قوى فوق كل شئ ولا يقال شئ تحته ~~ولا يقال شئ امامه تحت كل شئ~~
ولا يقال شئ فوقه امام كل شئ ولا يقال شئ خلفه وخلف كل شئ ولا
يقال شئ امامه داخل في الاشيا لا كشئ في شئ سبحان من هو هكذا لا
هكذا غيره فصل في التوحيد قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون
وقال الله تعالى في سورة ابرهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها و
يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد
نصف الدين قال جاء رجل يهودي الى علي بن ابي طالب قال له كيف كان ربنا فقال
علي انما يقال كيف لشئ لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن بلا كيف يكون
كائن بلا كيف كان لم يزل بلا كيف يكون ليس له كيف كان بلا كيف كان قبل
القبل بلا قبل قد اجمع الغاية عنده فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن
محمد بن علي عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال استوى علمه بكل شئ فليس

شئ اقرب اليه من شئ وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي تاويل
الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا
محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا على
ولا خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني
ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو موضع ولا يسعه موضع ولا على
لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشيا عن علي بن
موسى الرضا يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان
فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن
الحسين عليهما السلام في المسجد المدينة فراى قوما يختصمون فقال لهم فيما تختصمون
قالوا في التوحيد قال اعرضوا علي مقالتكم قال بعض القوم ان الله يعرف
بخلق سمواته وارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين قولوا نور وحيا
لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير كان نعته لا يشبه نعت شئ فهو ذاك وسئل امير المؤمنين ما
الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشيا تحويل الحال وضعف
الاركان ونقض الهمة قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل
بيتي خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه
بالتوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد يقول من زعم ان الله في شئ او من
شئ او على شئ فقد اشرك قال انه لو كان على شئ لكان محمولا ولو كان في شئ

لكان محصورا ولو كان من [illegible] لكان [illegible] فصل في العدل قال الله تعالى
في سورة يونس ع ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون
وقال في سورة ال عمران وما الله يريد ظلما للعباد وقال في سورة الزمر ولا
يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي روى حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال
الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد
ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن
سلطان الله فهو كافر ورجل يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم
بالغ روى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سئل موسى بن جعفر بن محمد الصادق ع
وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال يا كهل لا تخلو من احدى
ثلث اما ان تكون من الله او من العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد
منها براء وان كانت منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الاخر وليس
للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده
في العقوبة فما بقي الا ان يكون من العباد فقام ح وقبل بين عينيه وقال انت
ابن رسول الله حقا فصل في فضائل النبي محمد ص قال الله تعالى في سورة
ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين

كفروا

فصل

فصل

[blue stamp, illegible]

كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام وقال في سورة ال
عمران لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين وقال في سورة الانعام واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ و
قال في سورة الاعراف يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له
ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وقال في سورة
الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وقال في سورة والنجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه ره قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل
بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودي
الى النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال
انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل عليه التورية
والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان
يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب

في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني
من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم عم لما القي في النار قال اللهم اني
اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعله الله عليه بردا و
سلاما وان موسى عليه السلام لما القى عصاه فاوجس في نفسه
خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما امنتني منها فقال
الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم
لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن
ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ
الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
ضحاك قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عمير
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور
فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله
السموات والارضين وخلق الملئكة فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة
لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا و
مجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت

الملئكة

الملئكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا
وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى
كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى
اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا
ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ابو عوانة عن
عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن ابيطالب عليه السلم
قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم من نور فصل في فضايل امير المؤمنين علي
بن ابيطالب عليه السلم قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا
الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام
الله جماله املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسين مائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر
بن محمد الدوريستي املاء اورد القصة مجازا في اواخر ذي الحجة سنة اربع
وسبعين واربع مائة قال حدثني ابو محمد بن احمد رض قال حدثني الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رض قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عبد
الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن
زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد قال لما اخرج

رسول

الله الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر انه وقد شيعه من
مكة اثني عشر الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاء جبرئيل فقال
له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرا هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله يا جبرئيل ان الناس حديث
عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه
ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله نازلا بغدير فقال له يا محمد
قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج
جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله بموضع يقال له
غدير خم وقال له يا رسول الله قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح
من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل و
صعدها واخرج معه عليا وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها و
زجر ثم قال قم يا علي فقام علي واخذ بيده فرفعها حتى راى بياض ابطيهما ثم قال
الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين وهنوه
بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل
مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

ان ذكر الامر فقال النبي ... فقالوا بلى يا
رسول الله

نعمتي

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل
يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة
فاستاذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشا
يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا و
قال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك
مولانا وانت ولينا وما لك منا في المقالة عاصيا فقال له قم يا علي
فانني نصبتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال
وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها
عليا وسماه الغدير مواخيا فقال رسول الله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة فجلس
النبي مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبة وفي خبر اخر حارث
بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسئلك على ثلثة مسائل فقال سل
عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله والسفير جبرئيل و
المؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال واخبرني عن الصلوة والزكوة و
الحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا
الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه
الى اخره امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله والسفير جبرئيل و
المؤذن انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع المخزوم راسه الى السماء فقال اللهم

ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل على شواظ من نار وفي خبر في التفسير
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابت صاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ
يا محمد سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج السائل عمرو المحترق عمرو فقال النبي لاصحابه رايتم قالوا نعم وسمعتم
قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر بعلي وشيعته
يوم القيمة يزفون على نوق عبر بين رياض الجنة شبابا جعاما متوجون
مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك
هو الفوز العظيم حتى سكنوا حضيرة القدس من جوار رب العالمين لهم
فيها ما تشتهي انفسهم وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار روى عن سعيد بن جبير باسناد
صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله
وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه
اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل روى الصادق عن ابيه
عن آبائه قال قال رسول الله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول بشر اخاك عليا باني لا
اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله يقول ان في علي خصالا لو كانت

واحدة

واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله من كنت مولاه فعلي مولاه
وقوله علي مني كهارون من موسى وقوله علي مني وانا منه وقوله علي
مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب
الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله و
قوله علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر
وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله علي مع الحق
والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار
وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل
وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا احمد بن الصائغ قال
حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان
بايع الخزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن معروف
بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وحذيفة بن اسيد الغفاري قالا
قال رسول الله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر
بالله والشرك به شرك بالله والشك به شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله
والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه
امام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها
وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال يا حذيفة لا تفارقن
عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد
اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد

عز

الحمد محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم محمد الفرازي قال حدثني عبد الله
بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن
جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي ص عن
جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلم عن اللوح عن القلم قال يقول الله
تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا علي
بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي
انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من
زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي و
خليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك و
خسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من
ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل
النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال رسول الله ص حق علي بن ابي
طالب عليه السلم على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال ص لو وزن ايمان علي
بايمان اهل الارض لرجح وقال ص مبارزة علي لعمرو بن عبد ود يوم الخندق
افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقال ص من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه

ومن بغض عليا وعاداه مقته الله واخزاه وقال ص من احب عليا كان طاهر
الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال ص من احب عليا فقد اهتدى
ومن ابغضه فقد اعتدى وقال ص من احب عليا كان سعيدا مصيبا
ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال ص يا علي من احبك فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين
وقال ص من ظلم عليا متعمدا هذا بعدي فانما جحد نبوتي ونبوة الانبيا
قبلي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابائه الصادقين قال قال رسول
الله ص ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب عليه السلم فضائل لا
يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة
من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضيلة غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة
وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبرائة من اعدائه فصل
في فضائل اهل البيت واردها النبي وعلي عليهما السلم روي باسناد صحيح عن علي

بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال وحدثني ابو عبد الله جعفر النجار دوريستي
قال وحدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
بن عبد الصمد قال حدثني مسلم بن خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال
سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير المؤمنين عليه السلام
فقال صلى الله عليه وآله لقد سئلتني عن خير مولد ولد بعدي على سنة
المسيح ان الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنب يمين آدم وعلي
في جنبه الايسر نسبح الله ونقدسه الى ان نقلنا من صلبه الى الاصلاب
الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعني في صلب عبد الله بن عبد المطلب
وخير رحم وهي آمنة واودع عليا في صلب ابي طالب ورحم فاطمة بنت اسد
قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذ فاطمة ما ياخذ من النساء
عن الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت
عليها الذي فيه النجاة فسكنت ثم دعوت النساء يعينها على امرها فلما
ولدت اذا هو كالشمس الطالعة سجد وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ثم لما
وضعته في حجرها ناديها السلام عليك يا اماه ما خبر والدي فقالت
في نعم الله يتقلب وفي محبته يتنعم قال جابر قلت يا رسول الله ان الناس يقولون
ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي
اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت اربعة انوار فقيل لي هذا عبد المطلب

وهذا

وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب
فقلت اللهم بم نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر
حتى ماتوا على ذلك روينا انه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي
خلق الله نورا فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء والجنة من جزء و
الكواكب من جزء والملائكة من جزء والسدرة المنتهى من جزء واسكن
جزءا من تحت بطنان العرش خلق منه آدم عليه السلام فاودعه الله جبينه فكان
ينتقل ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب ثم صار بنصفين فنقل جزء الى
عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله ونصف الى ابي طالب فخلقت انا
من جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي وفي خبر آخر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوا لي
بقريني قالت حفصة ادع ابي فلما جاءه قال النبي صلى الله عليه وآله ادعوا
الي قريني قالت ام سلمة والله ما عنى الا عليا فلما جاءه قال النبي هذا
وادم قريني في الدنيا والآخرة في ظهر آدم في الجنة وكان قريني في ظهر نوح
في السفينة وكان قريني في ظهر ابرهيم حين القي في النار وهذا قريني
في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم نزل ننتقل من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك
فصل النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب
فجاء منه علي فصل في فضائل الائمة الاثنى عشر عليهم السلام قال الله
تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على

الناس

الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن
ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
عليه السلام واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل
الارض فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما توعدون واذا خلت
الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال صلى الله عليه وآله وسلم
الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي
واخرهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه
اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر احدهم القائم ثلثة منهم محمد و
اربعة منهم علي وقال رسول الله الائمة بعدي اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل
كلهم امناء اتقياء معصومون وقال عليه السلام لحسين بن علي عليهما السلام انت امام ابن
امام اتقياء معصومون واخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وقال حدثني
ابو محمد بن خالد قال حدثني ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين
طاهر بن اسمعيل الخثعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد بن
موسى بن سفيان القمي قال حدثني قطب بن خليفة الكلابي قال حدثني ابو خالد بن عبد الله

الوالبي قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من
قريش وبهذه الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان
عبد الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام
اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة
فرفع راسه اليه وقال له هذه مسئلة ما سئلني عنها احد منذ قدمت العراق
بلى سئلنا عن عدد الخلفاء بعده فقال اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل
حدثنا ابي رحمه الله سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن
بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله قال ابي
لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك
فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض
الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله
اهنئها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت و
امي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك عليها السلام فقرأته

والنسخة

وانتسخته فقال له ابي هل لك يا جابر ان تعرضه عليّ قال نعم فمضى معه ابي حتى انتهى الى
منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رقّ وقال يا جابر انظر الى كتابك لاقرأ عليك
فنظر جابر فقرأ ابي فما خالف حرفا حرفا قال جابر فاشهد اني هكذا رايته مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظّم يا محمد اسمائي
واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذلّ
الظالمين وديّان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي وخاف غير
عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبدوني وعلي فتوكلوا
اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده و
سبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من
استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين
وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر والمعدن لعلمي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء الا ان خيط
فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم
فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين والجاحدين

خ ل شيعتي

وعند

وعند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب
بكل اوليائي وهو علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح
الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به
الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك
بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فسيذل
اوليائي في زمانه وتتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم واولئك هم المهتدون فصل فضائل في زيارة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وزيارة الائمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل
الايجاز والاختصار روى عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زارني بعد موتي كان كمن
هاجر الي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني و
قال عليه السلام من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيامة ومن اتى مكة حاجا ولم يزرني

فصل

بالمدينة

بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيمة وقال عليه السلام من زارني بعد
مماتي كان كمن زارني في حياتي ومن زارني في حياتي كان في جواري يوم القيمة وسئل
الصادق عليه السلام فقيل له ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان معنى هذا
التمثيل هو ان زايره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل يوم القيمة كان كمن
رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه الذي يحمله الملئكة واراه من خاصة
ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو على ما نظنه من مقتضى التشبيه
قبض عليه السلام بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة
احدى وعشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبره عليه السلام بالمدينة
في حجرته توفي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عايشة بنت ابي بكر سم في غزوة
خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها فصل في
زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو القاسم جعفر بن محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت
له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت اني احب ان ازور امير المؤمنين
عليه السلام فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله الا ان تعرفني
ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم
علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت ان آدم عليه السلام هبط بسرانديب مطلع الشمس
وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله

فصل

عز

عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف
بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام
آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد
الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك
فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه وتفرق الجمع الذي كان
مع نوح في السفينة فاخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة
من الجبل الذي كلم الله موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ
ابرهيم خليلا واتخذ محمدا عليه السلام حبيبا وجعل للنبيين مسكنا
والله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين
صلوات الله عليه فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم
علي بن ابي طالب عليه السلام فانك زائر الاباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين و
عليا سيد الوصيين وان زايره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته
فلا تكن عن الخير نواما روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما
اصيب امير المؤمنين علي عليه السلام قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما
غسلاني وكفناني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه
فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا
اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة عن عند
الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف
امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصيا

بعد

بعد الانبياء ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لحق الوصي بالنبي
روى باسنادنا صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن جده ابيطالب قال
سئلت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين عليه السلام قال على شفير الجرف ومررنا
به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اين دفن امير المؤمنين عليه السلام قال دفن في قبر ابيه
نوح قلت فان الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روى باسنادنا
صحيح عن ابي جعفر في حديث انه كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام ان اخرجوني
الى الظهر فاذا توجبت قدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور
سيناء ففعلوا ذلك روى باسنادنا صحيح عن ابي جعفر الارجني قال
حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله
فذكر حديثا فحدثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا الى
الغري قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسمعيل قم فصل عند راس ابيك
حسين قلت اليس قد ذهب براسه الى الشام قال اخذه مولى لنا فجاء به فدفنه
ههنا روى الصادق عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة قال الصادق عليه السلام ان
ابواب السماء تفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين عليه السلام فلا تكن عن الخير
نواما قال من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام لا ينظر الله عز وجل اليه
الا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض

صلوات الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر
رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وقبره بالغري
من نجف الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه والملئكة و
الناس اجمعين فصل في زيارة الحسن بن علي عليهما السلام روى الصادق
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام انهم قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلام ذات
يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه واله اذ رفع راسه فقال يا ابه
ما لمن زارك بعد موتك فقال صلى الله عليه واله يا بني من اتاني زائرا بعد
موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتى اخاك
زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة وقبض بالمدينة
مسموما في صفر سنة تسع واربعين سنة من الهجرة وكان سنه سبعا واربعين
سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه السلام سمته امراته اسماء بنت الاشعث
الكندي لعنها الله فصل في زيارة الحسين بن علي عليهما السلام سئل
الصادق عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال اخبرني ابي قال من زار
قبر الحسين عارفا بحقه كتبه الله في العليين ثم قال ان حول قبره سبعين الف
ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة روى علي بن موسى الرضا
عليه السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال موسى بن عمران
عليه السلام سئل ربه زيارة قبر الحسين عليه السلام لما اخبره ربه بقتله وفضله
فاذن له فزاره في سبعين الفا من الملئكة وباسنادنا عن الصادق عليه السلام
لما قتل الحسين عليه السلام عبر بقبره سبعون الف ملك فصعد الى السماء فاوحى الله

تعالى الهم يا ملائكتي من ترتم بابن بنت نبيي يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم
عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة عن الربيع بن فضيل بن يسار
قال قلت لابي عبد الله اي قبر من قبور الشهداء افضل عندكم قال اوليس
افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام فوالله ان حول قبره اربعين الف
ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة روي عن الباقر عليه السلام قال
مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه مفترض على
كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل ورووا عن الصادق
عليه السلام انه قال من زار الحسين عليه السلام لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا
سمعة محصت ذنوبه كما تمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له
بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة وروي عنه عليه السلام انه قال
ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط الا فرج الله تعالى كربته وقضى
حاجته روى محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن
محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد الفضل ابن بنت داود الرقي قال
قال الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام الطوفان
البيت المعمور فرفعه الله والغري والكربلا والطوس عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن
زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن
علي عليهما السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن هرون
بن خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يروون ان من زار قبر الحسين عليه السلام

كانت له حجة وعمرة قال من زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه و
حرمته وولايته ان تغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي
قال قال ابو الحسن عليه السلام من اتى قبر ابي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة
وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابرهيم بن هرون قال سئل رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين
وكل الله به اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي
انت وامي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا عن صالح النيلي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له اجر من
عتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان اربعة الف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه الى
يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته
واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وكل
الله بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر
يدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل

عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن زار الحسين عليه السلام
عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات
مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد
كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل
قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير
ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين ع يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب
الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وغزوة ام لا عن ابي
ناجية قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بشير من خرج من منزله يريد زيارة
قبر الحسين ع ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحي عنه بها سيئة
حتى اذا صار بالحير كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله
من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله يقرئك
السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين ع فله اذا خرج من
اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه
فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك
اطلب مني اعطك اسئلني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبد الله ع وحق
على الله ان يعطي ما بذل روي ان الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل
عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين
الى ان تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ان لله ملائكة موكلين بقبر حسين ع فاذا هم بزيارته الرجل اعطاه ذنوبه فاذا خطى
خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته تضاعف
حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار
حبيبنا وحبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله ص يا وفد الله ابشروا
بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء
عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا
الى اهاليهم عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين
عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موضع قبر الحسين ع منذ يوم دفن روضة
من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس ملك في السموات والارض
الا وهم يسئلون ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يعرج عن
داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا اكثر من
الملائكة انه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم
حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين
ويسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء وينزلون من قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل
ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون في بيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت
الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله ويسلمون عليه ثم ياتون قبر
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيسلمون عليهم ثم يعرجون الى السماء

قبل ان يغيب الشفق وروى عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم
افتزوره في كل شهر قلت لا قال افتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير
ما اجفاكم بالحسين اما علمت ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون
لا يفترون وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل
يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق
سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك
لكل زيارة حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقبض قتيلا بطف كربلاء من ارض
العراق يوم السبت عاشر من المحرم وروى يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة
احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلاء من
نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل
شمر ذي الجوشن لعنه الله عليهما فصل ١٢ في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روى عن الصادق عليه السلام انه قال من زارني
غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروى عن ابي محمد بن الحسن بن علي العسكري
عليهم السلام انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه سقما ولم يمت مبتلا قال
الصادق عليه السلام من زار اماما من الائمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة وعمرة
وقيل للصادق عليه السلام ما لمن زار احدكم قال كان كمن زار رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق اوليائه وشيعته

وان

وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم
وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه يوم القيمة واما علي بن الحسين
عليهما السلام فان مروان بن الحكم قاتله على ما روى بالسم وفي رواية الوليد بن عبد
الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون
سنة واما جعفر بن محمد عليهما السلام فقاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة
ثمان واربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة واما محمد بن علي عليهما السلام
فقاتله الوليد بن المغيرة وروى ابرهيم بن الوليد بالسم وقبرهم بالبقيع في المدينة
فصل وقبض لسنة اربع عشر ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة فصل ١٣ في
زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد قال
اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
عن الرضا عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر ابي الحسن مثل زيارة قبر
الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن عقر فوقي قال حدثنا علي بن سليمان
الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سمعيل عن الحجري عن الحسين بن محمد القمي قال
قال الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه
واله وقبر امير المؤمنين عليهما السلام الا ان لرسول الله صلى الله عليه واله و
لامير المؤمنين عليه السلام فضلهما وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه
عن سلامة بن الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن سنان قال قلت للرضا عليه السلام
فزره ما لمن زار اباك قال الجنة وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدثنا احمد بن
جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن الحسن بن سنان الواسطي

قال

قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك قال فزره قلت اي شيء
فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله وقلت له فاني خفت ولم يمكنني ان ادخل داخلا قال سلّم من
وراء القبر وعنه ومحمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر بن احمد بن بابنداذ
عن منصور بن عباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا
عليه السلام قال ان الله نجّى بغداد بمكان قبر الحسينين وموسى ومحمد الجواد
فيها قبض قتيلا ببغداد لست بقين من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ
خمس وخمسون وقبره ببغداد بباب التين من مدينة السلام في المقبرة المعروفة
بمقابر قريش قاتله هرون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله
عليه فصل في زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام حدثنا باسناد
عن الشيخ الفقيه ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه
اسم امير المؤمنين عليه السلام فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها
بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق
من قبل الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن
سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن
جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر

بن هاشم

محمد

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرّج الله كربته ولا مذنب الا
غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي
تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر
ابنه عليه السلام الف حجة قال اي والله الف حجة والف حجة لمن زاره عارفا
بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا
تشفعت فيه يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن ابي موسى عن الحسن بن علي بن النعمان
عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان
بن سعد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض
خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن
زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وحدثنا جعفر بن محمد قال
حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال

سمعت

سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله
عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف
حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار
الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة
كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون
فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن و
الحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة و
اقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ الفقيه ابو جعفر رحمه الله معنى
قوله ع كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملئكة تزور العرش
وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج بيت
الله ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوفا بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر علي بن موسى عليهما السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلام
بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له
منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى يفرغ الله تعالى من حساب
عباده حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي بارض
خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي
يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما

عرفان

عرفان حقه قال تعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه واله على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى رحمه الله قال
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان ن ابي عبد الله
الديواني قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة
في ثلاثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابن عمارة عن محمد
ابيه عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله صلى
الله عليه واله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب
الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار قال حدثنا محمد بن ابرهيم ره
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال ان بخراسان لبقعة
ياتي عليها زمان تصير مختلف الملئكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج
يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال
هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله وكتب الله تبارك وتعالى بذلك
ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وابائي شفعاءه يوم القيمة
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت

عبد

عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا
الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال اشر خلق الله
في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني
في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة
الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى
من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن
الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة
قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره
عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني
عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه
وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي
وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة
من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك
وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه يوم القيامة
نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس وروى احمد بن اسحق النيشابوري
قال قلت لابي جعفر الثاني ع ما لمن زار قبر ابيك بطوس قال من زار قبر ابي بطوس
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبض عليه السلام بطوس من ارض خراسان

بقرية

بقرية سناباذ في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وثلث
اشهر وقبره ببلدة طوس في قرية سناباذ قاتله المأمون عليه اللعنة
بالسم فصل في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام روى ابراهيم
بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن زيارة ابي
عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن
علي ببغداد وكتب الي ابو عبد الله المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا
قبض عليه السلام ببغداد آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ
خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر
عليهم السلام قاتله المأمون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل فصل في زيارة
علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن ابي محمد عليهم السلام روي عن الصادق عليه
السلام انه قال من زارنا بعد مماتنا فكانما زارنا في حياتنا ومن جاهد عدونا
فكانما جاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا
ومن ~~زار اماما مفترض الطاعة~~ اعان فقيرنا كان مكافاته على جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام من زار اماما مفترض الطاعة
بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة وقال الرضا
عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من تمام وفاء العهد و
حسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءه يوم
القيامة وقبض عليه السلام بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين و
له يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي بن محمد بن علي قبض بسر من راى

ثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرين
سنة وقبره الى جانب قبر ابيه في البيت الذي دفن ابوه صلى الله عليه واله
في دار بسر من راى فصل في فضايل شيعة امير المومنين علي بن فصل
ابيطالب عليه السلم قال الله تعالى في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال في سورة الحديد
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهدا عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم روي عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا تتهلل وجوههم نورا
عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبيا وليسوا بانبيا وبمنزلة الشهدا
وليسوا بشهداء فقام قائل اصله ابوبكر فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا
فقام سهل اصله عمر وقال انا منهم فقال لا ثم وضع صلى الله عليه واله
يده على راس علي وقال هذا وشيعته وروى عن سويد بن غفلة انه خرج
امير المومنين علي عليه السلم من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا
السلام عليك يا امير المومنين فانكرهم فقالوا له انا اصحابك ومن شيعتك
فقال ما لي لا ارى عليكم سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة فقال
عليه السلم عمش عيونهم من البكا خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظما
ومطوية ظهورهم من السجود طيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليس مني
وانا منهم بري ولقد سمعت يعني زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين

علي عن ابيه علي بن ابيطالب عن رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو ان المومن
خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك
الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن
خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي
قال امير المومنين عليه السلم فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي
انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضراء من الجنة واكاليل من الجنة ونجايب
من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على
راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجايب فتطير بهم الى الجنة لا
يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وقال النبي صلى الله عليه واله لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده
فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلم رب اشعث اغبر ذي
طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن
عبدون البزاز بمدينة السلم سنة احدى واربعمائة وانا ابن اثنين وعشرين
سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله
الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله العبرابي قال حدثني عبد الله بن موسى
عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال خرج امير
المومنين ذات يوم الى الحنانة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت اليهم

وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم مالي لا ارى عليكم
سيماء الشيعة قالوا يا امير المؤمنين وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من
السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصيام حدب
الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وبهذا الاسناد قال امير
المؤمنين عليه السلام اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي
محافظتهم على اوقات الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال
وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب قال رسول الله صلى الله عليه و
اله يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها
حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها
النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر عن اعينهم وعن
قلوبهم وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من
الجذام وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معنا
في الجنة وانا معهم عن سدير الصراف قال قال الصادق عليه السلام شيعتنا
كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال
فصل في الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا فصل
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن
وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
وقال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان نصفين نصف صبر ونصف شكر
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان

وعمل بالاركان وعن الصادق عليه السلام عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله
قال الايمان قول بمعقول وعرفان بالعقول واتباع الرسول وقال النبي
عليه الصلوة والسلام في ذكر خصايل الايمان اعلاها شهادة ان لا
اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق عن علي بن موسى الرضا عليه
السلام قال حدثني عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان وجاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله في صورة اعرابي
والنبي صلى الله عليه واله لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي صلى
الله عليه واله ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين و
البعث بعد الموت قال صدقت يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر
رمضان وتحج البيت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة
اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء
الله وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله
معه حيثما كان قال ابن عبد الرحمن قام رجل الى علي عليه السلام فسئله عن الايمان
قال الايمان على اربعة دعائم الصبر واليقين والعدل والجهاد وقوله عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي
جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وفي قول

الله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة الايمان عن
محمد الباقر عليه السلام من امن بالله لايهان ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن اطاع الله
لا يعدم ومن عصى الله لا يسلم قال امير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام ما
الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعناه باذننا فصدقنا واليقين ما
رايناه باعيننا فتقبلنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الايمان قول وعمل اخوان شريكان فصل ١٩ في الاسلام
قال الله تعالى في سورة ال عمران ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال في
سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا
وقال رسول الله صلى الله عليه واله بني الاسلام على اربعة اركان
على الصبر واليقين والجهاد والعدل وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاسلام فقال دين
الله اسمه الاسلام هو دين الله قبل ان تكونوا وحيث كنتم وبعد ان تكونوا
فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن روى عبد الله
بن عباس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الا ان مثل هذا الدين كمثل
شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام
عروقها وحسن الخلق ورقها فالاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها و

الكف

الكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل
الايمان الا بالكف عن محارم الله فصل ٢٠ في العلم قال الله عز وجل في سورة
ال عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملئكة
كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه
خير من عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بينما انا
جالس في مسجد النبي صلى الله عليه واله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله
جنازة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه
واله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من
جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف
ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب
الى الله من الف غزوة وقراءة القران كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم
خير من قراءة القران كله فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا اباذر الجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القران كله اثنى عشر الف مرة عليكم
بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا
من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله
بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه
الملئكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد طوبى لطالب العلم يوم
القيمة يا اباذر والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام

نهارها

نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج
من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء
بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في
رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمرة الجنة ولا
ياكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه
الاية قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
روى ابو هريرة انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الناس ان في القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة حتى يغرق الرجل
في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعيرا ما نقص منه قالوا يا
رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا على ركبتكم بين يدي العلماء تنجوا
منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيمة بعلماء امتي كسائر الانبياء قبلي
الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص
وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان
الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني
فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة الا وان الله يغضب للعالم كما
يغضب الامير المسلط على من يعصاه الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله
يستجيب دعائه فيمن دعا ومن صلى صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلفي و
خلف ابرهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفى ودعوا
منهم ما كدر الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنبا لم يغفر للجاهل

ذنبا

ذنبا واحدا واعلموا ان فضل العالم اكثر من البحار والرمال والجبال
والشجر على الجبال الا فاغتنموا مجالس العلماء فانها روضة من رياض الجنة
تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يمطر من السماء تجلسون بين يديهم مذنبين
وتقومون مغفورين لهم والملائكة تستغفرون لهم ما داموا جلوسا
عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم
فصل ٢١ في القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان عليك بقراءة
القرآن فان قراءته كفارة الذنوب وستر من النار وامان من العذاب ويكتب له
بقراءة كل اية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل على
صاحبها الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى
وان المؤمنين اذا قرء القرآن نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل اية الف حور
واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب
ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرء كل كتاب انزل الله
على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر
الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس
كل مدينة من زمردة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف حجرة
وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل
باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من نور الخمر وعلى راس كل بواب منديل
من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة
كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير

مائة

مائة الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء
استلذه عجزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها
من وراء تلك الحلل وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى
رأسها ستون الف ذوابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان
وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حور
الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا
يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة الف قصعة وفي
كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله من كل لون
مائة الف لذة يا سلمان المومن اذا قرء القران فتح الله عليه ابواب الرحمة
وخلق الله بكل حرف يخرج من فيه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شيء
بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القران ان اكرم الناس الى الله تعالى
بعد الانبيا العلما ثم حملة القران يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبيا
ويحشرون من القبور مع الانبيا ويمرون على الصراط مع الانبيا وياخذون
ثواب الانبيا فطوبى لطالب العلم وحامل القران ما لهم عند الله من
الكرامة والشرف وقال عليه السلم فضل القران على سائر الكلام كفضل
الله على خلقه وقال عليه السلم القران غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال
عليه السلم مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله
هو النور المبين والشفاء النافع فاقرءوه فان الله عز وجل ياجركم على تلاوته
بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد لكن الف ولام وميم ثلثون

حسنة

حسنة وقال عليه السلم القران افضل كل شيء دون الله عز وجل فمن وقر القران فقد
وقر الله ومن لم يوقر القران فقد استخف بحرمة الله حرمة القران على الله
كحرمة الوالد على ولده وقال حملة القران هم المحفوفون برحمة الله الملبسون
بنور الله عز وجل يا حملة القران تحببوا الى الله بتوقيره كتابه يزدكم حبا
ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القران شر الدنيا والاخرة ويدفع عن
تالي القران بلوى الاخرة ولمستمع اية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولتالي
اية من كتاب الله خير من تخوم الارض السفلى وقال ان اردتم عيش السعدا
وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة
فادرسوا القران فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان روي
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قراءة القران في
الصلوة افضل من قراءة القران في غير الصلوة وقراءة القران في غير الصلوة
افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل
من الصيام والصيام جنة من النار وقال عليه السلم اقرءوا القران واستظهروه
فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعاء القران وقال عليه السلم من استظهر القران
وحفظه واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة
من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وقال عليه السلم من استمع اية من القران
خير له من ثبير ذهب والثبير اسم جبل عظيم باليمن وقال عليه السلم ليكن كل
كلامكم ذكر الله وقراءة القران فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل
اي الاعمال افضل عند الله قال قراءة القران وانت تموت ولسانك رطب من

ذكر

ذكر الله تعالى وقال عليه السلام القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهراً وقال
علي عليه السلام من قرء كل يوم مائة اية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون
كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الارض ومن قرء مائتي اية
كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض قال حسين
بن علي عليهما السلام كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبادة و
الاشارة واللطايف والحقايق فالعبادة للعوام والاشارة للخواص
للطايف للاولياء والحقايق للانبياء عليهم السلام وقال عليه السلام القران
انيق وباطنه عميق فصل في فضايل بسم الله الرحمن الرحيم وفضايل
الحمد وقل هو الله احد واية الكرسي والم الله لا اله الا هو الى عزيز الحكيم
وامن الرسول وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وان في خلق السموت
والارض الى لا يخلف الميعاد واية السخرة الى قريب من المحسنين وقل انما انا
بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد الى اخر السورة وثلث ايات من
الحشر يقرء في دبر كل صلوة فريضة ويس ويقرء في دبر الصلوة الغفلة
والعشاء الاخرة روى علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن النبي صلى الله
عليه واله انه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال
الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة المعلم
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله من اراد ان ينجيه الله تعالى من
الزبانية تسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله

فصل

حروفها جنة من واحد منهم روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
واله من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحا
عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وروى عن النبي صلى الله عليه
واله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من
ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء في كل بيت سبعون
الف سرير من زبرجد خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق
وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذؤابة مكللة بالدر واليواقيت
مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله
وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم
قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله
الرحمن الرحيم وقال النبي صلى الله عليه واله اذا قال العبد عند منامه
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ملئكتي اكتبوا نفسه الى الصباح وقال
النبي صلى الله عليه واله اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن
الرحيم طفيت لهب النيران يقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسئل
عن النبي صلى الله عليه واله هل ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم
مائدة لم يذكر بسم الله عليها ياكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها
ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله من قرء فاتحة
الكتاب اعطاه الله بعدد كل اية انزلت من السماء فيجزي بها ثوابها ذكر شيخ

ابي الحسن

ابو الحسن بن حبان المقرئ في كتابه القرآنية اجزاء الامام ابو بكر بن احمد
بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن شريك
قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان المدايني
قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرء فاتحة الكتاب اعطي
من الاجر كانما قرء ثلثي القرآن واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن
ومؤمنة وروى من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرء القرآن
وروى غيره عن ابي بن كعب انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية ولا الانجيل
ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها هي ام الكتاب ام القرآن وهي السبع المثاني
وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سال وفي كتاب محمد بن مسعود
العياشي رحمه الله باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الانصاري
يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر
بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا
اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام
والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال من
لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من
المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن

لان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله تعالى خص محمدا وشرفه بها
ولم يشرك فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها
بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب
كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرءها معتقدا لموالاة محمد
صلى الله عليه وآله منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه
الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما
فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرءها كان له قدر
ثلث ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له فانه غنيمة ولا
يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لكل شيء نورا ونور القرآن قل هو الله احد وقال عليه السلام من قرء سورة قل
هو الله احد مائة مرة في صلوة او غيرها كتب الله له براءة من النار وقال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرء في دبر الفريضة بقل هو الله احد
فانه من قرءها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا عن
عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قرء قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب
خمسين سنة عن السكوني عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام قال ان النبي صلى
الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملئكة تسعون الف ملك
فيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل ما استحق صلوتكم
عليه فقال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا

وجاثيا قال ابو هريرة فقال النبي صلى الله عليه وآله من قرء قل هو الله احد
نظر الله اليه الف نظرة بالاولى وبالثانية استجاب الله الف دعوة وبالاية
الثالثة اعطاه الله الف مسئلة وبالاية الرابعة قضى الله الف حاجة
كل حاجة خير من الدنيا وما فيها عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوى الى فراشه
فقرء قل هو الله احد عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله عن عبد الله
بن حجر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول من قرء قل هو الله احد احد عشر
مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان عن رجل سمع
ابا الحسن عليه السلام يقول من قرء قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه
فاذا اراد قرائتها فليقرءها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا
فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء اربع آيات من اول
البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه
وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن روي عن الباقر
عليه السلام انه قال من قرء آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا
والف مكروه من مكروه الآخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه
الآخرة عذاب القبر وقال عليه السلام من قرء على اثر وضوء آية الكرسي مرة اعطاه
الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه الله تعالى اربعين
حوراء وقال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران

شهد

شهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك الى آخرها معلقات
ما بينهن وبين الله تعالى حجاب يقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك
فقال الله تعالى لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه
على ما كان فيه ولاسكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه في كل يوم سبعين
نظرة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله
آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج
الدنيا والآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرء آية الكرسي في دبر
كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرءها حين نام امنه الله وجاره
واهل الدويرات حوله وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليهما السلام من قرء آية الكرسي
وهو جنب الرقية للذات الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال القرآن
افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن
فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده وحملة القرآن
المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله يقول الله يا حملة القرآن تحببوا الله
بتوقير كتاب الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع القرآن بلوى
الدنيا وعن قارئها بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا
ولتالي آية من كتاب الله افضل مما تحت العرش الى اسفل التخوم وان في كتاب
الله سورة تسمى العزيزة يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها
القيمة مثل ربيعة ومضر قال صلى الله عليه وآله الا وهي سورة يس قال النبي

صلى الله عليه وآله يا علي اقرأ يس فإن في يس عشر بركات ما قرأها جائع إلا شبع ولا
ظمآن إلا روي ولا عار إلا كسي ولا عزب إلا تزوج ولا خائف إلا أمن ولا مريض
إلا برأ ولا محبوس إلا أخرج ولا مسافر إلا أعين على سفره ولا يقرؤن عند ميت
إلا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة إلا وجد طريقها وعن جابر الجعفي
عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق
في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وبكل خلق في السماء بكل واحد ألفي حسنة ومحي
عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا
جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت و
تولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه
والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السموات و
من في الأرض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا أبو العباس
احمد بن علي بن الحسين القاضي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد
حسانا عن محمد بن علي عن إسمعيل بن مهران عن الحسن بن أبي حمزة أنهما عن الحسين
بن العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس من قرأ يس قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين و
المرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك
يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله تعالى
الجنة وحضر غسله ثلثين ألف ملك يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له
فإذا أدخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ويفسح

في قبره مد بصره وأومن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى عنان السماء
إلى أن يخرجه الله من قبره فإذا أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه
ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان و
يوقفونه من عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق أقرب منه إلا ملائكة
الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل لا
يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب
تعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع من تشفع وسلني عبدي أعطك جميع ما
تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع
من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكث بخطيئته فلا شيء من سوء عمله و
يعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان
الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله
عليه وآله من قرأ عند مضجعه قل إنما أنا بشر مثلكم إلى بعبادة ربه أحدا
كان له نورا يتلألأ إلى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم
وإن كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور حشو ذلك
النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال النبي صلى الله عليه وآله
من قال كل بكرة أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلث آيات
من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعين ألف من الملائكة يحافظونه و
يصلون عليه إلى الليل وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا فصل
في القراءة قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل القرآن ترتيلا عن أبي جعفر

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

فصل

قال قرّاء القرآن ثلثة رجل قرء القرآن فاتخذه بضاعة واستدرّ به الملوك و
استطال على الناس ورجل قرء القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده
ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به
نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء و
يزيل الاعداء وباولئك ينزّل الله الغيث من السماء وباولئك يديل الله من
الاعداء والله لهؤلاء في قرّاء القرآن اعزّ من الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال النبي عليه السلم ما ضرب الرجل القرآن بعضه على بعض الا كفر
وقال عليه السلم اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وان تتخذ القرآن
مزامير وقال عليه السلم في الوصية يا علي ان في جهنم رحى من حديد تطحن بها
رؤس القرّاء والعلماء المجرمين وقال عليه السلام ربّ تال القرآن والقرآن
يلعنه روى ابو سعيد الخدري عنه عليه السلم قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء
اهل الجنة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلم من دخل في الاسلام
طايعا وقرء القرآن ظاهرا فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين
ان منع في الدنيا اخذها يوم القيمة وافية احوج ما يكون اليها عن مكحول
قال جاء ابو ذر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني اخاف
ان اتعلم القرآن ولا اعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يعذب الله
قلبا اسكنه القرآن وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي صلى الله عليه
واله قال لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار وعن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم و

اهل

اهل الفسق واهل الكبائر وسيجيء قوم بعدي يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء
والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم
شانهم روى عن براء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
زيّنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا عن علقمة بن قيس
قال كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله بن مسعود يرسل اليّ فاقرء عليه
فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك ابي وامي فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول ان حسن الصوت زينة القرآن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه واله ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت
الحسن قال النبي صلى الله عليه واله يكون في اخر الزمان عبّاد جهّال وقرّاء
فسقة عبد الرحمن بن سايب قال قدم علينا سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلّما
عليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد
لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان القرآن نزل
بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنّوا به فمن لم يتغنّ بالقرآن
فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه واله من علّم ولده القرآن فكانما
حج البيت عشرة الاف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة واعتق عشرة الاف رقبة
من ولد اسمعيل عليه السلم وغزا عشرة الاف غزوة واطعم عشرة الاف مسكين
مسلم جايع وكانما كسا عشرة الاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه
ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة

افضل

افضل ما يتمنى عن براء بن عازب ان النبى صلى الله عليه واله سمع قرائة ابى موسى
فقال كان هذا الصوت من اصوات آل داود عليه السلم عن ابى عبد الله عليه
السلم قال من فسر القران برايه فاصاب لم يوجر فان اخطا كان اثمه عليه

فصل فى التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى كان فيما يناجى ربه قال
رب كيف المعرفة بك فعلمنى قال تشهد ان لا اله الا الله قال يا رب كيف
الصلوة قال لموسى قل لا اله الا الله قال يا رب فاين الصلوة قال قل لا
اله الا الله وكذلك يقولها عبادى الى يوم القيمة من قالها فلو وضعت
السموات والارضون السبع فى كفة ووضع لا اله الا الله فى كفة اخرى لرجحت
بهن ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباته قال كنت مع على بن
ابيطالب عليه السلم فمر بالمقابر فقال على عليه السلم السلام على اهل
لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم
كلمة لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا
اله الا الله واحشرنا فى زمرة من قال لا اله الا الله وقال على عليه السلم سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر له
ذنوبه خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة
قال لوالديه واخوانه ولعامة المسلمين قال النبى صلى الله عليه واله
ان الله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت السماء واسفله على ظهر
الحوت الذى فى الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله

اهتز

اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشى فيقول كيف
اسكن وانت لم تغفر لقائلها وروى الصادق عليه السلام عن ابائه عن
النبى صلى الله عليه واله قال اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان
عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة فقال الحمد
لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل
العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه واله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك روى عن جابر
بن عبد الله الانصارى عن النبى صلى الله عليه واله الموجبتان من مات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار
وروى عن ابى جعفر عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن
قال فى صحته فذاك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن فى حيوته و
عند موته وحين يبعث روى عن رسول الله صلى الله عليه واله من قال
لا اله الا الله غرست له شجرة فى الجنة من ياقوتة حمراء منبتها فى مسك
ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك فيها
ثمر امثال ثدى الابكار تجلى من سبعين حلة روى عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خير العبادة قول لا اله الا الله
روى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل

الناس الى اليوم عملا الا من زاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال حين ياوي
الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين
ياوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اتى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده ومن قال لا اله الا الله وحده
وحده دخل الجنة عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها صوته فيفرغ حتى تتناثر
ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين اعاذه العزيز الجبار
من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجلب الغنى واستقرع باب الجنة حيانه
عن ابي عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها
طيرا يرفرف على راس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر قائلها عن ابي عبد
الله عليه السلام قال من قال كل يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خمسا واربعين
مرة كتب الله له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف
سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرء القرآن في كل يوم
اثنى عشرة مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن انس بن مالك قال انه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم
صل على محمد وآله خرج من فمه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت

فاذا نشرهما بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش وله دوي كدوي النحل يذكر
لصاحبه فيقول الله تعالى مدحتني ومدحت نبيي اسكن فيقول كيف اسكن
ولم تغفر لقائلي لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله يمجد نفسه في كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد
به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة فقلت كيف هو قال تقول انت
الله لا اله الا انت رب العالمين انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم
انت الله لا اله الا انت العلي الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين
انت الله لا اله الا انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم
انت الله لا اله الا انت مبدئ كل شيء واليك يعود انت الله لا اله الا انت لم
تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر انت الله لا اله الا
انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انت الله لا اله
الا انت الخالق البارئ المصور لك الاسماء الحسنى يسبح لك ما في السموات
والارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت الكبير المتعال والكبرياء
رداؤك. فصل ٢٥ في التسبيح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل تسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال في سورة الحديد سبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في

فصل ٢٥

سورة

سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات الآية وقال في سورة التغابن يسبح
لله ما في السموات وما في الارض الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سيد التسابيح فمن
قالها في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة افراس
يحملهما في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا له الذنوب
واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة وقال عليه السلم من قال مائة مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين
وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق
خضر وقال عليه السلم سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله
خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا والآخرة
وما فيهما يقدمها الرجل بين يدي الله والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن
يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر حرم الله جسده على النار روى ابن عباس رضي الله عنه وهو يقول
لا حول ولا قوة الا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش
فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب الله مرة
بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة وله
بكل حرف كنز ونور الصراط روى محمد بن عمر عن هاشم بن سالم يرفعه قال
جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ان للاغنياء
ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم ما يحجون وليس لنا ما نحج ولهم ما

يعتقون

يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل من عتق رقبة
ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها و
يلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا
من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي فقالوا يا
رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه السلم من قال مائة مرة حين
يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت ذنوبه لو كانت مثل زبد البحر روى ابن
عباس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون ويتصدقون ينفقون
قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلثين مرة والحمد لله ثلاثا و
ثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون
به من سبقكم من بعدكم وقال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان لا يحصيهما رجل ولا يسبقكم
مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين ويحمده ثلاثا
وثلثين ويكبره اربعا وثلثين ويسبح عند منامه عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة مقدمات
ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له منها
شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة ومن قال لا اله

الله

الله عز وجل له منها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا
في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله
تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم
بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال صلى
الله عليه وآله افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا
بلى يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوة الفريضة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن
في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع
ميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن
الباقيات الصالحات وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق
الله الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة آلاف حسنة ومحى عنه ثلثة آلاف
سيئة ورفع له الف درجة وخلق منها طائرا في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له
عن ابي جعفر عليهما السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها
طائرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى يقوم الساعة وشكل الله

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الحمد لله
كما هو اهله شغل كتاب السماء قلت وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون
اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد
ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى ادى شكر ليلته عن ابي جعفر عليهما السلام
من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان
والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن روي قال ابن عباس قال
رايت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال لا حول
ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة
ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط
عن ابي عبد الله عليه السلام من قال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم رزقه الله الحج فان كان قد اقترب اجله اخر الله في اجله حتى يرزقه الحج وقال
عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا
روي عن الصادق عليه السلام من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب
سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يدفع عنه انواع البلايا والامراض عن الصادق عليه السلام قال من قال بعد
صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء

ومن قالها اذا صلى المغرب قبل ان يتكلم رفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء

ومن

هو فيها [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في يومه مائة مرة لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء
ايسرها الهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة
الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف
بعد ان هدي ووقي وكفي فصل في الاستغفار قال الله تعالى في سورة نوح
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون عن ابي عبد الله قال من قال استغفر
الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب كما تحات الورق من الشجر و
يصبح ليس عليه ذنب عن ابي جعفر عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه واله يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين
وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه محاة للذنوب قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن
سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم
في الدنيا والاخرة قال فكتب بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب
شفتيك بالاستغفار عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه واله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل
ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان
سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم
واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع
بين يدي الله فيه انهار يطرد لقدحا فيه عدد النجوم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه او ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو
نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن
يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال من استغفر بعد
صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب
ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه واله
ان لكل شئ دواء ودواء الذنب الاستغفار وقال عليه السلام لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه واله قال من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر
الله له ذنوبه سبعين سنة وقال عليه السلام من اكثر الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي صلى
الله عليه واله افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال النبي صلى الله عليه واله ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم

سبعين

سبعين مرة وقال عليه السلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر اليوم مائة مرة و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له
فانه كفارته وقال عليه السلم كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال
الرضا عليه السلم من استغفر من ذنب وهو يعمله فكانما يستهزئ بربه وقال
عليه السلم خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال عليه السلم الا اخبركم بدائكم
من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار وقال
عليه السلم توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة روى عن النبي صلى الله عليه
وآله قال من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر و
ان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
وروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة
العصر غفر الله له سبعمائة ذنب فصل ۲۷ في السواك عن امير المؤمنين عن
النبي صلوات الله عليهما قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة
ومن استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الانبياء عليهم السلم وكتب الله له بكل
صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في
حفظه ويشتد له فهمه ويمري طعامه ويذهب اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم
ويفرح الملئكة لما يرون عليه من النور وتنقى اسنانه وتشيعه الملئكة عند
خروجه من البيت ويستغفر حملة العرش والكروبيون ويكتب الله له بكل مؤمن و

مؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله له ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه
ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء
ومن اقتدى بالانبياء دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا
حتى راى ابراهيم عليه السلم في المنام وكان يوم القيمة في عدد الانبياء وقضى
الله تعالى له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة في ظل
العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم ورفيق جميع الانبياء
وقال عليه السلم ركعتان بسواك احب الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك
فصل ۲۸ في الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة
الاحزاب ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن
صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى الله عليه الف مرة لا يعذبه
الله في النار ابدا وقال عليه السلم من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية
وقال عليه السلم من صلى علي مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة روى عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي
صلوة وقال عليه السلم في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او كل ليلة
وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلوة

الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة او في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى له
بكل صلوة ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا ويخبرني من صلى
علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلت عليه الملئكة ومن صلت عليه
الملئكة صلى عليه الله تعالى ومن صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات و
الأرض شيء الا ويصلي عليه عن الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به
ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وعن
جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ذكرني ولم يصل
علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ومن ادرك ابواه
او احدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة
لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم
من صلى على النبي وآله مائة مرة في كل يوم ابدا اسلافها سبعون الف ملك يبلغها
الى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل صبا وقال النبي صلى الله عليه وآله
من قال صلى الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه روى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من
امتي يذكرني ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج وقال
النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه الا ان
لا يكتبا ذنب ثلثة ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة

غفر الله له خطيئة ثمانين سنة عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى
علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلم
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيمة على
راسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته نورا
وفي جميع اعضائه نورا وقال عليه السلم لن يلج النار من صلى علي وقال
عليه السلم من نسي الصلوة علي فقد اخطا طريق الجنة وقال عليه السلم الصلوة
علي نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من اهل النار
وفي رواية عبد الرحمن بن عوف انه قال اتاني جبرئيل وقال انه لا يصلي عليك
احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من
اهل الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي الف مرة
لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلواتكم علي
جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكوة لاعمالكم روي عن النبي صلى الله عليه
وآله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد
فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطا طريق
الجنة وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه
بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات واثبت له بها عشر حسنات واستبق
ملكا الموكلان به ايهما يبلغ روحي منه السلام وقال صلى الله عليه وآله

اكثروا من الصلوات علي يوم الجمعة فانه يوم يضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله
لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة
من الجنة قال هي اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي ارجوا ان اكون انا
روى زاذان ابي شيبة في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لقيني
جبرئيل عليه السلام فبشرني قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك روى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي وعلى آلي تعظيما
لحقي خلق من ذلك القول ملك يرى له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
ورجلاه مغموستان من الارض السفلى وعنقه ملتو تحت العرش فيقول
الله عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى علي في كتاب لم يزل الملئكة
تصلي عليه ما دام ذلك الكتابة مكتوبا الى يوم القيمة عن علي عليه السلم
قال الصلوة على النبي وآله امحق للخطايا من الماء للنار والسلم على النبي
وآله افضل من عتق رقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من مهج
الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اذا ذكر النبي فاكثروا الصلوات عليه فانه من صلى على النبي صلوة
واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة لم يبق شيء مما
خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة ملئكته فمن
لا يرغب في هذا الاجر فهو جاهل مغرور وقد برئ الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد عن

ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة
فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته
عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلم كل دعاء محجوب عن
السماء حتى يصلى على محمد وآله عن الصباح بن السيابة قال قال ابو عبد الله
عليه السلم الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل
بعد الفجر مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر
جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد
كتب الله له مائة حسنة ومن صلى على محمد واهل بيته كتب الله له الف
حسنة عن ابي الحسن عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى علي يوم الجمعة مائة صلوة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا
ثلثون وثلثون للاخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح والمغرب قبل ان يثني رجليه يثني ر
وتكلم احدا قال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن
ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة
المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة
سبعين في الدنيا وثلثين في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة
ملئكته وصلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله له وصلوة الملئكة
تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر آل محمد في الصلوة
على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل

محمد في الاخرين وصل على محمد وال محمد في الملأ الاعلى وصل على محمد وال
محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة و
الدرجة الكبيرة اللهم اني امنت بمحمد واله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة
رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا
رويا سائغا هنيئا لا اظما بعده ابدا انك على كل شئ قدير اللهم
كما امنت بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني
تحية كثيرة وسلاما فان من صلى على النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه
وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطى مسؤله وبسط
له في رزقه واعين على عدوه وهي له سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه
بين يديه في الجنان الاعلى يقولهن ثلاث مرات غدوة وثلاث عشية ثواب
من جعل ثلث صلوته او نصف صلوته او كل صلوته للنبي صلى الله عليه واله
عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال اني
جعلت ثلث صلوتي لك قال له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت نصف صلوتي
لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني جعلت كل صلوتي لك قال اذا
يكفيك الله ما اهمك من امر اخرتك ودنياك فقال له رجل اصلحك الله
كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله عليه السلم لا يسئل الله شيئا
الا بدا بالصلوة على محمد وال محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك
لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل انفا بالعجب فقال علي عليه السلم

وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا صلى
علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه
الملئكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات
الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملئكتي انتم تصلوا
عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع
بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله
تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي
عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي سئل عن ابي عبد الله عليه السلم
عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وال محمد مائة مرة
بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال في
يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وال محمد وعلى اهل بيته قضى الله له
مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للاخرة قال الصادق عليه السلم
الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة على محمد وال
محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع
بها الف درجة وان الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة
الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملئكة الله في السموات
تستغفرون له وتستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه
واله الى ان تقوم الساعة فصل في الوضوء قال الله تعالى في سورة
المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم

فصل ٢٠

وايديكم

ايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من توضّا فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى
الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده الا ما
اصابه الماء ثواب من توضا مثل وضوء امير المؤمنين علي عليه السلم وقال
مثل قوله عن ابي عبد الله عليه السلم ان علي بن ابي طالب عليه السلم ذات يوم جالس
ومعه ابن الحنفية اذ قال يا محمد ايتني باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه
محمد بالماء فالقى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعل نجسا
قال ثم استنجى فقال اللهم حصّن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرّمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقّني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم قال استنشق فقال اللهم لا
تحرم عليّ ريح الجنة واجعلني ممن يشمّ ريحها وروحها وريحانها
وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيّض وجهي يوم تبيضّ الوجوه
ولا تسوّد وجهي يوم تسودّ فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال
اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني
حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ
بك من مقطعات النيران ومسح راسه فقال اللهم غشّني برحمتك
وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال اللهم

ثبت

ثبّت قدميّ على الصراط يوم تزلّ فيه الاقدام واجعل سعيي فيما
يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال
يا محمد من توضّا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا
يسبّحه ويقدّسه ويكبّره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة عن ابي عبد
الله عليه السلم قال من توضّا وتمندل كتب الله له حسنة ومن توضّا ولم يتمندل
كتب الله له ثلاثين حسنة عن ابي الحسن موسى عليه السلم من توضّا للمغرب كان
وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها
لا ترى نار جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تطهّر ثم اوى الى فراشه بات و
فراشه كمسجده قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا توضّأت فقل بسم
الله اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك
وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام
مغفرتك فهذا زكوة الوضوء قال امير المؤمنين عليه السلم لا يجوز صلوة
امرء حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء والقلب
بالتوبة وكان امير المؤمنين عليه السلم اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلوّن
فقيل له في ذلك فقال عليه السلم جاء امانة الى اخره وكان الحسين بن علي
عليهما السلم اذا توضّا تغيّر لونه وارتعدت مفاصله عن ابي عبد الله عليه السلم
من سرّح لحيته سبعين مرة وعدّها مرة مرة لم يقربها الشيطان اربعين صباحا
فصل ۳۰ في مواقيت الصلوة الخمس قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل اقم

الصلوة

الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى عن امير المؤمنين
عليه السلام قال سئل يهودي النبي صلى الله عليه وآله قال يا محمد لاي شيء
وقتت هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل
والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا دخلت فيها زالت الشمس
فيسبح لله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي علي
فيها ربي فافترض الله تعالى علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي الساعة
التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجدا
او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي
الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته
بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فرضها وهي من احب الصلوة
الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوة واما صلوة المغرب
فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما
تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف
سنة ما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته و
ركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات

على

على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي امرني ربي
وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة
فان للقبر ظلمة وليوم القيمة فامرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ظلمة
ذلك الوقت لتنور القبور القلب وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من
قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة
التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت
تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس
وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي
الصلوة التي تشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار قال صدقت
يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد
آبادي عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط آدم من الجنة ظهرت به شامة
سوداء في وجهه من فوقه الى قدميه فطال حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به
فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت
بي قال قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت
الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت
الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة
الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى
فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل
فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه

فى الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم فصلّ فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام
فصلّى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلام مثل
ولدك فى هذه الذنوب الصلوة كمثلك فى هذه الشامة من صلّى من ولدك
فى كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة
فصل ٣ فى الاذان قال الله تعالى فى سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة
اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى فى سورة
السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين
عن امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام انه سئل عن النبى صلّى الله عليه وآله
عن تفسير الاذان فقال يا على الاذان حجة على امتى وتفسيره اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا امة محمد قد
حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان
لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد ملئكته انى اخبر
بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول
يعلم الله ويعلم ملئكته انى قد اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه
خير لكم واذا قال حى على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهره الله لكم
ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا الصلوتكم فانه
عماد دينكم فاذا قال حى على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم ابواب
الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والاخرة واذا قال
الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم لكم عملا افضل

من هذه

من هذه فتفرغوا الصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه يقول
يا امة محمد اعلموا انى جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين فى اعناقكم
فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابنى فقد ربح ومن لم يجبنى فلا
يضرنى ثم قال يا على الاذان نور فمن اجاب نجا ومن عجز خسف وكنت له خصما
بين يدى الله ومن كنت له خصما فما اسوا حاله وقال عليه السلام المؤذنون اطول
اعناقا يوم القيمة وقال عليه السلام اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشى
الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنة
مع الصديقين والشهداء وكان فى الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب
داود عليه السلام وقال عليه السلام اجابة المؤذن رحمة وثواب الجنة ومن لم يجب خاصمته
يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعى الله ومشى الى الجنة المسجد ولا يجيبه ولا يمشى
الى المسجد الا مؤمن من اهل الجنة وقال عليه السلام من اجاب المؤذن واجاب العلماء
كان يوم القيمة تحت لوائى ويكون فى الجنة فى جوارى وله عند الله ثواب
ستين شهيدا وقال عليه السلام من اجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم فى
صعيد واحد لا يخافون اذا خاف الناس وقال عليه السلام من اجاب المؤذن كتبت
له شفاعتى وكنت له شفيعا بين يدى الله وغفر الله له ذنوب سترها علانية
وكتب له بكل ركعة يصلى مع الامام فضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة
فى الجنة وقال عليه السلام من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء وقال
عليه السلام من لم يجب داعى الله فليس له فى الاسلام نصيب ومن اجاب اشتاق اليه
الجنة وقال عليه السلام من اجاب داعى الله استغفرت له الملئكة ويدخل الجنة

بغير حساب

حسبنا فصل في فضايل المساجد قال الله تعالى في سورة التوبة انما
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى
الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقال
في سورة البقرة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يضع رجله
اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله
واذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم قال يا علي من دخل المسجد ويقول كما قلت تقبل الله صلوته و
كتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة فاذا خرج يقول مثل ما قلته
غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه السلام اذا
دخل المسجد وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان الرجيم العبد
اوه كسر ظهري وكتب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل
ذلك كتب الله له بكل شعرة على بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة
وقال عليه السلام اذا دخل المؤمن في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملئكة غفر الله
لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملئكة حفظك الله وقضى لك الحوائج
وجعل مكافاتك الجنة روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال علي بن الحسين تسبيحة بمكة افضل من خراج العراقين ينفق في سبيل
الله وقال من ختم القران بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله او يرى منزله في الجنة
وروي باسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الاغنيا
تجارة وحج المساكين قال امير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة سئل عن
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بجور فيه الا قصمه الله
روي باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في
مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ان صلوة فريضة
فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروي باسناد صحيح عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه
وآله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه الف
نبي والف وصي وقال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح ولا نبي وقد صلى
في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به قال له
جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال
فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فاذن
له وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة
وان صلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف صلوة وان النافلة لتعدل بخمسمائة
صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس
ما فيه لاتوه ولو حبوا روي باسناد صحيح عن ابي حمزة الثمالي انه قال سئله جثوا
عن اسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين عليه السلام وكان الحسن بن علي
عليهما السلام يصلي عند الخامسة واذا غاب امير المؤمنين عم صلى فيها الحسن
علي عليهما السلام هي من باب كندة وقال الصادق عليه السلام الاسطوانة السابعة

مما يلي ابواب كندة هي مقام ابرهيم والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام وفيها
صورة جميع النبيين عليهم السلام وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها
النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من
كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون
الجنة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد
الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه تجري السفينة ميمنته
رضوان الله ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكره قال قلت بابي انت وامي
ما معنى ما تقول مكره قال يعني منازل الشيطان وقال عليه السلام صلوة في
مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذا
المسجد الذي ذكرناه عن ابي جعفر عليهما السلام قال صلوة في البيت المقدس الف
صلوة وصلوة في المسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمس و
عشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل
في بيته وحده صلوة واحدة وقال عليه السلام الحديث للبغي في المسجد ياكل الحسنات
كما ياكل البهيمة الحشيش وقال عليه السلام لا تدخل المساجد الا بالطهارة
ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فالمسجد خصمه وقال عليه السلام من نام في المسجد
بغير عذر ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال عليه السلام يأتي في اخر الزمان ناس
من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم
فليس لله بهم حاجة وقال عليه السلام من بنى مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخذ
منه ما يقذى عينا كتب الله له كفلين من رحمته وقال عليه السلام ثلثة يشكون الى

الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وقال الرضا عليه السلام ان البيوت
التي يصلى فيها بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب
لاهل الارض وعن انس من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملئكة وحملة العرش
الا يستغفرون ما دام في ذلك الضوء وقال عليه السلام من ادخل ليلة واحدة
سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله
عند الله تعالى مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة يزيد ثواب نبي
فاذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب فاذا تم
الشهر حرم الله جسده على النار فصل ٣٣ في فضل الصلوات الخمس قال
الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن احمد بن صالح عن السعد التميمي عن
ابيه قال حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن
بدر عن سوار بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تبارك وتعالى خلق ملكا يقال له سخائيل ياخذ البروات للمصلين عند كل
صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا
وصلوا صلوة الفجر فاخذ من الله عز وجل براة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي
واماءي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم وانتم
مغفورون لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا
اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري
وعظم شأني سلطاني عبيدي واماءي حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن

الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان وقت المغرب فقاموا و
توضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب
فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملئكتي من عندكم
بالرضى وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت
العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة
مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سوائي عبادي وامائي في بيوتكم
تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي اديتم
اشهدكم يا سخائيل وسائر ملئكتي اني قد رضيت عنهم قال فينادي
سخائيل بثلثة اصوات كل ليلة بعد الصلوة العشاء يا ملئكة الله
ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات
السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزقه
صلوة الليل من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا
وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل
الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملئكة في كل صف ما لا يحصى عددهم من
الملئكة الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب
فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان ربيع بن بدر اذا حدث بهذا
الحديث يقول ابن انت يا غافل عن هذه الكرم وابن انت عن قيام هذا الليل
وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة قال رسول الله صلى الله عليه
واله الصلوة عماد الدين روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الصلوة

لهم

مرضاة الله تعالى وحب الملئكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان
واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح
على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج
في القبر وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومونس في السراء والضراء و
صاحبا معه في قبره الى يوم القيمة وقال عليه السلام الصلوة قربان كل تقي وقال
عليه السلام ان لكل شيء زينة وزينة الاسلام الصلوات الخمس ولكل شيء ركن
وركن المؤمن الصلوة ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلوات الخمس
ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوات الخمس ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار
الصلوات الخمس وخير الدنيا والاخرة في الصلوة وبها يتبين الكافر من
المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وتزيين الاسلام و
مناجاة الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنة وبركة
في المال وسعة الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة
الدعوة واستغفار الملئكة ورغم الملحدين وقهر الشياطين وسرور المؤمن
وكفارة الذنوب وحصن المال لقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد
وتواضع لله ونفي الكبر واستكثار القصور ومهور الحور العين وغرس الاشجار و
هيبة الفجار ونثار الرحمة من الله وقال عليه السلام من ادى فريضة فله عند الله
دعوة مستجابة وقال عليه السلام علم الايمان الصلوة وقال عليه السلام اول ما يحا
عليه الصلوة وقال ع ان اول ما فرض الله تعالى الصلوة واخر ما يبقى عند
الموت الصلوة واخر ما يحاسب يوم القيمة الصلوة فمن جاز فقد سهل عليه

مابعد

ما بعده ومن لم يجب فقد اشتدّ ما بعده وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى
الله عليه وآله قال ان الرجل ليصلي وخطاياه توضع على رأسه فكلما سجد
تحاطت خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاطت خطاياه وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا صلى العبد في العلانية فاحسن
وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا فصل ٣٤ في تارك الصلوة
فصل ٣٤ حقا
قال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وفي سورة مريم عليها السلام
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد
هدم دينه ومن ترك اوقاتها يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى
في سورة ارايت فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال عليه السلام
من ترك صلوته حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال عليه السلام بين
العبد وبين الكفر ترك الصلوة وقال عليه السلام حافظوا على الصلوات الخمس
فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يأتي العبد فاول شيء يسئل عنه
الصلوة فان جاء بها تاما والا زخ في النار وقال عليه السلام لا تضيعوا صلوتكم
فان من ضيع صلوته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله و
اخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ
صلوته وقال عليه السلام لا يزال الشيطان يرعب من بني ادم ما حافظ الصلوته.

الخمس

الخمس فان ضيعهن تجبّر عليه واوقعه في العظايم وكان امير المؤمنين عليه
السلام يقول الالتفات الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي صلى
الله عليه وآله قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها
فلا ابالي ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي صلى الله عليه
وآله من اعان على تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا
اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له ولا
دين لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال عليه السلام
ان اخبث الناس سرقة من سرق من صلوته فقال علي عليه السلام وكيف ذلك
يا رسول الله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده وسوء صلوته ممحوق
عند الله في دينه فصل ٣٥ في فضائل صلوة الليل قال الله تعالى
فصل ٣٥
في سورة بني اسرائيل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا
حدثنا ابي رحمة الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب
الوا وسنا عن محمد بن الليث عن جابر بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عليهما السلام قال ان رجلا سئل علي بن ابي طالب عليه السلام عن قيام
الليل بالقران فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء
مرضات الله تعالى قال الله تعالى يا ملئكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات
عدد ما انبت في النيل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوط ومرعى

ومن

ومن صلّى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه
يوم القيمة ومن صلّى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية
وشفع لاهل بيته ومن صلّى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر
ليلة البدر حتى يمرّ على الصراط مع الآمنين ومن صلّى سدس ليلة كتب من
الاوّابين وغفر له ما تقدّم من ذنبه ومن صلّى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل
الرحمن في قبته ومن صلّى ربع ليلة كان في اوّل الفائزين حتى يمرّ على الصراط
كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلّى ثلث ليلة لم يبق ملك
الا غبط منزلته من الله عزّ وجلّ وقيل له ادخل من ايّ ابواب الجنة الثمانية
شئت ومن صلّى نصف ليلة فلو اعطى ملأ الارض ذهبا سبعين الف مرة
لم يعدل جزاه وكان له بذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل
ومن صلّى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من
جبل احد عشر مرات ومن صلّى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عزّ وجلّ راكعا
وساجدا وذاكرا اعطى من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه
ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره و
ينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث
من الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته انظروا الى عبدي احيى ليلة
ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة
والمزيد والقربة روى عن ابي جعفر الباقر عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام

قال

قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من قرء عشر آيات في ليلة لم يكتب
من الغافلين ومن قرء خمسين آية كتب في الذاكرين ومن قرء مائة آية كتب من
القانتين ومن قرء مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرء ثلثمائة آية كتب من
الفائزين ومن قرء خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرء الف آية كتب له
قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربع وعشرون قيراطا
اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وروى عن [illegible]
من قرء بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك
فصل في صلوة الجماعة قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين (اواخر سورة البقرة) وقال
رسول الله صلّى الله عليه وآله ان صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء
والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من
عبادة اربعين سنة وعن ابي سعيد الخدري (عن ابي سلمة) رضي الله عنه عن النبي صلّى
الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة
الظهر وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك هديتين
لم يهدهما الى نبي قبلك قال الصلوة الخمس في الجماعة قلت يا جبرئيل وما لامتي
في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة و
خمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتين و[خمسين]
صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا ومائتي صلوة
واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل واحد بكل ركعة الفا وثلثمائة صلوة و
اذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربعمائة صلوة واذا

كانوا

كانوا سبعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة اربعة آلاف وثمانمائة صلوة واذا كانوا
ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعمائة الف وستمائة صلوة واذا كانوا
تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة
كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانمائة صلوة واذا زاد
على العشرة فلو صار بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما
والثقلان مع الملئكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد
تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة
يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له من ان يتصدق مائة الف دينار
على المساكين وسجدة يسجدها مع الامام خير له من عبادة سنة وركعة يركعها
المؤمن مع الامام خير له من مائة رقبة يعتقها في سبيل الله تعالى وليس على من
مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة
احبه الله والملئكة اجمعين روي عن ابن عباس انه صلى هذه الصلوة في
الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فصم يومك وان فاتك الظهر في الجماعة فصل
بين الظهر والعصر فان فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس
فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشائين فان فاتك العشاء في الجماعة
فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك اهل الجماعة عن النبي المختار صلى
الله عليه وآله التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها وعن عبد
الله بن مسعود رحمه الله انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة وجاء
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح يوما

فاعتقت

فاعتقت رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق
اخرى هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض
جميعا لم تكن مدركا فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وآله صلوة الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل
يا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة يوم فقال الصلوة واحدة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى
مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى
بعمامة فله من الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله
من الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في
سبيل الله تعالى ولو ان رجلا متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل
الله تعالى صلوتهم جميعا من كرامته عليه ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف
ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال
النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس
يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد
ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة
كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين
سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل عليه السلام
كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة
متقبلة ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر قال

الباقر عليه السلام ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار
الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل يصلي في جماعة وليس ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا
حظ له في الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي
في جماعة فله مائتا صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمس مائة صلوة
فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يرفع راسه قبل الامام فلا صلوة له — ويضع قبل الامام
ورجل يضع راسه مع الامام ويرفع مع الامام فله صلوة واحدة ولا
حظ له في الجماعة ورجل يضع راسه بعد الامام ويرفعه بعد الامام فله اربعة
وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضيقة فقام وحده و
خرج رجل من الصف يمشي القهقرى وقام معه فله مع من معه خمسون صلوة
ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل كان مؤذنا يؤذن في اوقات
الصلوة ورجل كان اماما فيقوم فيؤدي حق الامامة فله خمسمائة صلوة — يقدم ... صلوة
وسئل ما الحكمة في انه جعل للصلوة الاذان ولم يجعل لسائر العبادات اذان
ولا دعاء قال لان الصلوة شبيهة باهوال يوم القيمة لان الاذان شبيه
بالنفخة الاولى بموت الخلائق والاقامة شبيهة بالنفخة الثانية كما قال الله
تعالى فاستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب والقيام الى الصلوة شبيه
بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع
الايدي عن التكبيرة الاولى شبيهة برفع اليد لاخذ الكتاب يوم القيمة والقراءة

في الصلوة

في الصلوة شبيهة بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه بخضوع الخلائق
لرب العالمين كما قال عز ذكره وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بالسجود
لرب العالمين كما قال جل ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود و
التشهد شبيه بالجثو بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة و — بالجلوس
فريق في السعير قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان محبا بيت الله ولم
يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعوذوه
الا لا صلوة له الا فلا صلوة له الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له
وان مات مات ميتة جاهلية روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل مع كل واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك
السلم ويقول بلغ امتك انه من فات منه الجماعة لا يجد رائحة الجنة واذ
كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة
عندي ملعون وعند الملئكة ملعون وقد لعنتهم في التورية والانجيل والزبور
والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا
استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم يهود امتك وان مرضوا فلا تعدهم
وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض ابغض على من تارك الجماعة — تشهد
يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس روح ان يلعنوا على تارك الجماعة و

[illegible]

الذين يشربون الخمر والمحتكر واشرّ من سقاء الدماء وآكل الربوا وتارك
الصلوة ليس لهم في الجنة نصيب وهي اشرّ من النبّاش والمخنّث واشرّ من القتّال
واشرّ من الشاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله النار

فصل ٣٧ في فضيلة اداء الزكوة

قال الله تعالى في سورة البقرة من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال الله
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى ولا تحسبنّ
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شرّ لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة قال عليه السلام حصّنوا اموالكم بالزكوة وداووا
مرضاكم بالصدقة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله فرض في اموال
الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى المال مالي والفقراء عيالي
والاغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال
الصادق عليه السلام ما ضاع مال في برّ ولا في بحر الا بمنع الزكوة صدق

فصل في صوم رمضان وغيره

قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي صلى
الله عليه وآله من صام شهر رمضان في انصات وسكوت وكفّ سمعه وبصره
ولسانه ويده وجوارحه من الكذب والغيبة والاذى قرّبه الله جلّ ثناؤه الحرام
يوم القيمة حتى تمسّ ركبته ركبة ابراهيم عليه السلام ولم يكن بينه وبين العرش الا
فرسخا او ميلا لم يحفظ ميسرتهما قال وعن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكونن يوم صومك كيوم

فطرك

فطرك روى جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال النبي صلى
الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره
وقام وردا من ليله وعفّ بطنه وفرجه وكفّ لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من
الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا جابر وما اشدّ هذه الشروط روي عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال الله عزّ وجلّ في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق
من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما
الف الف عتيق كلهم قد استوجبوا النار ويستحب في هذا الشهر اعني شوال وفي
ساير الشهور صوم ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر
الثاني وآخر خميس في العشر الآخر وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم عليهم السلام
ان ذلك يعدل صيام الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت
فيه الارض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان صومه عدل صوم
ستين شهرا وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر صام
اول يوم منه وهو يوم مولد ابراهيم خليل الله وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام انه قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا
الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق عليه السلام صيام يوم غدير
خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل عند الله مائة حجة
ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي صلى الله
عليه وآله من صام يوم عاشورا كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها

... بن سبع سموات ومن فطر عنده مؤمن يوم عاشورا
فكانما افطر عنده جميع امة محمد صلى الله عليه وآله ومن مسح يده على راس يتيم رفعت له بكل
شعرة على راسه درجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
مازال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها لئن سئلني اعطيته
وان استعاذني لاعيذنه ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان مولد النبي
صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف
عظيم البركة وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة روى
عنهم عليهم السلام انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب
الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى في النصف
منه سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ويستحب الصيام
في هذا اليوم شهر رجب يستحب صومه كله وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه يصومه
ويقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله ورمضان شهر
الله وروى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله بكل يوم صيام سنة
ومن صام ثمانية ايام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوما
حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب
الله له رضوانه لم يعذبه في امالي الشيخ ابي جعفر بابويه رحمه الله حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين عن علي بن فضال عن

فاذا احببته

ابيه

ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة
في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة
ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفع في
ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه
وجيرانه وان كان منهم مستوجب للنار اليوم السابع والعشرون منه فيه بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب صومه وهو من احد الايام الاربعة في
السنة شعبان روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من صام اول يوم من
شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر الله اليه كل يوم
وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام زار الله
عز وجل في عرشه في جنته كل يوم وولد فيه الحسين عليه السلام فصل
في الجهاد قال الله تعالى في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي
الصحيفة باسناده قال حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال الى امير المؤمنين
علي عليه السلام يخطب الناس ويحثهم على الجهاد اذ قام عليه شاب وقال يا امير المؤمنين

فصل ٣٤

اخر

اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال النبي عليه السلام كنت رديف رسول الله
صلى الله عليه وآله الحال التي سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله والذي
بيده لغزوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعنه صلى
الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل
الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل احد والديه فليس
فوقه عقوق وعن النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت ظلال السيوف
وقال النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت اطراف العوالي وقال
صلى الله عليه وآله رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه
فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه فصل ٤٠
في بر الوالدين قال الله تعالى في سورة البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وفي سورة بني اسرائيل وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رقودك على السرير جنب والديك في برهما افضل من جهادك بالسيف في
سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله كله في
رضا الوالدين وسخط الله في سخطهما وقال عليه السلام يقال للعاق اعمل

ما شئت

فصل ٣٩

ما شئت فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك و
قال عليه السلام يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا
ما يلزم الولد لهما وقال عليه السلام خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق لأبويه
الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق واليمين الفاجرة تدع الديار
بلاقع وقال عليه السلام من ضرب ابويه فهو ولد الزنا ومن اذى جاره فهو ملعون
ومن ابغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر يا علي اكرم الجار ولو كان كافرا
واكرم الضيف ولو كان كافرا واطع الوالدين وان كانا كافرين ولا ترد السائل
وان كان كافرا وقال عليه السلام يا علي رأيت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة
على كل بخيل ومراء وعاق ونمام فصل ٤١ في معرفة المومن وعلامته قال
الله تعالى في سورة المومنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المومنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم
للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون وقال امير المومنين عليه السلام علامة
المومن ان يكون اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى
وقعوده كقعود الواثب وعن امير المومنين عليه السلام انه قال المومن يكون
صادقا في الدنيا واعي القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل
ماوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح الباب
للاحسان لطيف اللسان كثير التبسم دايم الحزن كثير التفكر قليل النوم
قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهدا في الدنيا راغبا في

الآخرة

فصل ٤١

الاخوة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير ويعطي السائل
ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعرف حرمة القران ويناجي الرب ويبكي
على الذنوب آمر بالمعروف ناهٍ عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش وحركته
بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله ولا يرجو الا
اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال الدنيا
مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه والصيام حرفته
همته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا
حانوته والصبر منزله والليل والنهار راس ماله والجنة ماويه والقران حديثه
ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل ذكره مونسه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مثل المومن عند الله كمثل ملك مقرب وان المومن اعظم عند
الله عز وجل من ملك مقرب فليس الى الله تعالى احب من مومن تائب ومومنة تائبة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام عن ربي عز وجل
وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المومنين الذين يعملون
الصالحات ويومنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى و
سيدخلون الجنة وقال عليه السلام المومن مراة المومن المومن اخ المومن المومن بشره يشتر
المومن المومن كيس فطن حذر المومن الف مالوف من امنه الناس على انفسهم واموالهم
المومن غر كريم والفاجر خب لئيم المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا
المومن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد المومن يوم القيمة في ظل صدقته
المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء المومن هين لين

السابع المومن الدعاء سلاح المومن الصلوة نور المومن الدنيا سجن المومن
جنة الكافر الحكمة ضالة المومن نية المومن ابلغ من عمله هدية الله الى المومن
السائل الى بابه تحفة المومن الموت شرف المومن قيامه بالليل وعز المومن
استغناؤه عن الناس فصل ٤٢ في حق المومن على المومن قال رسول الله فصل ٤٢
صلى الله عليه وآله للمومن على المومن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى الاجلال له
في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده
في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد الموت الا خيرا فصل ٤٣ في عون فصل ٤٣
المومن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
انه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المومن حاجة
قضى الله له حوائج كثيرة في احديهن الجنة ومن كسا اخاه المومن من عري
كساه الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المومن
من غير عري يخوض في رضوان الله ما دام على المكسي سلكة ومن اطعم مومنا
اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقا اخاه المومن سقاه الله من رحيق
المختوم ريا ومن اخدم اخاه المومن ما هنا بمهنته ويشد به عضده اخدمه الله
من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المومن لرحله
حمله الله على ناقة في نوق الجنة ويباهي به الملئكة والخلائق يوم القيمة
ومن زوج اخاه المومن زوجة يانس بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور
العين وانسه في قبره باحب الفريقين اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم ومن

الكسوة

اعلى

اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند
دحض الاقدام وعن النبي صلى الله عليه وآله من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه
حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام
فصل ٣٤ في ادخال السرور على المؤمن قال امير المؤمنين علي عليه السلام من ادخل
السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن ادخل السرور
علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سر الله ومن سر الله
كان حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لا
حاجة اليه الا في الله كتب في زوار الله وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال
التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب وقال عليه السلام من اكرم غريبا
في غربته او نفس غمه او اطعم او سقى شربة او ضحك في وجهه فله الجنة فصل ٣٥
في التوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا قال الله تعالى في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه
وآله المؤمن اذا تاب وندم فتح الله عليه الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي
على رضى الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة
اعطاه الله بكل آية يقرأها نورا على الصراط وكتب الله له كل يوم وليلة

ثواب نبي وله بكل حرف من يستغفر وتسبيح ثواب حجة وعمرة وبكل آية من القرآن
مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق
بوزنه ذهبا وكانما اعتق بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة
ويونس في قبره وجد قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يونسه
في قبره وحشر في قبره وعليه سبعون حلة وعلى رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل
العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق
ثم يتوجه الى الجنة واخر خطبة ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال الا وسنة كثير من تاب
الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه وقال شهر كثير من تاب الى الله قبل موته
بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه
قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة
كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال عليه السلام التائب
اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات
ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار
ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار
ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده
على بدنه بتفكر الآخرة فهذا اثر التوبة واذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو
تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي
صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال

صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت
وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها
وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من
الذنب كمن لا ذنب له وقال عليه السلام اتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال
اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه و
وسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب
ولم يقصر امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ولم يقدم فضل قوته من يديه ومن تاب
فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب فصل فصل
في السلام قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها وقال في سورة الانعام فاذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام
عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاؤك
حيوك بما لم يحيك به الله وقال في سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم
تذكرون قال ابو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عن
علي عليه السلام السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد
قال ابو عبد الله عليه السلام من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه السلام

في

قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عليه السلام صلوا ارحامكم
ولو بالسلام وقال عليه السلام افشوا السلام تسلموا وقال عليه السلام ان من
موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد
فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه عليه السلام
قال ليسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع
ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلام تحية السلام
لملتنا والامان لذمتنا وقال عليه السلام السلام للراكب على الراجل وللقائم
على القاعد وقال عليه السلام السلام قبل الكلام فصل في الجمعة قال الله فصل
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع الدرجات
ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضى فيه الحوائج العظام
وهو يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء من النار ما دعا فيه احد من الناس وعرف حقه
وحرمته الا كان حقا على الله تعالى ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النار
فان مات في يومه وليلته مات شهيدا وبعث امنا وما استخف احد بحرمته
وضيع حقه الا كان حقا على الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال

في

قال امير المؤمنين عليه السلام ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له انا يوم جديد وانا
عليكم شهيد فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك
لن تراني بعده ابدا وقيل ان كل ساعة تحمل ستمائة الف امرأة وتضع ستمائة الف
حامل وتموت ستمائة الف مولود ويذل ستمائة الف عزيز ويعز ستمائة الف
ذليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار روى سليمن التيمي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق من
النار كلهم قد استوجب النار فصل ٤٠ في الاسبوع روى القصير ابن ابي
دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام ما معنى قول
النبي صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال السبت اسم رسول
الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن و
الحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا الخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني و
اليه تجتمع عصبة الحق وهو الذي يملأها قسطا كما ملئت ظلما فلا تعادوهم
في الدنيا فتعاديكم في الاخرة قال ابو عبد الله عليه السلام ان السبت لنا والاحد
لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلثا لبني امية والاربعا يوم شرب
الدواء والخميس يقضي فيه الحوائج والجمعة للتنظيف والتطيب وهو عيد
للمسلمين وقيل يوم الاربعا لشيعة ابن العباس ويوم الجمعة يوم العبادة
وذلك اليوم يوم القيمة فصل ٤١ في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين
عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت بثمان ان الله تعالى

يطلبني

يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس
بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت
بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوم وقيل للحسين بن
علي عليهما السلام يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي
والموت يطلبني والحساب محدق لي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع
ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر
مني فقال قلت لامير المؤمنين كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان لله عليه
حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى
النيران وقيل لفاطمة عليها السلام كيف اصبحت يا ابنة المصطفى قالت اصبحت
عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لحفظتهم بعد اذ عجمتهم فانا بين جهد و
كرب بينما فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين فقلت
السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة
وانك لا تعرف صباحنا ومسائنا اصبحت في قومنا بمنزلة بني اسرائيل
في ال فرعون يذبحون الابنا ويستحيون النسا واصبح خير البرية بعد نبيها
صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ويعطي الفضل والاموال على شتمه
واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل على
جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون
لنا حقا فهذا صباحنا ومسانا قال جابر بن عبد الله دخلت
على امير المؤمنين يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اكل

نفسه فقال لجابر ما تقول في دار الدنيا قال لها اقول في دار اولها غم واخرها
الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب ويرجو
الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته
والقبر منزله والديدان جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لحذيفة
بن اليمان كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر
وحدا ويحشر بين يدي الله فردا عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين يوما
من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم
اربعة فقال له فما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق
تعالى يطلب الطاعة والشيطان يامرنا بالمعصية والملك الموت يطلب
الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني
كنت دخلت على رسول الله ذات يوم فقال صلى الله عليه وآله كيف اصبحت
يا علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن
والحسين عليهما السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان
من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من ستين سنة وغم الموت
كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وتعالى وغمك لهم
لا يضر ولا ينفع غير انك تؤجر عليه وان اغم الغم غم العيال فصل في
الشيخ قال الله تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير
وقال في سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء
فيقول يا عبدي كبر سنك ورق عظمك ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك
علي فاستحيي مني فانا استحيي من شيبتك ان اعذبك في النار وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري
قال النبي صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله له
عند سنه من يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله البركة مع اكابركم
وقال عليه السلام الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اكرام جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم
عن انس قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال
يا انس وقر الكبير تكن مع رفقائي يوم القيمة وقال عليه السلام ليس منا من
لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى النبي صلى
الله عليه وآله رجل يقال له شيبة الهذلي فقال له يا نبي الله اني شيخ
قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت تعودته نفسي من صلوة وصيام
وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله فقال اعد واعاد ثلث مرات فقال له
النبي صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة ولا مدرة الا وقد بكت من
رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم و
بحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يعافيك
بذلك من العمى والجذام والفقر والهدم فقال يا رسول الله هذا
للدنيا فما للاخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك

واغفر

وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض
عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها
فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انها ان وافى يوم القيمة لم يدع عنها
منهم الا فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء فصل
في النظر قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ملأ عينيه حراما
يحشوهما الله تعالى يوم القيمة مسامير من النار ثم حشاهما نارا الى ان
تقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال عليه السلم من اطلع في بيت جاره فنظر
الى عورة رجل او شعر امرأة او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان
يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحسسون عورات المسلمين في الدنيا
ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين في الاخرة
قال امير المؤمنين عليه السلم من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت
حسراته قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس
فصل في اللسان قال الله تعالى في سورة ق واذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله راحة الانسان من حبس اللسان وقال عليه السلم سكوت
اللسان سلامة الانسان وقال عليه السلم لا آفة اللسان راس المال وقال
عليه السلم البلاء موكل بالمنطق وقال عليه السلم بلاء الانسان من اللسان

فقال

وقال عليه السلم فتنة اللسان اشد ضررا من فتنة السيف وقال امير المؤمنين
عليه السلم ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال لقمان عليه السلم النجاة
حفظ لسانك قال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية يا علي من خاف
الناس لسانه فهو من اهل النار روي ان نوحا عليه السلم مر على كلب كريه
المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الكلب فجثا الكلب وقال بلسان طلق لو
ان كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله فتحير نوح عليه السلم واقبل يلوم
نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناداه الله تعالى الى متى تنوح
يا نوح فقد تبت عليك فالنبي يبكي على الزلة المغفورة على نفسه المعصومة
وانت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية قال عليه السلم
من تقى من مؤنة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلم طوبى لمن
انفق فضلات لسانه وامسك فضلات ماله وقال عليه السلم ان من شرار
الناس من اتقي لسانه وقال عليه السلم ان الله تعالى عند لسان كل قائل وقال
عليه السلم من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال
عليه السلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
فقال عليه السلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه فصل في التقية قال الله تعالى في سورة آل عمران لا فصل
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من
الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير و
قال الله تعالى في سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن

بالايمان

[illegible]

بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرًا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه
المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه
ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادراك
بحججه ولا يبطش لشيء من يديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم
قد فاتته المنافع وصار غرضًا لكل المكاره وبذلك المؤمن اذا جهل حقوق
اخوانه فاته ثواب حقوقهم وكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب
حتى تفنى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئًا منها لدفاع مكروه ولا انتفاع
محبوب فاذا هو مسلوب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين عليه السلام
التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين و
قضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملئكة المقربين
وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية يصلح الله بها
امة لصاحبها ثواب اعمالهم وتركها ربما اهلك امة تاركها شريك في مثل
اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى عند
الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند
الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا
من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء
الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول ما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمن

كل

كل ذنب يطهر منه في الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق
الاخوان وقال محمد بن علي الباقر عليهما السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين
من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي
الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من
افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات قال عليه السلام من ترك التقية
قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عليه السلام التقية ديني ودين آبائي قال
عليه السلام لا دين لمن لا تقية له قال النبي صلى الله عليه وآله تارك التقية
كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى
خلف الائمة وقال الصادق عليه السلام من اذاع علينا شيئًا من امرنا فهو كمن قتلنا
عمدًا ولم يقتلنا خطأ وقال عليه السلام التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم
بها حين ينزل به عن ابن مكان قال ابو عبد الله عليه السلام اني لا احسبك اذا
شتم علي عليه السلام بين يديك ان تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت
اي والله جعلت فداك اني بهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما
سمعت من شتم عليًا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت
من صلوتي امر به فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات الشيعة قال ابو
عبد الله عليه السلام ليس من شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقية للعياشي
قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع ما بين السماء
والارض وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة

بالباطل

الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلام انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه
اذله الله وعنه عليه السلام لا خير فيمن لا تقية له عن ابي عبد الله عليه السلام
ان ابي كان يقول اما من شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة للمؤمن
وقال الرضا عليه السلام لا اسلم لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن
الباقر عليه السلام قال خلقت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية من دين الله قلت من دين
الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون
والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان
سقيما عن ابي عبد الله عليه السلام اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
وعنه عليه السلام من فشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد فصل

في الخوف قال الله تعالى في سورة آل عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقال في سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون
ربهم ويخافون سوء الحساب وقال في سورة الانبياء ويدعوننا رغبا و
رهبا وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تفرح ان الله لا
يحب الفرحين وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا
تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان بالله
اعرف كان من الله اخوف وقال عليه السلام من خاف الله تعالى خاف عنه كل
شيء روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية
الله تعالى وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك

عن النبي صلى الله عليه وآله قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء
الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم و
رجل يبكي في خلوة من خشية الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلام يا بني
خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارجو الله رجاء
انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لقمن لابنه خف الله خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجو الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك
قال الصادق عليه السلام ارجو الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله
خوفا لا يؤيسك من رحمته عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ما
من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت دمعة الا بوأه الله بها في الجنة
حقبا له وقال عليه السلام لا يأمن الا من قد خاف الله تعالى وقال عليه السلام
البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال عليه السلام بكاء العيون وخشية القلوب
من رحمة الله قال انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من مؤمن يبكي
من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من نجوم السماء وعدد
قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون
قال الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا قال الصادق
عليه السلام لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله عليه السلام
خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له

بها فقد جعلته في حدا هوان الناظرين اليك قال رسول الله صلى الله عليه
واله من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل
شيء وقال عليه السلم حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما يقطر في الارض قطرة احب الى
الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية لا يراه احد الا الله عز وجل عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة
تطفي بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة
فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا عن الصادق
عليه السلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لصورة نظر الله
اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره قال رسول الله صلى
الله عليه واله يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تره فانه يراك
يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك
يوم الخلود وقال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى وعزتي وجلالي
لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم
القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة قال امير المؤمنين عليه السلم
يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك
وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك قال لقمن
لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو
جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق عليه السلم ارجوا الله رجاء لا يجرئك

على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال النبي صلى الله عليه
واله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين بكت من خشية الله تعالى
وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين باتت ساهرة في سبيل الله تعالى قال
عليه السلم من بكى على ذنوبه حتى تسيل دمعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على
النار وقال عليه السلم من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله
امنه الله تعالى به يوم الفزع الاكبر وقال النبي صلى الله عليه واله اذا اقشعر
قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاطت خطاياه كما تحاطت من الشجر ورقها
وعن الحسن عليه السلم لشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا
قال وهل تدري الى الجنة تصير ام الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما
فصل
رأى هذا الضاحك بعد ضاحكا فصل في حسن الظن بالله قال الله
تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في
سورة البقرة قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عن ابي جعفر عليه السلم وجدنا في كتاب
علي بن ابي طالب عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال وهو على منبره
والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه
بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله
الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله
وتقصير من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا اله الا

هو

هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن به لان
الله كريم بيده الخير يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجا
ثم يخلف ظنه ورجاه له فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال عليه
السلام ليس من عبد ظن به خيرا الا كان عند ظنه به ولا ظن سوءا الا كان عند
ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم
من الخاسرين وعنه عليه السلام قال ان داود النبي على نبينا وآله وعليه السلام يا رب
ما امن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك من كان بي ضنه لو اعطين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن نبيا الكتب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن و
غلظ واما الاخر فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي
ارى بك من حسن الحال في بدنك قال حسن ظني بالله وقال للاخر ما الذي
ارى بك من سوء الحال في بدنك قال الخوف من الله قال فرفع موسى يديه الى الله
فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب
حسن الظن بي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اخر عبد يؤمر به الى النار
يلتفت فيقول الله تعالى ردوه فاذا اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول
يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول
يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الله تعالى
ملائكتي وعزتي وجلالي والائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط

ولو ظن بي ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءا
الا كان الله عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم
فاصبحتم من الخاسرين فصل في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة

فصل

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من حافظين
يرفعان الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي اخرها خيرا
الا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الملك ينزل
بصحيفة اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا
وفي اخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكروني
اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا
لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما
ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلام الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة
قال عليه السلام ليس بكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصادق
عليه السلام لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل

انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة فصل في الاجتهاد قال الله تعالى
في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي سورة
والنازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
المأوى وقال عليه السلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال عليه
السلم من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر
الشيطان من ظله وقال عليه السلم يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى
غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك قال
ابو جعفر عليهما السلم يقول الله عز وجل بجلالي وعلائي لا يؤثر عبد هواه
على هواي الا جعلت غناه في نفسه وهمه في اخرته وكففت عنه ضيعته و
ضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر قال النبي
صلى الله عليه وآله امتي على ثلثة اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف
يشبهون بالملئكة وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم
الصلوة والزكوة واما الذين يشبهون بالملئكة فهمتهم التسبيح والتهليل
والتكبير واما الذين يشبهون بالبهائم فهمتهم الاكل والشرب والنوم فصل
في التزويج قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
وقال في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان
خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال

عليه

عليه السلم النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال عليه السلم تناكحوا تكثروا
فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال عليه السلم تزوجوا الودود الولود
وقال عليه السلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلم المتزوج النائم
افضل عند الله من الصائم القائم العزب وقال عليه السلم يفتح ابواب الرحمة
في اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين و
وعند فتح باب الكعبة وعند النكاح وقال عليه السلم لرجل اسمه عكاف
ألك زوجة قال لا يا رسول الله قال ألك جارية قال لا يا رسول الله
قال صلى الله عليه وآله افانت موسر قال نعم قال تزوج والا فانت من
المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج
والا فانت من اخوان الشياطين وقال عليه السلم لا تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها
ونسبها ولذتها فعليك بذات الدين وروي ان الحسن علي عليهما السلم
تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال
عليه السلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع فليصم
فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية
وقال عليه السلم شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال عليه السلم رذال
امتي المتاهلون وشرار امتي العزاب وقال عليه السلم لاحد اصحابه موزيد بن
ثابت تزوج فان في التزويج بركة والتعفيف مع عفتك ولا تزوج اثنتي
عشرة نساء قال يا رسول الله وما اثنتا عشرة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ولا ... [illegible]
قصير يحيى مسنة كثير الحيض

ولا مذعوسر ولا ... ائره ولا مستا ولا رفشا ولا هدبن ولا ذقنا ولا الفوا

وفي رواية اخرى ولا لهيرة ولا نهبرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
عمل في تزويج حلال حتى تجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له
بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة فصل في خدمة العيال
عن علي عليه السلام دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة
عند القدر وانا انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال
اسمع مني وما اقول الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له
بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله
تعالى من الثواب ما اعطاه الله الصابرين وداود النبي عليه السلام ويعقوب و
عيسى عليهم السلام يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يانف كتب الله تعالى
اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد و
كتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة
في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة الف سنة والف حج والف عمرة
وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف
جنازة والف جايع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله
وخير له من الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير يشتريها فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي
للمساكين لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يانف من خدمة
العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفي غضب

الرب ومهور الحور العين ويزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا
صديق او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة فصل فيما
يستحب عند دخول العروس في البيت وفي بيان اوقات الحسنة والمكروهة
للجماع قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا دخلت العروس بيتك
فاخلع خفيها حتى تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى
دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وانزل
عليك سبعين رحمة ترفرف على راس العروس ويحل البركة في كل زاوية
من البيت ويامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت
في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول اللبن والخل والكزبرة
والتفاحة الحامضة قال علي لاي شيء تمنعها هذه الاشياء قال لان اللبن
تبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا والكزبرة
تثير الحيض في بطنها ويشتد عليه الولادة والتفاح الحامض يقطع
حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك اول الشهر
ووسطه واخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا
علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون مخبلا يا علي
اذا كنتما جنبا فلا تقربا القرآن فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السماء
فتحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة ولا تقع
الشهوة على الشهوة ولا يكون معكما خرقة واحدة فيقع بينكما العداوة
حتى الطلاق يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما

ولد ينكد ذلك الولد ولا يصيب الولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع مع اهلك
في ليلة الاضحى فانه ان قضي ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع يا علي
لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا
او قتالا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس فانه ان قضي بينكما ولد لا
يزال في بؤس وفقر يا علي لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان
قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك
فلا تجامع الا بوضوء فانه ان لم تفعل ذلك وقضي الولد يكون اعمى القلب
بخيل اليد يا علي لا تجامع امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضي بينكما
ولد يكون مشوما وشعرة في وجهه يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها
فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا يا علي عليك بالجماع في ليلة
الاثنين فانه ان قضي الولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم له
يا علي لا تجامع في اخر رجب يعني يوما او يومين فانه ان قضي ولد يكون معتوها
يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فان قضي ولد يكون شهيدا ويرزق الله
له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر اللسان يا علي
وان جامعت في ليلة الخميس فان قضي ولد يكون حاكما او عالما وان جامعتها
يوم الخميس عند الزوال فان قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة
الدنيا والاخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضي ولد يكون فقيها وان
جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فان قضي ولد يكون معروفا ومشهورا عالما
وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشا فان قضي ولد يرجى ان يكون له ولد من

الابدال

من الابدال ان شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه ان قضي
ولد يكون ساحرا مختارا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي كما
حفظتها عن جبرئيل عليه السلام فصل في طلب الولد روي عن الصادق عليه

فصل

السلام انه قال من اراد ان يولد له ولد ذكرا فليضع يده اليمنى على السرة من
جانب الايمن عند الجماع وليقرأ سورة انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه
يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمسا سبعين مرة سبحان
الله وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول في
العاشر استغفر الله ان الله كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمدد
كم باموال وبنين ويجعل لكم انهارا فصل في الاولاد قال الله تعالى

فصل

في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم
واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه
واله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا
فتنونا وان ماتوا احزنونا وقال عليه السلام في كتاب وصاياه جمل الغرائب في كتا
باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم
يجري الى ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا
ومن خلف ابنا صالحا وقال عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلاثة
ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به وصدقة جارية وقال عليه السلام الولد
مجبنة مبخلة محزنة وقال صلى الله عليه واله رحم الله والدا اعان ولده على برّه

وقر

وقال النبي صلى الله عليه وآله البنات حسنات والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة
لا بالنعمة فمن نعمة الله لا شك فيه بقاء البنين وموت البنات تقول
النبي عليه السلم دفن البنات من المكرمات عن ابي جعفر عليهما السلم عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم قال من قدم اولادا احتسبهم عند الله حجبوه من النار
باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل مؤمن قدم
ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث وامراة قدمت ثلثة اولاد فهم حجاب يستره من
النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان اولادا لم يبلغوا الحنث
الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد واحد
يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم روي عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل
يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيارة الملئكة من
تلك البيت يكتبون لابيهم كل يوم وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ايما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في
الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه نظر الى بعض الاطفال فقال ويل لاولاد اخر الزمان من ابائهم فقيل يا
رسول الله من ابائهم المشركين فقال لا من ابائهم المؤمنين لا يعلمونهم
شيئا من الفرايض واذا تعلموا اولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير
من الدنيا فانا منهم بري وهم مني براء وقال عليه السلم اربع من سعادة المرء
زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون ومعيشة في بلاده قال رسول الله

صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتنا الحسن والحسين وبناتي عليهما السلم فصل
اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا وجها فصل
في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة الانفال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل
بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم من رزق من اربعة خصال واحدا دخل الجنة بر الوالدين او
صلة الرحم او حسن الجوار او حسن الخلق قال النبي صلى الله عليه وآله الا ادلكم
على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عمن ظلمه او وصل من قطعه ويعطي
من حرمه وعن امير المؤمنين عليه السلم قال صلوا ارحامكم ولو بالسلم يقول الله
عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عن علي عليه السلم عن النبي
صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة سنين فيمده الله
الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلث
سنين ثم تلا هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال
امير المؤمنين عليه السلم من يضمن لي خصلة واحدة اضمن له اربعة من تضمن لي
صلة الرحم اضمن له بحب اهله وبكثرة ماله وبطول عمره ويدخله جنة ربه قال
النبي صلى الله عليه وآله اعجل الخير ثوابا صلة الرحم واسرع الشر عقابا
البغي فصل في الاخلاق قال الله تعالى في سورة ن وانك لعلى خلق عظيم
وسئل النبي صلى الله عليه وآله اي الاعمال افضل قال حسن الخلق قال علي

بن موسى الرضا باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بحسن الخلق
فان حسن الخلق في الجنة لا محالة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي
عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده عن
النبي صلى الله عليه وآله لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الى حسن
الخلق فان الخلق يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل صلى الله عليه وآله
ما اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال عليه السلام
حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى
الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام
بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال صلة الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال عليه السلام الخلق السوء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وسئل امير المؤمنين عليه السلام من ادوم الناس
غما قال اسوؤهم خلقا وقال عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم
وقال عليه السلام ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق
خير قرين فصل في الارزاق قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة فصل
في الارض الا على الله رزقها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرزق يطلب
العبد اشد طلب من اجله وقال عليه السلام ان الرزق يطلب العبد كما يطلب اجله
وقال عليه السلام لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما تبعه الموت وقال عليه السلام لابي

يا اباذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما تفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال
عليه السلام دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال
فلا تدري لمن تجمع ولا تدري في ارضك ام في غيرها تصرع فان الرزق
فصل مقسوم وكد المرء لا ينفع فقير كل من يطمع غني كل من يقنع فصل في
الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قال الله تعالى في سورة يونس عليه السلام انما
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم
قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن
بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قال علي بن موسى الرضا
عليه السلام باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال اتاني جبرئيل عليه السلام قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان
شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء فقال يا رب اشبع
يوما واجوع يومين فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك وعن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي من عرضت له دنيا و
آخرة فاختار الآخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اخذ الدنيا استخفافا
بآخرته فله النار وقال امير المؤمنين عليه السلام من جمع ست خصال لم يدع
للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اوله عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه و
عرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف
الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت

فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت
فانك مجازى به واعلم ان شرف الناس قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس
وقيل لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت
فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت
الدنيا في عينه قال علي بن ابي طالب عليه السلم من اشتاق الى الجنة سارع الى
الخيرات ومن شفق عن النار نهى عن الشهوات ومن تراقب الموت ترك اللذات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين عليهما السلم
العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين عليه السلم
الزهد في الدنيا ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما
الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلم الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فصل في الفقر قال
الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون
الناس الحافا قال في سورة الانعام لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وسئل عن النبي صلى الله عليه وآله ما الفقر فقال صلى الله
عليه وآله خزانة من خزائن الله تعالى قيل ثانيا ما الفقر يا رسول الله فقال
كرامة من الله قيل ثالثا ما الفقر فقال صلى الله عليه وآله شيء لا يعطيه
الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا كريما على الله تعالى وقال عليه السلم الفقر اشد
من القتل قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلم خلقتك

فصل

ابتليتك

وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع
قال ابرهيم يا رب الفقر الي اشد من نار نمرود قال الله تعالى فبعزتي وجلالي
ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من اطعم جائعا فما جزاؤه
قال جزاؤه الغفران وان كانت ذنوبه تملأ ما بين السماء والارض ولولا رحمة ربي
على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفرا فقام رجل من اصحابه واسمه ابو هريرة
فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره وقال عليه السلم ان في
الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى
نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير قال امير المؤمنين
عليه السلم للحسن عليه السلم لا تلم انسانا بطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه يا بني
الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا
ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر فقد ابتلي باربع خصال
بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه وقلة الحياء في وجهه
فنعوذ بالله من الفقر قال علي عليه السلم الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة
يؤتيه الله من يشاء وعن النبي صلى الله عليه وآله من توفر حظه في الدنيا
انتقص حظه في الآخرة وان كان كريما فقال الفقراء لرسول الله صلى الله
عليه وآله ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ولا نقدر عليه و
يتصدقون وقال عليه السلم ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليس
للاغنياء احدهم ان في الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير

وثانيها

وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغني
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقراء مثل ذلك
لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر
كلها فقالوا رضينا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم منسوج بالدر
والياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبيا
فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الملئكة هؤلاء من الانبيا فيقولون
نحن لا ملئكة ولا انبيا بل نفر من فقراء امة محمد صلى الله عليه وآله فيقولون
بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نقم
الليل ولكن نصمنا على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد صلى الله عليه
وآله فاضت دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلثة اشيا
اولها حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت عبدا
اجعل معه ثلثة اشيا قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة من حطام
الدنيا وقال عليه السلم من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشاه الى الله كان
حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال وقال عليه السلم الفقر موت
الاكبر وقال عليه السلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين وقال عليه السلم الفقراء ملوك اهل الجنة والناس كلهم
مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال عليه السلم الفقر فخري

وقال عليه السلم الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيمة وقال عليه
السلم من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله
يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عليه السلم ان الانبيا واولاد الانبيا
واتباع الانبيا خصوا بثلث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان
والفقر وقال الرضا عليه السلم من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روي ان احدا من الصحابة
شكى الى النبي صلى الله عليه وآله عن الفقر والسقم قال النبي صلى الله
عليه وآله فاذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على
الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
قال فوالله ما قلته الا اياما حتى اذهب الله عني الفقر والسقم فصل
في كتمان الفقر قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنيا من
التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا عن عبد الله البصري
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله
بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه عن ابي عبد الله عليه السلم قال يوم القيمة
امر الله تعالى مناديا فينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى
الجنة فيأتون باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما اعطونا

فصل

شيئا فيحاسبوا عليه يقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم لهوان بكم
لكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس
فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة عن ابي عبد الله عليه السلام
من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا من احب
من عباده المؤمنين فصل في السخاء والايثار قال الله تعالى في سورة
الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة دار الاسخياء قال الصادق
السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لجاهل سخي افضل من شيخ بخيل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لشاب رهق في الذنوب سخي احب
الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس
والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار
قال النبي صلى الله عليه وآله الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم
فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل الذي
ياكل ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي قال الصادق عليه السلام عن ابائه

عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السخاء شجرة في الجنة واغصانها
متدليات في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة والله
اعلم فصل في البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال في سورة الملك الذي
خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما
ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين عليه السلام
الجزع عند البلاء تمام المحنة قال النبي صلى الله عليه وآله ان البلاء
للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وقال
عليه السلام من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ما باله
قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال عليه السلام ان الله يتعاهد عبده بالبلاء
كما يتعاهد المريض اهله بالطعام وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض
الطعام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اراد
الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى
الله تعالى وما عليه خطيئة وقال عليه السلام ليودن اهل العافية يوم القيمة
ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود

قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي
فليطلب ربا سوائي قال عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون
ثم الامثل فالامثل وانما يبتلي المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه
وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء
اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل لم يجعل
الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عليه السلام يا بني من كتم
بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان
يعافيه من ذلك البلاء وقال عليه السلام ويبتلى المرء على قدر حبه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله
الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه
رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا
ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه
فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا آمنته من سلطانه فان كان ذلك
تماما لطلبته والا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله
النار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن
بالبلاء ما يمر عليه ان يقوم ليلة الا تعاهده بمرض في جسده او بمصيبة في اهله
وماله او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال عليه السلام ما من مؤمن الا
وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيؤجر
عليه وهم لا يدري من اين هو وقال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما

ينالها

ينالها ابدا الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده عن ابي
عبد الله عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا ببلاء في جسده عن ابي
جعفر عليهما السلام قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب معه
خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك فخط عليه خطة ثم رفع راسه الى
السماء فقال الهي استودعك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجى الله بما
احب ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه
وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى عليه السلام راسه فقال يا رب
استودعتك وانت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث
لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها
الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا هو بمنزلة شريفة فقال
رب رضيت قال عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا ببلاء في جسده عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء
ثجا فاذا دعا قال لبيك عبدي عبدي لئن سألتني عجلت ما سألتني اني على ذلك
لقادر ولكني ادخر لك فما ادخرت لك خير لك وعنه قال المؤمن بمنزلة كفة
الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين
حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم
من الغفلة عند الرخاء عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على
قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون مؤمنا
حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا

محنة

محنة في الآخرة عن الجارود عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا قارف الذنوب وابتلي بها بالفقر فان في ذلك
كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من
السلطان يطلبه وان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه
حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيامر به الى الجنة وان الكافر
والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيا وما لهما عنده من حسنة يدعيها
عليه فيامر بهما الى النار وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد
ضيقا في معيشته قال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه
زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له فصل في الصبر قال الله تعالى
في سورة آل عمران والله يحب الصابرين وفي سورة الانفال واصبروا ان الله
مع الصابرين وفي سورة تنزيل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خمسة لو دخلتم فيهن لا صبتموهن
لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة اعطاه
الله تعالى ثواب ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء و
الارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى تسعمائة درجة ما بين

فصل

الدرجة

الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين عليه السلام
ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان
صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير
وانت مازور عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر راس الايمان وعنه قال عليه السلام
الصبر بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا
ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى
اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك
بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وسئل محمد
بن علي عليهما السلام عن الصبر فقال شئ لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى
من الفرج وانما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك وقال امير المؤمنين عليه
السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء قال عليه السلام
انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم
الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة الا باتباع هواهم والاستخراج
من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنا وصبر
على الذلة وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة
اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال النبي صلى الله عليه وآله من
ابتلي من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال عليه السلام
الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلام كل نعيم دون الجنة صغير وكل
بلاء دون النار يسير فصل ٧٣ في كظم الغيظ قال الله تعالى في سورة آل عمران

فصل

الكاظمين

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وقال الله عز وجل فمن عفى واصلح فاجره على الله قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة
على رؤوس الخلايق حتى يخيره من اى حور شاء قال علي عليه السلام ان اول عوض الحليم
من خصلته ان الناس اعوانه على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة
نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون
على الناس بلا احسابا عن النبي صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر
على انفاذه ملاه الله تعالى امنا وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر فصل
عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة فصل ٧٣ في التوكل قال الله
تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لكل شيء قدرا وقال الله تعالى في سورة المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين وقال في سورة آل عمران ان الله يحب المتوكلين قال النبي صلى الله
عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يكون
اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال امير المؤمنين من وثق بالله اراه
السرور ومن توكل عليه كفاه الامور قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان
يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله فصل
لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم فصل ٧٤ في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى

في سورة الحجرات انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اخ المؤمن قال علي بن موسى الرضا
عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله يزور اهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة
جمعة اى يزورون حملة العرش ربهم والمتحابين في الله خاصة بشبه هيئة
صنا وهم يعرفون بذلك حتى يخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك
وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري المتحابين في في محل كرامتي اطعموهم و
اسقوهم واكسوهم فلا يزال من يكسي منهم سبعون الى سبعمائة الف حلة انشاء الله تعالى
من الحلل الحسن منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني
في محل كرامتي والمتحابين في اطعموهم وعطروهم فيغشى سحاب بالعطر لم يرون
قبله ما يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات حتى احلوهم الى تحت الاظلال
وفي بين ايديهم مائدة من ذهب وفضة حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن
ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة
عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان ملكا من الملئكة مر برجل قائم
على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال
فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه
رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا
نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في اتعاهده
الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول
انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي

واجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه سعد عبد الله عن محمد بن
الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت ابو الحسن الاول
يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له زيارتنا ومن لم
يقدر ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ان الله لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه
عليه السلم وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فلينظر الله اليهما
والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق
عن الشجر عن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما زار مسلم
اخاه في الله الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل فصل
في العدل قال الله في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في
سورة النساء واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال عليه السلم احسنوا
الى رعيتكم فانها اسراكم وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور
مع الايمان فصل في العمر قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس
ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم
من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر
لكيلا

لكيلا يعلم بعد علم شيئا روي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلم انه قال ان
العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى
الله عز وجل الى ملائكته اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا
عليه قليل عمله وكثيره وصغيره قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم
يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله منه البلايا
الجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع
واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى عليه
سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه
الله يوم القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند
اهل السماء اسير الله في الارض يا علي انت مع الحق والحق معك عن جابر بن جبير
الجعفي قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى
قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء اربعين زرع قد دنى حصاده ابناء
الخمسين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب الاعذر لكم
ابناء السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
تعالى ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو
عبد الله عليه السلم يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس
لا يرى الا مساوي فيطوي ذلك عليه فيقول يا رب تعجلوني الى النار فيقول
الجبار تعالى يا شيخ استحيي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي
الى الجنة والله اعلم فصل في العصا من اللوز المر قال الله تعالى في سورة فصل
في

طس وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكّؤ عليها واهشّ بها على
غنمي ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية ولمّا توجّه
تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولمّا ورد ماء مدين
وجد عليه امّة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا
لا نسقي حتّى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثمّ تولّى الى الظلّ
فقال ربّ انّي لما انزلت اليّ من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء
قالت انّ ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلمّا جاءه وقصّ عليه القصص
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استأجره
انّ خير من استأجرت القويّ الامين قال انّي اريد ان انكحك احدى ابنتيّ هاتين
على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشقّ عليك
ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايّما الاجلين
قضيت فلا عدوان عليّ والله على ما نقول وكيل آمنه الله من كلّ
سبع ضارّ ومن كلّ لصّ عادٍ ولكلّ ذات حمة حتّى يرجع الى اهله ومنزله
وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها وتنفي
الفقر ولا يجاوره الشيطان وقال عليه السلم مرض آدم مرضا شديدا اصابته
فيه وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلم فقال اقطع من لوز مرّ وخذه و
ضمّها الى صدرك ففعل فاذهب الله عنه الوحشة فقال من اراد ان
يطوى له الارض فليتّخذ العصا من لوز مرّ قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى

مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكلّ خطوة الف حسنة ومحي
فصل ٧٨ عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فصل ٧٨ في تقليم الاظفار قال الله
تعالى في سورة المص يا بني آدم خذوا زينتكم عند كلّ مسجد وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قلّم اظفاره يوم السبت وقعت عليه الآكلة في
اصبعه ومن قلّم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلّم اظفاره يوم
الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلّم اظفاره يوم الثلثا يخاف
الهلاك عليه ومن قلّم اظفاره يوم الاربعا يصير سيّء الخلق ومن قلّم
اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلّم اظفاره
يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلّم اظفاره يبدأ باليمنى بالسبّابة ثمّ
بالخنصر ثمّ بالابهام ثمّ بالوسطى ثمّ بالبنصر ويبدأ باليسرى بالبنصر ثمّ
بالوسطى ثمّ بالابهام ثمّ بالخنصر ثمّ بالسبّابة قال الصادق عليه السلم
تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم
يحتج يحكّها حكّا وفي خبر آخر فان لم يحتج فأمرّ عليها السكّين والمقراض
وعن الصادق عليه السلم انّه قال تقليم الاظافير واخذ الشارب من الجمعة
الى الجمعة امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من قلّم اظافيره يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على رأسه
من الماء حين يروح الجمعة شيّعه سبعون الف ملك كلّهم يستغفرون له
ويشفعون له عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قلّم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من انامله

الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس و
وجع العين عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظافيره يوم الخميس وترك واحدة
ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في الرزق
وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظفاره وقص شاربه في كل
جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة عتق رقبة
من ولد اسمعيل وقال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال النبي في وصيته الى
قلم اظفارك وخذ شاربك وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من
يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها وشاربك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه
الذي يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قطع ثوبا جديدا وقرا انا انزلناه
ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملئكة اخرج شيئا من الماء ورش على الثوب
رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد لله الذي كساني من
الرياش ما اتجمل به في الناس واودي به فريضتي واستر به عورتي اللهم
اجعلها ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك واصلي
فيه لربي وحمد الله لم يزل ياكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب فصل ٧٩ — فصل
في الزينة قال رسول الله صلى الله عليه واله العفاف زينة البلاء والتواضع
زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة

العبادة والحفظ زينة الرواية وحفظ الحجاج زينة العلم وحسن الادب زينة
العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل الموجود
زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة
وترك ما لا يعني زينة الورع فصل ٨٠ فيما فرض الله تعالى قال رسول الله صلى — فصل
الله عليه واله يكون الايمان تطهيرا عن الشرك والصلوة تنزيها من
الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية
للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر
ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة
الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة
ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواطة تكثيرا للنسل
والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلم
امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة قال
الحسن بن علي عليهما السلام ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم
وعلما في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة
لا يحيف فيمن يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه
ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة متوسع في الزكوة شكور في الرخاء
صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطمع به الغيظ ولا يجمع به الشح يخالط
الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغي عليه ليكون الهه الذي يجزيه ينتقم له
فصل ٨١ في طلب الحاجات قال امير المؤمنين عليه السلام طلبت القدر والمنزلة فما — فصل

وجدت الا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما جدت
الا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم
بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما جدت الا بترك مخالطة الناس
لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين
وتامنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله واطيعوا
الله تسلموا وطلبت الخضوع فما جدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول
الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاترك الهوى
ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخيا تمدحوا
وطلبت نعيم الدنيا والاخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرتها
فصل ٨٢ في عشرين خصلة تورث الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله فصل ٨٢
عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام من الفراش للبول عريانا والاكل
جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل واهانة الكسرة من الخبز واحراق
الفوم والبصل والقعود على اسكنة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب
وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل
والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير
مغطاة الرؤس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة
وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع عنه الى
العشاء وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الاولاد والكذب وخياطة
الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس وخراخر والبول في الحمام

والاكل على الجشي والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع
الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغناء واعتياد
الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة
وقطيعة الرحم وقال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق
قالوا بلى يا امير المومنين قال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق و
التعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق و
صلة الرحم يزيد في الرزق وكنس الفنا يزيد في الرزق واداء الامانة
يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق ومواساة الاخ في الله
يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في
الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في
الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب
اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق و
اكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة
يزيد في الرزق ودفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها
فصل ٨٣ الفقر فصل ٨٣ في ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة البقرة
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى
عليه السلام سئل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام تسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال

يارب

الواحد من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف
قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف
حوراء عيناء وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف [illegible]
الف اكليل وسبعون حلة في كفه ابريق شراب من رحمة اذنه من لؤلؤ اسفله من
ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة اعلاه
من نور مشبكة بالذهب نسجه من الله عز وجل فصل في الشكر قال الله تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل
من عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في
سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عن جبرئيل قال الله عز وجل اهل ذكري في نعمتي واهل شكري في زيادتي
واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي فان رضوا فانا
طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا اطهرهم.
قال علي بن الحسين عليهما السلام من قال الحمد لله فقد شكر كل نعم الله عز وجل
قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت
عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة قال موسى
عليه السلام الهي كيف استطاع آدم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من نعمتك
خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه
ان آدم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل

منكم

منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال ياخذ الاناء فيضعه
على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد
الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى
واشكروا لي ولا تكفرون وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة فصل في
الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة والذين
آمنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان
الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او
اخوانهم او عشيرتهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان
حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم نور ليسوا بانبياء
يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال المتحابون
في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت و
ذكرت لك فقال ان الصلوات لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل و
الذكر نور فاي عمل عملت لي فقال موسى دلني على عمل هو لك فقال يا موسى
هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال
الحب في الله والبغض في الله قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدين

تحابا في الله احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيمة وقال
النبي صلى الله عليه وآله افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله و الأعمال
قال عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب في الله فريضة والبغض
في الله فريضة فصل ٨٧ في حال المؤمن قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع الخ قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن و
جنة الكافر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا
وقال عليه السلام ما اخلى المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض
من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار في طريقه الى حوائجه يؤذيه
ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه
انسا لا يستوحش الى احد وقال عليه السلام لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض
الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن
في حجر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه قال المؤمن يكفر وعنه عليه السلام انه قال
لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال عليه السلام ما كان ولا يكون الى
يوم القيمة مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال الصادق عليه السلام
لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره و
مؤمن يحسده وعن ابي جعفر عليهما السلام قال ان المؤمن ليبتلى باهل بيته الجفاة
فان لم يكن له اهل بيت فجاره المؤذي فالادني فصل ٨٨ في الزمان قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب

الشياطين كامثال الذئاب الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه
ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة
فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم
والمؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم
عارم ونساؤهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء
اليهم خزي والاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم
الله قطر السماء في اوانه وينزل في غير اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم
سوء العذاب ويذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو اخيارهم فلا يستجاب
لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان بطونهم
الهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان
الا اسمه ومن الاسلام الا رسمه ومن القران الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم
خراب عن الهدى علماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض حينئذ زمان اربع خصال
جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة
وقالوا يا رسول الله ايعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم و
قال عليه السلام يأتي في اخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها
حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن
الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة
من اموالهم والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من

الدنيا بلا ايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يأتي على الناس
زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة وقال عليه السلام يأتي زمان
على امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على
الرياء وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في
التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم امواتهم
آيسون في قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الاخيار فيهم ففي ذلك الزمان الهرب
خير من القيام قال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي لا يعرفون
العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا يعبدون الله
الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له
ولا حلم له ولا رحم له فصل ٨٩ في الموعظة قال الله تعالى فذكر فان الذكرى فصل ٨٦
تنفع المؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكفيكم من العظة
ذكر الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم
من الاستغفار ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان فيه من
هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء روي عن
علي بن الحسين عليهما السلام انه جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن
المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما
شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من
ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب
ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك

واذنب ما شئت والخامس اذا دخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب
ما شئت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الغفلة في ثلاثة الغفلة عن
ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في
دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي
منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب
في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون
غدا جيفة وعجبت لمن يشك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت
وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن الصادق
عليه السلام قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف
يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين عليه السلام
فصل ٩٠ ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى فصل ٩٠ في الدعاء
قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان وقال في سورة المؤمن ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعاء سلاح المؤمن وقال عليه السلام ان الله يحب الملحين في الدعاء وقال عليه السلام

شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء قال امير المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى
الله في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الآية قل ما يعبؤ
بكم ربي لولا دعاؤكم ودعا عليه السلام اللهم اجعل خير اعمارنا وخير
اعمالنا خواتمه وخير ايامنا يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد
فريضة الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى محاسنه ويرفع يده اليسرى
ويقول يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق رقبتي من النار
دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من سوء
القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ومن
دعائه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني و
هوى يرديني وعمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه عليه السلام اللهم
اجعلنا مشغولين بامرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك
مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين
على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين اياك آناء الليل
واطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين الى لقائك مبغضين
للدنيا محبين للآخرة وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم
القيمة انك لا تخلف الميعاد دعاء ابي ذر رحمه الله اللهم اني
اسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء و
الشكر على العافية والغنى عن شرار الناس قال امير المؤمنين عليه السلام

فتقدموا

فتقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فصل [٩١] في اوقات الدعاء قال امير المؤمنين
عليه السلام يفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف و
عند الاذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الشمس وقال
عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات في يوم الجمعة
ساعة عند الزوال وحين تهب الرياح يفتح ابواب السماء وينزل الرحمة وساعة
في آخر الليل عند طلوع الفجر وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم بارك
لامتي في بكورها وليقرأ اذا خرج من بيته ان في خلق السموات والارض
الخ وآية الكرسي وانا انزلناه وفاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج
الدنيا والآخرة وهذا الخبر في صحيفة الرضا عليه السلام باسناده عن علي
عليه السلام اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من
منزله ما ذكر الى آخر الخبر فصل ٩٢ في تاخير اجابة الدعاء وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يدعو الله بدعاء الا يستجيب له فاما
ان يعجل في الدنيا واما ان يدخر في الآخرة واما ان يكفر من ذنوبه وروي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء
ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل روى ابو سعيد الخدري
قال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها
قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه بها احد خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما
ان يدخر له في الآخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله
اذا نكثر قال الله تعالى اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثروا الطيب ثلث مرات

قال

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله تعالى
اخروا حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى عبدي
دعوتني في كذا فاخرت اجابتك في ثوابك قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له
دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه وروي عن جابر بن عبد الله قال
قال النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني لا ازال اسمع صوته وان العبد احب ان
ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا
حاجته باخلاصه وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته فصل ٩٣ في فصل ٩٣
التختم بالعقيق قال ابن عباس رحمه الله هبط جبرئيل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك البس
خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه و
يجعل فصه عقيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله وما العقيق قال
صلى الله عليه وآله العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة و
لاعدائك بالنار وقال النبي صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه
ينفي الفقر واليمنى احق بالزينة قال عليه السلام تختموا بالعقيق فانه لا
يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وعن الصادق عليه السلام انه قال من
اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ فصا من عقيق
ولينقش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا

وولدا وقرأ واستغفروا ربكم انه كان غفارا علي بن موسى الرضا عليهما السلام
باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام قال رأيت في المنام عيسى بن مريم قلت يا
روح الله اني اريد ان انقش على خاتمي فماذا انقش عليه قال انقش عليه لا
اله الا الله الملك الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وروي ركعتان بالعقيق
افضل من الف بغيره محمد بن الحسن عليهما السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام
يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن
عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالي الى رجل من آل ابي طالب في جناية
فمر بابي عبد الله عليه السلام فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم
عقيق فلم ير مكروها عن ابي جعفر عليهما السلام قال مر به رجل مجلود فقال اين
كان خاتم عقيق اما انه لو كان عليه ما جلد وروي في حديث اخر قال
قال ابو عبد الله عليه السلام العقيق حرز في السفر عن علي عليه السلام قال
تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال اشتكى رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا
لا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء وفي حديث اخر قال ابو جعفر عليه
السلام من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه
من الله تعالى واقية عن ابي جعفر عليهما السلام قال من صاغ خاتما من عقيق
فنقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة
وعن علي بن محمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما رفعت كف الى
الله احب الى الله من كف فيها عقيق عن الرضا عليه السلام قال ان ساهم بالعقيق

كان سهمه لا وفر عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام
قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام كلمه على طور سيناء ثم اطلع
الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال اليت بنفسي على نفسي
ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن احمد بن داود
عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد
الله بن يونس السبيعي عن الفضل بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل
مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها
لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو
يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما
اكره التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب
اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وبما يظهره الله من الذكوات البيض بالغري
قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل
نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا
لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به
غنيهم وفقيرهم عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول ما افتقر كف تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت
على موسى بن جعفر عليهما السلام فرايت في يده خاتم فصه فيروزج نقشه الله
الملك قال فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر هذا حجر اهداه جبرئيل
لرسول الله من الله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام

قل

قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال
هو الظفر عن امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة
الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الاتراك وكان يقوم ببعض امور ابي
الحسن الماضي عليه السلام قال قال يوما واملاه من كتاب التختم بالزمرد يسير
لا عسر فيه عن الرضا عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول
تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة من اهل
قرية من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الفص البلور
عن محمد بن عمر يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من كتب على خاتمه ما شاء
الله لا قوة الا بالله واستغفر الله امن من الفقر المدقع فصل ٩٤ في فصل
الضيافة وفضله قال الله تعالى في سورة والذاريات هل اتيك حديث
ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون
فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون قال علي
بن موسى الرضا عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله قال لا يزال امتي من خير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا
الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا
ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلاثة ايام و
لياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجايزة يوم وليلة ولا ينبغي
للضيف ان ينزل بقوم بغير علمهم يستثقلهم فيحرجهم او يخرجوه وعن امير المؤمنين عليه

ري

السلم قال ما من مؤمن يسمع بحسّ الضيف فرح بذلك الا غفرت خطاياه و
ان كانت مطبقة ما بين السماء والارض وعن النبي صلى الله عليه وآله قال
الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما
من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر
اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب
الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الى ان يدخل الجنة قال النبي صلى الله
عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية
قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي صلى الله
عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح ان شاء اخذ وان
شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملئكة عن جعفر بن محمد
عليهما السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله في
المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجايع اذا سئله ويكسو
العاري اذا سئله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه
فصل في السؤال لغير الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سئل الناس عنده قوت ثلثة ايام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه
لحم روى عن انس بن مالك قال عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من
عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر
قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسئلة لا تحل الا لفقر مدقع او غرم
مقطع وقال النبي صلى الله عليه وآله ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة

الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال عليه السلم استعفف عن سؤال الناس ما
وقال عليه السلم من سئل عن ظهر غنى فصداع في الراس وداء في البطن وقال
عليه السلام من سئل الناس اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل منه
او ليستكثر فصل في حق السائل قال الله تعالى في ثنو سئل سائل
والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم قال النبي صلى الله عليه وآله
للسائل حق ولو جاء على الفرس وفي اسانيد اخطب خوارزم اورد في
كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلم وقال
يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائه فقلت في نفسي
اسئل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال الحسين عليه السلم يا اخا العرب اسئلك عن ثلث مسائل فان
اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي
المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول
الله امثلك يسئل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال
الحسين عليه السلم بلى سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا
تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين اي الاعمال افضل
قال الايمان بالله فقال الحسين عليه السلم فما النجاة من المهلكة فقال
الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلم فما يزين الرجل فقال
الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال

فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلم فان اخطاه الله
فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين
عليه السلم ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته
مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك
فاخذه الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية جاء رجل الى
امير المؤمنين عليه السلم فقال جئتك لاسئل عن اربعة مسائل فقال عليه السلم
سل وان كان اربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب
وما الاقرب وما العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال
عليه السلم الصعب هو المعصية والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما
هو ات والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب
هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب قيل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم
وقال جئتك من سبعمائة فراسخ لاسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلم
سل عما شئت فقال الرجل اى شئ اعظم من السماء واى شئ اوسع من
الارض واى شئ اضعف من اليتيم واى شئ احر من النار واى شئ ابرد
من الزمهرير واى شئ اغنى من البحر واى شئ اقسى من الحجر قال امير المؤمنين
عليه السلم البهتان على البرئ اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونما
الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد
من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر لما
مات عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين عليه السلم مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين

انى ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين
عليه السلم وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل
تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير
المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين عليه السلم
بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس و
فصل ٩٧ الفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر فصل ٩٧ في رد السائل قال الله
تعالى في سورة والضحى واما السائل فلا تنهر وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لا ترد السائل ولو بظلف محرق وقال عليه السلم لا ترد السائل
ولو بشق تمرة وقال عليه السلم لولا ان السؤال يكذبون ما قدس من
فصل ٩٨ ردهم فصل ٩٨ في حق الجار روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
الجيران ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام و
فصل ٩٩ روى ان حق الجوار الى اربعين دارا وروى الى اربعين ذراعا فصل ٩٩
في كسب الحلال قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي
صلى الله عليه وآله طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه
السلم لكل كبد حرى اجر قال النبي صلى الله عليه وآله من بات كالا من
طلب الحلال بات مغفورا روى عن النبي صلى الله عليه وآله العبادة
سبعون جزءا افضلها جزء طلب الحلال وقال عليه السلم العبادة عشرة
اجزاء تسعة اجزاء في طلب الحلال وروى ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال

سقط

سقط من عيني قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له
حرفة يعيش بدينه وقال عليه السلم من اكل من كد يده مر على الصراط
كالبرق الخاطف وقال عليه السلم من اكل من كد يده حلالا فتح له ابواب الجنة
يدخل من ايها شاء وقال عليه السلم من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة
ثم لا يعذبه ابدا وقال عليه السلم من اكل من كد يده كان يوم القيمة في عدد
الانبياء ويأخذ ثواب الانبياء وقال عليه السلم من طلب الدنيا حلالا
استعفافا عن المسئلة وتعطفا على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر
ليلة القدر فصل في الرساتيق قال الله تعالى في سورة الحج وكاين فصل
من قرية اهلكنها وهي ظالمة وهي خاوية على عروشها وبئر معطلة و
قصر مشيد اوصى النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي لا تسكن
الرستاق فان شيوخهم جهلة وشبانهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم
بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال عليه السلم من لم يتورع في دين الله تعالى
ابتلاه الله تعالى بثلث خصال اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة
السلطان او يسكنه في الرساتيق وروي عن سديد الدين محمود الحمصي انه
قال في البلد شيئان وفي الرساتيق كذلك اما اللذان في البلد فالعلم و
الظلم واما اللذان في الرساتيق فالجهل والدخل اما الظلم فقد يسري الى
الرساتيق والدخل قد يذهب به الى البلد فيبقى في البلد العلم والدخل
ويبقى في الرساتيق الجهل والظلم وقال عليه السلم ستة يدخلون النار قبل
الحساب بستة قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية

والدهاقين

والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والعلماء فصل ١٠١ شهر المجوس
بالحسد وقال عليه السلم من ترستق دهرا فصل في اكرام اولاد النبي
صلى الله عليه وآله حقت شفاعتي لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله وروي
عنه عليه السلم انه قال لهم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاؤا
بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي
لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال عليه السلم اكرموا
اولادي وحسنوا ادابي وقال عليه السلم اولادي الصالحون لله و
الطالحون لي وروي عن الصادق عليه السلم انه قال لا تخالطن احدا من العلوية
فانك ان خالطتهم مقت الجميع ولكن احبهم بقلبك ولتكن محبتك من بعد
فصل في الملاحم روى جابر بن عبد الله الانصاري قال حججنا مع رسول فصل ١٠٢
الله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه
من الحج اتى مودع الكعبة فلزم بحلقة الباب ونادى برفيع صوته ايها
الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال صلى الله عليه وآله
اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى بكا لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من
بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا
شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق
الى ماتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه
سلطان جائرا وغني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ

فاجر

فاجرا او صبيا وقحا او امراة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون
ذلك فقال صلى الله عليه وآله يا سلمان اذا قللتم علماءكم وذهبت قراءكم
وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا
فوق رؤوسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم و
الحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك
تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم
فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا ريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة
تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا
يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه وآله عند تاخير
الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات
حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره
وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان
وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه
ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وشاع الزنا وتزين الرجال
بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظايم وطلبوا المدح

بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا في الدنيا عن الاخرة وقل الورع
وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا
مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا
بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين
وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل
فهم ذئاب عليهم ثياب فما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون
ام علي تجترون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة
عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت
ورقة خضراء فوا عجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت
اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل
ولا يتم العمل الا بالعقل وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان في العشر
بعد ستمائة الجرح والقتل وتمتلي الارض ظلما وجورا وفي العشرين
بعدها يقع موت العلماء ولا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلثين ينقص
النيل والفرات حتى تزرع الناس شطيهما وفي الاربعين بعدها تمطر
السماء الحجر كامثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها يسلط
عليهم السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن و
الانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها
تصير النساء كالبهائم وفي التسعين بعدها تخرج دابة الارض ومعها عصى

ادم وخاتم سليمان وفي السبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا اتسالون
عما وراءها وفي خبر اخر سنة ثمانين وستمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة
مع لحيته وسبا مثل الرجال تاتي من الصعيد في مائتي الف غنان وتسير الى
العراق وهذا قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة
يظهر من الروم رجل يقال له المريد في سبعمائة قنطارية وهي علم على كل قنطارية
صليب تحت كل صليب الف فارس فرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة
وفي زمانه يخرج اليه رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر اخر من وقت
خروجه الى الظهور قايم ال محمد صلوات الله عليه ثمان اشهر لا يكون زائدة
يوم ولا نقصان وروي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة وامر عظيم من شدائد
العظايم فصل ١٠٣ فيمن سئل الله بحق محمد وال محمد عن ابي جعفر عليه السلام

فصل

قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه
سئل الله بحق محمد وال محمد لما رحمتني قال فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان
اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي من الهبوط في النار قال اني امرتها
ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه جب من
السجين قال فهبط جبرئيل في النار على وجهه فاخرجه فقال الله تعالى يا عبدي كم
لبثت في النار قال ما احصي لك يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سئلتني به
لاطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي الا ان يسئلني عبد بحق محمد
وال محمد الا غفرت له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم فصل ١٠٤ في عدو

فصل

ال محمد قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا
قال وان كان علويا فاطميا وقال ابو عبد الله عليه السلام من ادعى الامامة
وليس من اهلها فهو كافر روى اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت
فداك حدثني فيهما بحديث قد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة قال
فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت
جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاث لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى اماما من غير الله واخر من طعن في امام
من الله واخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك
زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله او جحدت محمد النبوة
او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ
خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحرق على من في وجه الارض و
ان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر
ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا
يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب
ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع

عملت تلك القلوب من خبث تلك الحبة ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها
من السم لاهلها وان في جوف تلك الحبة سبعة صناديق وان فيها خمسة من
الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين
قال اما الخمسة فقابيل قاتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه فقال انا
احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس
الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان فصل في القتل قال الله
تعالى في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و
غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل
الناس جميعا عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وقال الصادق عليه السلام
لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل
المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
وقال النبي صلى الله عليه واله ما عجت الارض الى ربها كعجتها من دم حرام
يسفك عليها وقال عليه السلام لو ان اهل الارضين السبع اشتركوا في دم
مؤمن لكبهم الله جميعا في النار فصل في الربوا قال الله تعالى في سورة
البقرة الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا

فصل

فصل

تظلمون

تظلمون ولا تظلمون وقال احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي صلى الله
عليه واله لعن الله عشرا اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلل و
المحلل له والواشم والمتوشم ومانع الزكوة وقال النبي صلى الله عليه واله
الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام وقال عليه السلام
من اكل الربوا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل فان كسب منه مالا لم
يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملئكته ما دام معه قيراط
قال النبي صلى الله عليه واله شر المكاسب كسب الربوا فصل ۱۰۷ في الزنا
قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان الذي ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله صلى الله عليه واله
النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا
يجد حلاوته في قلبه وقال ع ما عجت الارض الى ربها كعجتها من اغتسال
من زنا وقال عليه السلام من زنا بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية
حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب منه حيات
وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس
من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يومر به الى النار وروي
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اياكم والزنا فان فيه
ستة خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه

فصل

بالعزبه

يذهب به البهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الاخرة
سوء الحساب وسخط الرب وخلود النار قال النبي صلى الله عليه وآله
لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا العينان زناه النظر واللسان زناه الكلام
والاذنان زناهما السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي
والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه فصل في اللواطة قال الله تعالى في سورة فصل ١٠٨
النمل ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتأتون
الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله في سورة الاعراف
ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من نكح امرأة في دبرها او غلاما في دبره او
رجلا حشره الله عز وجل يوم القيامة انتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى
يدخل جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الح في وطي الرجال لم
يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه وقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين عليه
السلام اللواط ما دون الدبر فهو لواط واما الدبر فهو الكفر فصل ١٠٩ فصل
في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال الله
تعالى في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة النساء
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وقال

في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والآخرة وقال تعالى في سورة القلم ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال النبي صلى
الله عليه وآله من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره نصره الله
تعالى في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال
عليه السلام من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا صيامه اربعين
يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال ع من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم
يؤجر على صيامه وقال ع من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة
ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار
خالدا فيها وبئس المصير عن سعد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
يؤتى باحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته
فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا
ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها
طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال
ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك وقال ع كذب من زعم انه ولد من حلال
وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال ع
ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان
القائل والمستمع لها شريكان في الاثم وقال ع اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب

فصل ١١٠
الله وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها وقال ع ان عذاب القبر من
النميمة والغيبة والكذب فصل ١١٠ في ايذاء المؤمن قال الله تعالى في سورة
الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى مؤمنا
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون في التورية و
الانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وقال ع من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا
ظل الا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه وروحه حتى
يورده مورده وعن امير المؤمنين ع عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال
في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين
قال الله تعالى فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم الاليم الويل الطويل قال وقال ع من روى على اخيه المؤمن الالم
رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تعالى في طينة خبال في الدرك
الاسفل من النار قال النبي صلى الله عليه وآله من حزن مؤمنا ثم اعطاه
الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه فصل ١١١ في الكذب والصدق فصل ١١١
قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المؤمن والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا باللغو مروا كراما وقال في سورة براءة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار قال رسول الله صلى الله

عليه وآله المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن
حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين
زنية اهونها كمن يزني مع امه قال الصادق عليه السلام الكذب مذموم الا
في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين قال موسى عليه السلام يا رب اثنين
اي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا
قال نعم ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكي العسكري ع جعلت الخبائث
كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب فصل ١١٢ في البهتان قال الله فصل ١١٢
تعالى في سورة النساء من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل
بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او
مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما
قال فيه فصل ١١٣ في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين فصل ١١٣
آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون وفي
تحريم الخمر قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة وان تاب تاب

الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله صلوته ثمانين يوما وليلة ومن شرب
منها ثلاث شربات لم يقبل الله صلوته مائة وعشرين يوما وليلة وكان
حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال
صديد اهل النار وقيحهم وقال ع والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب
الخمر يجيء يوم القيمة مسودا وجهه ازرق عينا مائلا شقه ويسيل
لعابه على قدميه يقذره من رآه وقال ع والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر
يموت عطشانا وفي القبر عطشانا ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي
واعطشاه الف سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج
وجهه ويتناثر اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب فيصهر ما
في بطنه وقال ع لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من
القرآن ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله
عز وجل ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما كان هو في النار عن علي
بن عبد الله بن موسى عن اسمعيل سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان في جهنم لواديا يستغيث منه اهل النار كل يوم
سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من النار
وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس في كل
راس الف فم في كل فم عشرة الاف ناب وكل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول
الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن وقال ع شارب الخمر
كعابد الوثن وقال ع من بات سكرانا بات عروسا للشياطين وقال ع من

ومن كان القرآن له خصما كان الله له خصما

كان

كان في قلبه آية من القرآن او حرفا او حرف فصب عليها الخمر يوم القيمة يخاصمه
القرآن قال ع جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال ع الخمر
ام الخبائث وقال ع من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل
القبر سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله عز وجل له ما لك
فيقول انا سكران فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب
الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودما لا يكون طعامه وشرابه
الا منه وقال الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال ع حلف
ربي بعزته وجلاله لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها
من الصديد مغفورا كان او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته
مثلها من حياض القدس وقال ع لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا
مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا على امواتهم فانهم كلاب
اهل النار كما قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون وعنه ع الا
من اطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام او شربة من الماء سلط الله في قبره
حيات وعقاربا طول اسنانها مائة وعشرين ذراعا واطعمه الله من صديد
جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن وهدم الكعبة
الف مرة ومن سلم عليه الاول فعليه لعنة سبعين الف ملك لعن الله
شارب الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها والمحمولة عليها وعنه ع انه
قال العبد اذا شرب شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء الاول قساوة
قلبه والثاني تبرأ منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملئكة و

اليها

الثالث

الثالث تبرأ منه جميع الانبياء والائمة والرابع تبرأ منه الجبار جل
جلاله والخامس قوله عز وجل واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي
كنتم به تكذبون وعنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يخرج من
جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه تحت الثرى وفمه من
المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل عليه السلام
فقال يا عقرب من تريد قال اريد منه نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة و
آكل الربوا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه ع
الخمر جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح الشر وعنه ع يا علي من ترك الخمر
لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله قال نعم
والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك وقال ع يا علي شارب الخمر لا
يقبل الله صلوته اربعين يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها وقال يا علي تاتي
على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل
الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت
وسقفها الزبرجد وحصاؤها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك
الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من
يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا
ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري

روي عن الصادق ع انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا
تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج
ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال النبي صلى الله عليه
وآله من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيمة من سم الاساود ومن
سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها
تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به اهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا و
شاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها
والمحمولة اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة
ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة
في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او
امرأة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها الا ومن باعها من
اشتريها لغيرها واعتصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا
ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان
يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا
وان كل مسكر حرام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل شارب الخمر
كمثل الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح و
يمسي في سخط الله وما من احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح
فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا

عدل ولا يمشي على الارض ابغض الى الله من شارب الخمر وروي عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال من شرب الخمر مسيا اصبح مشركا ومن شرب
صبحا امسى مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال ع من سلم على شارب
الخمر او عانقه او صافحه احبط الله عليه عمله اربعين سنة عن عايشة عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده
حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه
فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له
ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا
انه ما شرب الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والقران وقال النبي صلى
الله عليه واله يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا لياتي على الناس
زمان يستحلون الخمر ويسمون النبيذ عليهم لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين انا منهم بري وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله
من ان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل وشرب المسكر قليلا او كثيرا ياكل الربوا
هو اشد عند الله من اكلة الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون
الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم
حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن زين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا
بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون
وقال النبي سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وان سلم

عليكم فلا تردوا جوابه وقال مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب
الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصادقته ندامة وقال ع لا يجمع الخمر و
الايمان في جوف او قلب رجل ابدا وقال ع شارب الخمر مكذب بكتاب الله
اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه وايضا قال ع شارب الخمر يعذبه الله تعالى
بستين وثلثمائة نوع من العذاب عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان
وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه
ومن احب شرب الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد
الدنيا فصل ١١٢ في الشطرنج والنرد قال الله تعالى في سورة الحج
فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين
وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه واله مر بقوم
يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قال النبي
صلى الله عليه واله من لعب بالنرد فقد عصى الله ثم قال ع ملعون من لعب
بالاستبرق يعني الشطرنج والناظر اليه كاكل لحم الخنزير وفي خبر اخر والناظر
اليه كالناظر الى فرج امه وقال ع اياكم وهاتين اللعبتين الموسومتين فانهما
من ميسر العجم وقال الصادق ع النرد والشطرنج كلهما ميسر وروى لنا عبد كلاهما
الواحد عن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا عليه السلم يقول لما حمل راس الحسين
علي عليهما السلم الى الشام امر يزيد لعنة الله عليه فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل

هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طشت
تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ
بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فيشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته
على ما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع
واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين
صلوات الله عليه وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت
بعدد النجوم قال النبي صلى الله عليه وآله من لعب بالنردشير فكأنما صبغ
يده في لحم الخنزير ودمه فصل في الغنا ونهيا عنها قال الله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر صاحب
الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه بيده طنبور من نار وفوق راسه سبعون
الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه ووجهه ويحشر صاحب الغنا
من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك
وصاحب الدف مثل ذلك وقال الغنا رقية الزنا وروى ابو امامة عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين
على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك فصل في الظلم
قال الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة
وقال ع من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال ع ان اهون الخلق
على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر ع
قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله تعالى وظلم لا يدعه
الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى فالشرك بالله تعالى واما الظلم
الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما
الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد وقال ع
ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم
قال ع اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة قال الشاعر الم تعلم
بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم دار في الجنان و
للظلام في النيران دار روي باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعا
الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر
قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم
فقد خرج من الاسلام قال الباقر ع العامل بالظلم والمعين له والراضي به
شركاء ثلثة وقال النبي صلى الله عليه وآله الظلم ندامة وقال النبي
شرار الناس الثلثة قيل وما الثلاثة قال الذي يسعى باخيه الى السلطان
فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال النبي صلى الله عليه

من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين
الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا او مدّ لهم مدة قلم
فاحشروهم معهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته
فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله ع قال ما انتصر الله من
ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا
يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود ع قل للظالمين لا
يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم فصل ١١٧
في الرشوة قال الله تعالى في سورة المائدة وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم
والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن
الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروي عن
الرضا ع انه قال حدثني ابي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله
تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته
وقال ع الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون وقال ع لعن الله
الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال ع اياكم والرشوة فانها محض
الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم والتواضع للغني فما
تضعضع احد لغني الا ذهب بنصيبه من الجنة عن جعفر الصادق عن ابيه
عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة

١١٨ فصل

شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني فصل في رد المظلمة الى
صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به
ان الله كان سميعا بصيرا وقال عز وجل فان امن بعضكم بعضا فليؤد
الذي ائتمن امانته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله درهم يرده العبد الى الخصماء خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق
الف رقبة وخير له من الف حجة وعمرة وقال ع من رد درهما الى الخصماء
اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة
من درة حمراء وقال ع من رد ادنى شيء الى الخصماء جعل الله بينه وبين
النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء وقال ع
من ارضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق
اسمعيل بن ابرهيم قال ع ان في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن ابواب من
ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران
من نظر الى تلك المدائن يتمنى ان يكون له مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن
هذه المدائن قال للتائبين النادمين المؤمنين المرضين الخصماء من انفسهم
فان العبد اذا رد درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة سبعين شهيدا فان
درهما يرد العبد الى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رد
ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من

ذنبك وقال ع من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فالاولى لا يبقى
دمعة الا جرت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه و
الزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصما
فمن فعل ثم فانا كفيله بالجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله لرد دانق
من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة فصل ١١ في العين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العين ليدخل الرجل القبر وتدخل
الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر
تصيبهم العين فاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقه
العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه بالعين تجوع ثلاثة ايام
ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي يريد ان يصيبه بالعين
لا ارى اليوم ابلا او شاة او ما ارى كابل اراها اليوم فقالوا للنبي ص كما
كانوا يقولون لما يريدون ان يصيبوا بالعين عن الفراء والزجاج قال الحسن
دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان هذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
فصل ١٢ في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال ع من
قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة

على بدنه الف خطيئة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقذفوا نساءكم
بالزنا فانه تشبيه بالطلاق واياكم والغيبة فانها تشبيه بالكفر واعلموا ان
القذف والغيبة يهدمان عمل الف سنة وقال ع من قذف امرأته بالزنا نزلت
عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ع لا يقذف امرأة الا ملعون
او منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فان
في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة فصل ١٢ في النساء قال الله
تعالى في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا وقال ع اني اتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب اولى
منها لا تضربوا نساءكم بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع و
العري حتى تربحوا في الدنيا والاخرة وايما رجل رضي بتزيين امرأته وتخرج من
باب دارها فهو ديوث ولا ياثم من يسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من باب دارها
متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت في النار
فقصروا اجنحة نسائكم ولا تطولوها فان في تطويل اجنحتها ندامة وجزاؤها
النار وفي قصر اجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا الله
في امر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما اسوا حاله
بين يدي الله تعالى وقال ع النساء حبائل الشيطان فصل ١٣ في ضمان
الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن وصية الميت في امر
الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلوته ولا صيامه ولا تسبيحه

دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة اصغرها كمن زنا بامه وبابنته
فان قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه
وبين القابل مات شهيدا وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب
شهيد وقضى له حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضمن وصية الميت
ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل لعنه كل ملك بين السماء
والارض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة
وكتب الله ثواب حسناته كله لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار
وان قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم
مدينة وستون حوراء ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه
وبين القابل مات مغفورا له واعطاه الله يوم القيمة مثل ثواب من
حج واعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا ع وقال عم من ضمن وصية الميت
من امر الحج فلا يعجزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا
يعجز عن وصية الميت الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها يحرم
الله جسده على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه
كرامة سبعين شهيدا وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له
الف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة ويبنى له بكل
قدم بيت في النار ولا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام
من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمته فصل ١٢٣ في الحسد قال الله تعالى فصل
في سورة النساء ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض للرجال نصيب

مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله
كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم
الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما وقال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب وقال عم ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم
الله يا رسول الله قال الذين يحسدون على ما آتيهم الله من فضله و
قال عم عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود قال امير
المؤمنين ع لابنه في وصيته ان من اشر ما ضج المرء الحسد وقال عم من
حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى
زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة
محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها
عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له فصل ١٢٤
والله اعلم فصل ١٢٤ في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الغضب جمرة من الشيطان وقال عم الغضب يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل وقال الابليس عليه اللعنة
الغضب وهقي ومصيادي وبه اسد خيار الخلق عن الجنة وطريقها عن
يغتاب جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يغتظ فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم
يحسد فله الجنة قال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر ذكر

الغضب عند الباقر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل
بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان
وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه
وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وقال عليه السلام ليس الشديد بسرعة انما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب وقال عليه السلام اذا غضبت فاسكت **فصل ١٢٥**
في السب قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر ولا تسبوا السلطان فانه فيء الله في ارضه ولا
تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا
تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال عليه السلام من سبني فاقتلوه
ومن سب اصحابي فقد كفر وفي خبر اخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال عليه السلام
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وقال عليه السلام سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة
ماله كحرمة دمه وقال عليه السلام من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
عز وجل **فصل ١٢٦** في المرجية والقدرية عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى
تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون
يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل

سكنت — فصل — امين — فصل

شيء خلقناه بقدر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انزل الله هذه
الاية في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال النبي صلى الله عليه وآله
القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور فقال عليه السلام ينادي
مناد يوم القيمة اين القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة
من امتي يخرج من افواههم دخان اسود عن ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية عن علي بن ابي حمزة
قال حدثني ابي انه سمع ابا جعفر عليهما السلام يقول يحشر المكذبون بقدر الله
من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي عليه السلام قال ليجاء من اصحاب
البدعة يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة البيضاء في
الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا وجهك
فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا
في الشرك من حيث لا يعلمون وعن علي عليه السلام انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله
بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول كلام اهل القدرية ومعه جماعة
من الناس فقال امعك احد منهم قال وما تصنع بهم يا امير المؤمنين قال استتيبهم
فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال عليه السلام ما غلا احد في القدر الا خرج من
الايمان وعن علي عليه السلام قال لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون
بالقدر عن ابي جعفر عليهما السلام الليل بالليل والنهار بالنهار يا ايتها الشيعة المرجية

بالمجوسية

بالیهودیة ولا القدریة بالنصرانیة فصل ۱۲۷ في التعصب قال الله فصل ۱۲۷
تعالی في سورة الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال رسول الله
صلی الله علیه وآله ستفترق امتي على ثلثة وسبعين فرقة فرقة منها ناجية
واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي
عبد الله ع قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال ع من تعصب
حشره الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن عمر قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي قال
فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين اذوا المؤمنين
ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم وقال ع
كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم
عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير ولم
يدخل فيها ولد الزنا والناصب اشر من ولد الزنا فصل ۱۲۸ في عيادة فصل ۱۲۸
المريض قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودونه
في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة
كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة فقال

عمر يا رسول الله كيف يؤدى فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم سيئته فان شينه
لم يفعل ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والاخرة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى قال لابن ادم مرضت فلم تعدني قال
يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني
عنده واستسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وانت رب العالمين قال
واستسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك
فلم تطعمني قال وكيف وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي ولم تطعمه ولو
اطعمته لوجدت ذلك عندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل من عباده يوم القيمة فيقول عبدي
ما منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك انت رب العباد
لا تالم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته
لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجه فقضيتها لك وذلك من كرامة
عبدي المؤمن وانا ارحم الراحمين فصل ۱۲۹ في الحمى ليلة عن ابي عبد الله فصل ۱۲۹
عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحمى رائد الموت وسجن
الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال نعم الوجع الحمى يصيب يعطي كل عضو قسطا من البلاء ولا خير فيمن
لا يبتلى ويروى وباسناده انه قال ان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب
منه كورق الشجر فان صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه
على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه

اقبل يعبد

اصحابه مغفورا له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية احب الينا
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها
يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها
وما بعدها عن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر
تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب عن ابي عبد
الله عليه السلام قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابرهيم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم
ويامر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل
عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش يستخرج
مغفورا له عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان
يعمل في صحته وتساقط ذنوبه كما تساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عاد مريضا لله ولم يسئل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له عن
علي عليه السلام قال مرض الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر عليهما السلام قال
فيما كان ناجى به موسى ع ربه ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من
الاجر قال الله تعالى اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن
غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع جنازة
قال اوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم
قال يا رب فما لمن عزى ثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فصل فصل
في التعزية عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها تحبر
عن ابي عبد الله عليه السلام من عزى رجلا بابن له فقال الله خير لابنك منك
وثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال له قد مات ابن رسول
الله فما لك به اسوة فقال انه كان مرهقا قال ان امامه ثلث خصال
شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله وان محمدا رسول الله وشفاعة
فلن يفوته واحدة منهن ان شاء الله عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من عزى مصابا كان له مثل اجره من
غير ان ينقص من اجر المصاب شيء والله اعلم فصل في الموت قال الله فصل
تعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا
واجل مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روي عن الصادق عليه السلام انه
قال من مات بين زوال الشمس يوم الجمعة الى زوال الشمس من يوم الجمعة من
المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين عليه السلام من مات
يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر
وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين
لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن مات يوم الاحد
من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم
الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا

ومن

ومن مات يوم الثلثا من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى
ومن مات يوم الاربعا من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة واسعده
بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها
لغوب وقال ع المؤمن على اى حال مات واى يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه
مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال
لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي وقال النبي صلى الله
عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت
وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض
الجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات
تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات
على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل
محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار قرار
ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن
مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة

الجنة

الجنة فصل ١٣٢ في تشييع الجنازة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف
درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وان صلى عليها صلى عليه جنازته
مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به
اولئك الملائكة المائة الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره
ومن صلى على جنازة صلى عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فان قام عليها حتى تدفن وحثى عليها التراب انقلب من الجنازة
وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر فصل ١٣٣ في
القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى اخر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر لمسلم قبرا محتسبا حرم الله
تعالى على جسمه النار وبواه بيتا في الجنة وروي باسنادنا صحيح عن الصادق ع
قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر
ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي
ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام
من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة ثم قال
اذا مات الكافر شيعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد
حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين
ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة

انه

... ونبأ بهم ملك لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره فاتيه
الفتانان منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله
يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا ادري
فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان
اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لابي ذر
رحمه الله ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون
ان تنقلوا من عمران الى خراب فقيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما
المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه
قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله
تبارك وتعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة
الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق عليه السلام صف لنا
الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله
وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه
اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية
في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من
يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب
الدنيا قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت

الشدائد

الشدائد فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له
دونه وما كان من سهولة على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا وليرد
الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة هناك على الكافر
فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور
ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب
داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال
صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون
آخر الم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم
فيكون آخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم واما
صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص
حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار
الأبد فصل ١٣٤ في زيارة قبور المؤمنين روي عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين
والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون ونسأل الله
الصلوة على محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات
اعطي من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد قال كنت انا وابرهيم بن هاشم
في بعض المقابر اذ جاء الى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ

سبع

سبع مرات انا انزلناه ثم حبت صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه قال
من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له
لصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على رؤس القبور و
يقول اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرأ فاتحة الكتاب واحد عشر
مرة قل هو الله احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره و
رجع هذا الداعي من راس القبر مغفورا له الذنوب فان مات في يومه الى مائة
يوم مات شهيدا وله ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل
القبور فمن نصحهم بالدعا او الصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهدوا لموتاكم فقلنا
يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة والدعا قال ان ارواح
المؤمنين يأتي كل جمعة الى السما الدنيا بحذا دورهم وبيوتهم ينادي
كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا اهلي ويا ولدي ويا ابي ويا امي واقربائي
اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا
والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا
بدرهم او برغيف وبكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله و
بكينا معه فلم يستطع النبي صلى الله عليه وآله ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال
اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادي
بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا
في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون

اسرعوا

اسرعوا صدقة الاموات قال النبي صلى الله عليه وآله ما تصدقت لميت
فياخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم
على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اليكم
بهذه الهدية فياخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعنا فقال الا
من عطف لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة
في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة

فصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه
يبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي ان القبر اول منازل
الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه
وقال ابرهيم الخليل ع لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض
بها ارواح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه
ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج
من فيه ومناخره لهب النار والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم
يلق الفاجر عنده موته الا صورته وجهك كان حسبه

فصل ١٣٦ في الروح
قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال الله تعالى في سورة البقرة ولا
تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لا

احياء ولكن لا تشعرون سورة البقرة ١٥٤ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ... آل عمران ١٦٩

نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي
يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير
حله ثم خلفته لغيري فالمهنا لهم والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي
وقيل ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا
قالا له جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا
وان كان فاجرا قالا لا جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير
صالح قد احضرتنا وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه
وآله اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فائتني بروحه
حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من
الملائكة معهم قضبان الريحان واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة
سوى بشارة صاحبه ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا
نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا
سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم من هذا
قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال ع الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسئل ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
هذا الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا انهما بمكة او مصر من
الامصار او روحهما خارج من بدنهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارق
البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء في كبدها

وشعاعها

وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العباد اذا ناموا خرجت
ارواحهم الى سماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما
رات في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان المرء اذا
خرج روحه فان روح الحيوان باقية في البدن فالذي يخرج منه روح العقل
وكذلك هو في المنام ايضا قال عبد الغفار الاسلمي يقول الله عز وجل
الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى فليس ترى الارواح كلها
تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو الحسن
انما يصير اليه روح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان لا تخرج الا
بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت فقبض الروح الذي فيه روح العقل
ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله
لهذا مثلا في كتابه في اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال افلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات روى عن يونس بن ظبيان انه
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فقال له ما يقول الناس في
ارواح المؤمنين قلت يقولون في حوصلة طير خضر في قناديل تحت العرش
فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه
في حوصلة طاير خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب
كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روى عن ابي بصير انه قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمن فقال في الجنة على صورة

ابدانهم

ابدانهم لو رايته لقلت فلانا في كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلام ان رؤيا المؤمن
صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه فيتلقى مع الملائكة فهي
وحي من الله العزيز الجبار وقال انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم
الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول
صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في
صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان رؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي
عبد الله الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما يرى الرؤيا فلا يكون
شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما صعدت
الى السماء فكل ما رائه روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل
ما رائه في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك ويصعد روحه
الى السماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن كلا قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن لمات قلت و
كيف تخرج قال اما ترى الشمس في السماء في موضعها وشعاعها في
الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة فصل ١٣٧
في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم
فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران وسارعوا

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين على بن
موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسري
بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة
ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ارى احسن منها من الجنة فقال السلام عليك يا رسول الله فقلت
من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اشياء اسفلي
من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان فقال لي
الجبار كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام وآل
وسئل النبي صلى الله عليه وآله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من
فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ
والياقوت من دخلها يتنعم ولا يبؤس ابدا ويخلد ولا يموت ابدا ولا يبلى
ثيابه ولا شبابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
يتجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا
يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه
ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات عن زيد بن علي عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل
ومن اسفلها خيول بلق وان اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث
ولا تبول يركب عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤوا قال يقول اهل
النار هل يصغون لنا فاجابهم الذي اعلا منهم اسئلوا من الله عز وجل لو
يصفوننا

يارب بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون
وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وانتم تبخلون وكانوا يجاملون وانتم
تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال امير المؤمنين قال النبي صلى يجتنبون
الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال
والنسا من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها لمجمع حور العين يرفعن اصواتهن
بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن الطاعمات
فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات فلا نموت
ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا فطوبى
لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان ازواج اقوام كرام وقال النبي صلى
الله عليه وآله شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين عليه السلام
انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مع عترتي على الحوض فمن ارادنا
فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة
فتنافسوا ومن لقي بنا لقينا على الحوض فانا ارود عنه عدونا وانا اسقي
منه اولياءنا من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا حوضنا مترع من الجنة
احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافتيه عفران حصاه الدر والياقوت
وهو الكوثر ان الامور الى الله تصير ليس الى العباد لو كانت الى العباد ما اختاروا
علينا ابدا ولكنه يختص منه من يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على
طيب المودة وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اهل الجنة ينظرون
الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبنا

فكان معنا ومن قاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الى
اخر الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في
الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت الا وفيه
غصن من تلك الشجرة وان اصلها في داري ثم اتا عليه ما شاء الله ثم حدثهم
يوما اخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا
بيت الا وفيه من تلك الشجرة غصن فان اصلها في دار علي عليه السلام فقام عمر
فقال يا رسول الله او ليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت
وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي صلى الله عليه وآله راسه فقال يا
عمر او ما علمت ان داري ودار علي واحد وحجري وحجر علي واحد وقصري و
قصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحد وسريري
وسرير علي واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف
يصنع فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد احدنا ان ياتي اهله ضرب
الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغنا من ذلك الحاجة رفع الله عنا ذلك
الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يحسد احد من اصحاب رسول الله الا ما حسد
فصل ١٣٨ في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة و
الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون و
قال في سورة النساء ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم

فصل ١٣٨

بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فصل ١٣٩ في القيمة و
أفزاعها وأهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة إن الذين كفروا لو أن
لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل
منهم ولهم عذاب أليم وقال في سورة الأنعام ولو ترى إذ وقفوا على النار
فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم
ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون
علي بن موسى الرضا عليه السلام بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا
كان يوم القيمة لا يزول العبد قدما عن قدم حتى يسئل عن أربعة أشياء
عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه
وعن حبنا أهل البيت عليهم السلام وعن فاطمة صلوات الله عليها قالت لأبيها
يا أبت أخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظرون
أحد إلى أحد ولا والد إلى الولد ولا ولد إلى أبيه وأمه قالت هل يكون عليهم
أكفان إذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الأكفان وتبقى الأبدان تستر
عورة المؤمنين وتبدأ عورة الكافرين قالت يا أبتي فما يستر المؤمنين قال
نور يتلألأ لا تبصرون أجسادهم من النور قالت يا أبت فأين ألقاك يوم القيمة
قال انظري عند الميزان وأنا أنادي رب رجح من شهد أن لا إله إلا الله و
انظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف وأنا أنادي رب حاسب أمتي حسابا
يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل إنسان يشغل نفسه وأنا مشتغل

بأمتي أنادي رب سلم أمتي والنبيون عليهم السلام حولي ينادون رب سلم أمة
محمد صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام إن الله يحاسب كل خلقه إلا من أشرك بالله
فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار فصل ١٤٠ في الموقف قال الله تعالى
في سورة السائل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف
سنة فاصبر صبرا جميلا عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين
عليه السلام قال إن في القيمة لخمسين موقفا كل موقف ألف سنة فأول موقف
خروج من قبره حبسوا ألف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من
قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة
مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء به من عند الله عز وجل نجا من الجوع
والعطش قال الله تعالى فتأتون أفواجا من القبور إلى الموقف أمما كل أمة
مع إمامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضي الله عنه أنه سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله قال يا معاذ سئلت عن أمر عظيم من الأمور ثم أرسل
عينيه وقال يحشر عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم
على صورة الخنازير وبعضهم على وجوههم منكبون أرجلهم فوق رؤسهم
يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون
ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم أهل الجمع
وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار
وبعضهم أشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جلابيب سابغة من قطران

لازقة بجلودهم واما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين
على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكبون على وجوههم فاكلة
الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون
باعمالهم واما الذين تقطع ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران
واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان
واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا
حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفجور والخيلاء الخيلاء

فصل ٣

فصل في النوادر ومواخر الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في الوصية لعلي عليه السلام يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ان
يتعلمها على المائدة اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع
منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا و
اما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل
مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة
النظر في وجوه الناس وغسل اليدين قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذا استسقى الماء فلما شربه رايته وقد
استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين
انغص فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما

من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة
ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق
مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وقال النبي صلى الله بلج
عليه وآله يا علي ما احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة
انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل
ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله
فان عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى
الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت
عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاة
راحة للمؤمن وحسرة للكافر روي عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى
رجلا قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا
فقال امير المؤمنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل
البيت خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل
الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة
وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل
البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول واتقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله
ابتلي بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي

بان

بان يمشي في حاجة عبده الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله من منع
ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال امتي امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا
فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية
في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي عليه السلام قال
العبودية خمسة اشياء خلاء البطن وقراءة القرآن وقيام الليل والتضرع
عند الصبح والبكاء من خشية الله قال علي عليه السلام من احب ان يعلم كيف
منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له امران امر
الدنيا وامر الآخرة فاختار امر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله و
من اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده وقال النبي صلى الله
عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا الذي
من عمي عن امر ربي امته وقال عليه السلام من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ويده
فهو معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يعنا بيده
فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه لم يعنا بلسانه ولا بيده في
الجنة ومن بغضنا بقلبه واعان علينا بيده ولسانه فهو في الدرك الاسفل
من النار ومن بغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو في النار روي
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل هذا
الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها
والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء

لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة
كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون
منهم قال ثلثمائة وثلث عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة
كتب انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو اول من
خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور و
الفرقان قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وساءته سيئة
فهو مؤمن ومن لم يندم فليس بمؤمن وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان
همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقالت فاطمة عليها السلام
من قرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين لم ياكل من طعامهم ولم
يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب آخر الا دفع الله تعالى عذاب قبوره اربعين
يوما قال الصادق من قال حين ياوي الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله
بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين ياوي الى فراشه مائة مرة
تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر وقال الصادق ما من رجل دعا في
دعائه يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته يا علي
من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي
ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد قال النبي
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا
او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا اغفر له ذلك الذنب ابدا

[illegible]

من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت
عنه وقال علي ع ان الله عز وجل اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا
شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم
واموالهم فينا اولئك منا والينا روى عن مجاهد عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن
والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال
المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اعجب
الناس ايمانا واعظمهم ثوابا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي
وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض قال موسى عليه السلام من قطع
قرين السوء فكانما عمل بالتورية وقال داود ع من منع نفسه عن الشهوات
فكانما عمل بالزبور وقال عيسى عليه السلام من رضي بقسمة الله فكانما
عمل بالانجيل وقال النبي صلى الله عليه وآله من حفظ لسانه فكانما عمل
بالقرآن اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم يا عيسى اني لا انسى من نسيني فكيف
انسى من يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من يطيعني قال
علي ع اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه
سلبته محاسن نفسه روي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا رايت الغنى
مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا عليك
مرحبا بشعار الصالحين وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا ظهر في امتي
عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي يا رسول الله قال اذا

قلّوا

قلّوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثر الامراض واذا منعوا
الزكوات هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا
كثر فيهم الزنا كثر فيهم موت الفجاة واذا اكثر الربوا كثرت الزلازل واذا
حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا انقضوا العهد
ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله بالسنين ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال ع ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم وقال امير المؤمنين عليه السلام من ترك اللحم
اربعين يوما ساء خلقه وعن الصادق عليه السلام لا تطلبوا من الدنيا اربعة
فانك لا تجدها وانت لا بد لك منها عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم
وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما الا شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا
بلا عيب فتبقى بلا صديق وجاء النبي صلى الله عليه وآله اعرابيان فقال
احدهما يا رسول الله اي الناس خير فقال ع من طال عمره وحسن عمله وقال
الاخر يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله
تعالى وقال النبي صلى الله عليه وآله درهم يعطيه الرجل في صحته خير من
عتق رقبة عند الموت عن ابي جعفر عليه السلام قال من لقي الله مكفوفا
محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلام لقي الله ولا حساب عليه روي باسناد
صحيح عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصى لامير المؤمنين ع فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي

اربعين

اربعين حديثا طلبا في ذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله
تعالى يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا وعن النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي قيل يا
رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون بعدي ويروون حديثي وسنتي
وقال النبي صلى الله عليه وآله حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم
بما ينكرون وقال ع من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة ويرد
به بدعة فله الجنة استوصى رجل امير المؤمنين عليه السلام عند خروجه الى
السفر فقال ع ان اردت الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام
الكاتبون يكفيك وان اردت العمل فالعبادة يكفيك وان اردت الموعظ فالموت
يكفيك وان لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة تكفيك كتب رجل عالم
من اهل التصوف اربعين حديثا وحكاية ثم اختار منها اربع كلمات
قالها امير المؤمنين عليه السلام وطرح الاخرى في البحر وهي اطع الله بقدر
حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل للدنيا بقدر
مقامك فيها واعمل للاخرة بقدر بقائك فيها وقال ع ستكثر من بعدي
الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا قال ع اذا كان
عاقلا ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة
ياتي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل وقال النبي
صلى الله عليه وآله اذا خلوت فاكثر ذكر الله واذا رويت عن غيري الله فانه

فانبذوا
يعني اتركوا

من نور في الله شيعة سبعون الف ملك عن علي عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا راى ما
يسر قال الحمد لله بنعمة الله يتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن
قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن
ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك
وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون ويقدسون
ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي اولاده عليهم السلام وقال ع كل حدث بدعة و
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال ع اذا رايتم على منبري احدا
منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه روى عبد الله الانصاري قال رسول
الله ص في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون في منابر من نور مبيضة
وجوههم اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني قلنا ان كان اصحاب المنابر يفخرون
في منابر دار الغرور فكيف افتخار محب علي بمنابر النور في دار السرور وقال
من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال ع من
احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال ع من احب عليا
كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال ع يا علي من
احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وقال صلى الله عليه وآله حب اهل بيتي نافع في سبعة مواضع اهوالهن
عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب

وعند الميزان عند الصراط وقال صلى الله عليه وآله لاحسبا على
سبعين الفا من الشيعة وقال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ع مثل اهل
بيتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وقال ع مثل المؤمن القوي كالنخلة
ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع وقال صلى الله عليه وآله مثل
المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر
مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنعقر وقال ع مثل القلب مثل
ريشة بارض تقلبها الرياح وقال ع مثل الجليس الصالح مثل الداري
ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم
يحرقك شرار ناره علقك من نتنه وقال ع ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان
من اوفى استوفى وقال ع من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى
ذلك يوم التغابن وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسيره وهذا
قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده في النار لو اساء ليزداد
شكرا وما من عبد مؤمن يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة لو احسن
ليزداد حسرة وقال ع نور الحكمة الجوع والتباعد عن الله الشبع والقربة
الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم
ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين حوله وقال ع لا تميتوا القلب
بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء اتلف الزرع وروى
ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له ما هذه قال

هذه الشهوات التي اصيب بهن بني ادم فقال هل لي فيهن شيء قال ربما شبعت
فثقلناك عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا املأ بطني من الطعام
ابدا فقال ابليس لله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف
عليه السلم لم تجوع وفي يدك خزائن الارض قال اخاف ان اشبع فانسى
الجايع قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة و
قعدت الاعضاء عن العبادة وقال حكيم ان الحكمة كالعروس تريد البيت
الخالي وقال ع ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم
من تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى
قال امير المؤمنين عليه السلم قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان
فخيرت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا ومن الانجيل من قنع شبع
ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم عن الآفات ومن الفرقان ومن يتوكل
على الله فهو حسبه قال النبي صلى الله عليه وآله الصدقة عشر اضعاف
والقرض ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وآله اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا و
تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من
جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من
الحلال عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال حين ياوي الى فراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر

كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا روى عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى انى وضعت خمسة اشياء فى خمسة
والناس يطلبون فى خمسة اخرى فمتى يجدون انى وضعت العز فى طاعتى
والناس يطلبون فى ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة
فى الجوع والناس يطلبون فى الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة فى الجنة
والناس يطلبون فى الدنيا فمتى يجدون ووضعت الغنى فى القناعة و
الناس يطلبون فى المال فمتى يجدون ووضعت رضائى فى مخالفة الهوى و
الناس يطلبون فى موافقة الهوى فمتى يجدون قال النبي صلى الله عليه
وآله من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذى
لم يخلق قال الراحة فى الدنيا وقال الله تعالى من احبنى فارزقه الكفاف
ومن يبغضنى فاكثر ماله وولده وقال امير المؤمنين عليه السلام ثلاثة
تنقض النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلماء ولقاء
الاصدقاء ومر الايام بقلة البلاء وقال ع يا ابن مسعود احب الصالحين
وان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان
الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وعن الصادق عليه السلام القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله وقال
عليه السلام من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى
حرم الله جسده على النار وقال ع انه قال يا ابن ادم علق قلبك بالله ولا

تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك
قيل دخل بهلول على المتوكل فقال المتوكل له كيف ترى قصرى هذا قال
حسن لولا فيه عيبان قال وما هما قال ان انفقت فيه من المال الحلال فانت
مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقت من المال الحرام فانت خائن والله
لا يحب الخائنين وقال ع من اصلح بين اثنين فهو صدقة الله فى الارض و
ان الله لا يعذب من هو صدقته وقال ع اكرم الخلق على الله بعد الانبياء
العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس فى الله
وقال ع من اصلح بين الناس اصلح الله بينه وبين العباد فى الاخرة والاصلاح
بين الناس من الاحسان ورأس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا
يكون العبد فى الارض مصلحا حتى يسمى فى السماء مصلحا وعن رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى
من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوى حقا ومن كان ظاهره وباطنه سواء
فهو مؤمن حقا ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو وليى حقا سئل لقمان
عن العافية فقال بدن بلا بلاء ودين بلا اهواء وعمل بلا ارياء وقال
عليه السلام خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وقال ع
المؤمن ولى الله والله لا يضيع وليه قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله
عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شىء للانسان الا وان
كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امرا بمعروف ونهيا عن منكر او اصلاحا
بين الناس وقال الله تعالى لا خير فى كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف

واصلاح بين الناس قال وهب بن منبه ايت اثنين وعشرين كلمة في التورية
وفي زبور بني اسرائيل وان الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح
من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من
الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل
من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيئة اخزى من الكبر ولا شيء الين من
الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من الحق ولا غنا اشفى من
جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة اطيب من الصحة ولا معيشة
اهنى من العفة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن من القنوع ولا
حارس احفظ من الصمت ولا قريب اقرب من الموت ولا دليل انصح من العقل
وقال ع العقل ثلثة اجزاء فمن يكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا
عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال ع
حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وقال ع بشر المستضعفين المقهورين
من بعد بالجنة وقال ع بشر المشائين في الظلم بنور تام يوم القيمة تم
الكتاب والله الموفق للصواب وقد وفيت بما شرطته وكتبت من اخبار
النبي خاتم النبيين والائمة الراشدين المعصومين لله الحمد على حسن
تاييده وتيسيره اولا واخرا حمدا متواليا متواترا متضاعفا
متكاثرا لا ينقضي عدده ولا ينقطع مدده
اسئل الله ان يجعله لذاته خالصا لوجهه مرضيا
والعمل بما فيه حسبنا الله ونعم الوكيل

باب اول	الباب ۲	باب ۳	باب ۴	باب ۵
فی البیان	فی الأحکام	فی الرعایة	فی النیة	فی الذکر
باب ۶	باب ۷	باب ۸	باب ۹	باب ۱۰
فی الشکر	فی اللباس	فی السواک	فی التبرز	فی الطهارة
باب ۱۱	باب ۱۲	باب ۱۳	باب ۱۴	باب ۱۵
فی الخروج من المنزل	فی دخول المسجد	فی افتتاح الصلوة	فی قراءة القرآن	فی الرکوع
باب ۱۶	باب ۱۷	باب ۱۸	باب ۱۹	باب ۲۰
فی السجود	فی التشهد	فی السلام	فی الدعاء	فی الصوم
باب ۲۱	باب ۲۲	باب ۲۳	باب ۲۴	باب ۲۵
فی الزکوة	فی الحج	فی السلامة	فی العزلة	فی العبادة
باب ۲۶	باب ۲۷	باب ۲۸	باب ۲۹	باب ۳۰
فی التفکر	فی الصمت	فی الراحة	فی القناعة	فی الحرص
باب ۳۱	باب ۳۲	باب ۳۳	باب ۳۴	باب ۳۵
فی الزهد	فی صفة الدنیا	فی الورع	فی العبرة	فی التکلیف
باب ۳۶	باب ۳۷	باب ۳۸	باب ۳۹	باب ۴۰
فی الغرور	فی صفة المنافق	فی العقل	فی الوسوسة	فی الأکل
باب ۴۱	باب ۴۲	باب ۴۳	باب ۴۴	باب ۴۵
فی العجب	فی غض البصر	فی المشی	فی النوم	فی المعاشرة
باب ۴۶	باب ۴۷	باب ۴۸	باب ۴۹	باب ۵۰
فی الکلام	فی المدح والذم	فی المراء	فی الغیبة	فی الریاء

باب ۵۱	باب ۵۲	باب ۵۳	باب ۵۴	باب ۵۵
فی الحسد	فی الطمع	فی السخاء	فی الأخذ والعطاء	فی المواخاة
باب ۵۶	باب ۵۷	باب ۵۸	باب ۵۹	باب ۶۰
فی المشاورة	فی الحلم	فی التواضع	فی الاقتداء	فی العفو
باب ۶۱	باب ۶۲	باب ۶۳	باب ۶۴	باب ۶۵
فی حسن الخلق	فی العلم	فی الفتیا	فی الامر بالمعروف والنهی	فی آفة العلماء
باب ۶۶	باب ۶۷	باب ۶۸	باب ۶۹	باب ۷۰
فی آفة القراء	فی بیان الحق والباطل	فی معرفة الأنبیاء	فی معرفة الأئمة	فی حرمة المؤمنین
باب ۷۱	باب ۷۲	باب ۷۳	باب ۷۴	باب ۷۵
فی بر الوالدین	فی الموعظة	فی الوصیة	فی الصدق	فی التوکل
باب ۷۶	باب ۷۷	باب ۷۸	باب ۷۹	باب ۸۰
فی الاخلاص	فی معرفة الجهل	فی تبجیل الاخوان	فی التوبة	فی الجهاد
باب ۸۱	باب ۸۲	باب ۸۳	باب ۸۴	باب ۸۵
فی الفساد	فی التقوی	فی ذکر الموت	فی الحساب	فی حسن الظن
باب ۸۶	باب ۸۷	باب ۸۸	باب ۸۹	باب ۹۰
فی التفویض	فی الیقین	فی الخوف والرجاء	فی الرضا	فی البلاء
باب ۹۱	باب ۹۲	باب ۹۳	باب ۹۴	باب ۹۵
فی الصبر	فی الحزن	فی الحیاء	فی الدعوی	فی المعرفة
باب ۹۶	باب ۹۷	باب ۹۸	باب ۹۹	باب ۱۰۰
فی حب الله	فی الحب فی الله	فی الشوق	فی الحکمة	فی حقیقة العبودیة

۲۹۷/۶
م ۴۴۱ ج
۱۲۸۷
معاونت هماهنگی - اداره مخطوطات
(شناسنامه چاپ سنگی)
سازمان کتابخانه‌ها، موزه‌ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی
نام کتاب: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه
مؤلف: جعفر بن محمد، امام ششم (ع)، ۸۰ - ۱۴۸ ق
مترجم / شارح / مصحح:
موضوع: ۱. احادیث اخلاقی. ۲. اخلاق اسلامی زبان: عربی
سال چاپ: ۱۲۸۷ ق محل چاپ:
کاتب: تاریخ کتابت: ۱۲۸۷ ق
طول: عرض: شماره صفحه:
شماره عمومی: کتابخانه / بخش:
وقفی / خریداری: تاریخ:
مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☐
ملاحظات: یادداشتها: این کتاب منسوب به امام جعفر صادق (ع) است.
عنوان دیگر: مصباح الشریعه

والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا الطلب ودليل الحب
ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح
الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل

كان

اذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا طلب واذا وفق للطلب
جد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح
محبة واستانس في ظلال المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب واثر المحبوب
اهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا استقاما على بساط الانس بالمحبوب
ع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال
ذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق
من دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة
ن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك
حالة ترضيها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان
انت اخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة واندم على ما قد سلف من عمرك
الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف
باطن من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من
نفسك الباب الثاني في الاحكام قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب باب ٢
لى اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى
فتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله و
قف القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم
خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد
القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح بالسرور
والروح والراحة واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا

ذكر

مصباح الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بذكره وقدّس ارواحهم بسرّه ونوّه
افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره
وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على
مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلّى الله على محمد امام المتقين
وقائد الموحدين ومونس المقربين وعلى آله المنتجبين الابرار الاخيار
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا كتاب مصباح الشريعة و
مفتاح الحقيقة من كلام الامام الحاذق وفياض الحقائق ابو جعفر بن
محمد الصادق وعلى آبائه وعليه الصلوة والسلم وهو مبوب على مائة باب
باب ١ الباب الاول في بيان قال الصادق عليه السلم نجوى العارفين تدور على
ثلثة اصول الخوف والرجا والحب فالخوف فرع العلم والرجا فرع اليقين
والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا الطلب ودليل الحب
ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح
الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل

واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا طلب واذا وفق للطلب
وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح
المحبة واستانس في ظلال المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب وآثر المحبوب
نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب
مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال
هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق
ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة
امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك
حالة ترضيها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان
كانت اخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة واندم على ما قد سلف من عمرك
في الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف
الباطن من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من
باب ٢ نفسك الباب الثاني في الاحكام قال الصادق عليه السلم اعراب القلوب
على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى
وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله و
وقف القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم
خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد
القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح بالسرور
والروح والراحة واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا

ذكر الله بعد ذلك وانا بمنخفضا مظلما كبيت خراب خلو ليس فيه عمران
ولا مونس واذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا
قد قسى واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلاثة اشيا
وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلاثة
اشيا التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلاثة اشيا العجب
والرياء والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشيا زوال حلاوة الطاعة
وعدم مرارة المعصية والتباس علم الحلال والحرام الباب الثالث باب ٣
في الرعاية قال الصادق عليه السلم من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة
وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى علمه عن الهوى و
دينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله
صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم
الانفس فيجب ان يكون نفس المومن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان
قبل ففضل وان رد فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق و
تطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى
الله تعالى والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحهما الانابة الى
الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار
لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس وسبب الاخلاص
في الطاعات التوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول
الله صلى الله عليه واله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله

ملازمة

ملازمة الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من
المعاش وسبب الفكر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى
وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص
طاعته في اوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم
قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء الباب الرابع في النية باب ٤
قال الصادق عليه السلم صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان
سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الامور كلها
قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال
النبي نية المومن خير من عمله وقال انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ
ما نوى فلا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن
بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية
تبدو من القلب تقدم على قدر صفا المعرفة وتختلف على حسب اختلاف
الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه من الايمان
معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحيا منه وهو من طبعه
شهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس منه في راحة الباب الخامس في باب ٥
الذكر قال الصادق عليه السلم من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن
كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة
الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك

لا تحرك

لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تعالى
عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر
غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده
خوف ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك به ربك واغسل قلبك بماء الحزن
واجعل ذكر الله تعالى من اجل ذكره تعالى اياك فانه ذكرك وهو غني عنك
فذكره لك اجل واشهى واثنى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره
لك تورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية
كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعتك وان كثرت في جنب
منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه و
الغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد
بذلك من الله تعالى الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة
والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صاف لك بنفي ذكر غيره
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكر الله عز وجل مقدارا
عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل من قبل ذكره له فمن دونه اولى
فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره
باب ٦ لا يقدر العبد على ذكره الباب السادس في الشكر قال الصادق عليه
السلام في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف واكثر وادنى الشكر
رؤية النعمة من الله تعالى من غير علة يتعلق القلب بها دون الله عز وجل و

الرضا

الرضا بما اعطى وان لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب
نعمته فكن لله عبدا شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال
ولو كان عند الله تعالى عبادة تعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على
كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها
من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر
الاعتراف بلسان السر خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ ادنى شكره
لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز
وجودا من النعمة التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكرا اعظم منه
الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره
فانى يلحق العبد شكر نعمة الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف
لا قوة له ابدا الا بالله عز وجل والله غني عن طاعة العبد فهو قوي على
الأصل مزيد النعم على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الوجه ترى العجب
باب ٧ الباب السابع في اللباس قال الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمن
ذلك لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى خير واما اللباس
الظاهر فنعمة من الله تعالى تستر بها عورات بني ادم وهي كرامة اكرم الله
بها ذرية ادم ع ما لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين من آلة لأداء ما افترض
عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من ذكره
وشكره وطاعته ولا يحملك على العجب والرياء والتزين والتفاخر و
الخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب فاذا لبست ثوبك

فاذكر

فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك كما البست ظاهرك
بثوبك وليكن باطنك من الصدق في ستر الهيبة وظاهرك في ستر الطاعة
واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس لتستر العورات
الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة والاغاثة لتستر بها العورات الباطنة
من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك ما اعظم
منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر
ان يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر براس مالك غيرك وتهلك نفسك فان
نسيان الذنوب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب العقوبة
في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه
وترك ما يشين في دين الله عز وجل فهو بمعزل عن الآفات غائص في بحر
رحمة الله عز وجل يفوز الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه بجواهر
جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح اذا ابدا

باب ٨

الباب الثامن

في السواك قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر
والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما تزيل التلوث من اسنانك من مأكلك
ومطعمك بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع و
التهجد والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك
من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي صلى
الله عليه وآله اراد باستعمالها مثلا لاهل التنبه واليقظة وهو ان

السواك

السواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق
خلقه الله تعالى في الفم آلة للاكل واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام
واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام و
تتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك
المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها
الفساد والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا
صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب
الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظف بماء
الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهريته الاصلية قال الله تعالى ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم
بالسواك فان النبي امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى
والمثل ومن اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال
في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضله والله لا
يضيع اجر المحسنين

باب ٩

الباب التاسع

في التبرز قال الصادق عليه السلام
انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات و
استفراغ الكثافات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص
من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبته فيستريح بالعدول عنها وتركها عاقبتها
و يفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها
استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال

يكون

كيف تصير لينا في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث الراحة
تمرد في الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة
من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر
من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره
واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف
والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله تعالى في دار القرار ويذوق
باب ١٠ طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه فلا شيء الباب العاشر في الطهارة
قال الصادق عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك
الى رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا
الى بساط خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات
الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا
بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فكما احيا به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك
برحمته وفضله جعل حياة القلوب بالطاعات وتفكر في صفاء الماء و
رقته وطهوره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء
التي امرك الله بتطهيرها وتعبدك بادائها في فرائضه وسننه فان تحت كل
واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده عن
قريب ثم عاشر خلق الله تعالى كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا
يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن

المخلص

المخلص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الخالص
الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين
عند طهارة جوارحك بالماء الباب الحادي عشر في الخروج من المنزل قال باب ١١
الصادق عليه السلام اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك
الا لطاعة او سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله
سرا وجهرا سئل بعض اصحاب ابي ذر اهل داره عنه فقالت خرج فقال
متى يرجع فقالت متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه شيئا واعتبر
بخلق الله برهم وفاجرهم اينما مضيت واسئل الله تعالى ان يجعلك من خالص
عباده الصادقين ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده و
اشكره على ما جنبك من الشهوات وعصمك من قبيح افعال المجرمين وغض
بصرك من الشهوات ومواضع النهي واقصد في مشيك وراقب الله في كل
خطوة كانك على الصراط جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام لاهله مبتدئا لفاتا
ومجيبا واعن من استعان بك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين
فاذا رجعت دخلت منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس له همة الا
باب ١٢ رحمة الله تعالى وعفوه الباب الثاني عشر في دخول المسجد قال الصادق
عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب ملك عظيم لا
يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون فهب القدوم
الى بساط هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت فاعلم انه قادر على
ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته وفضله

منه

منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك بالتحقق فيه الصدق والاخلاص على ما لا يليق بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو تعالى يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين يديه فانك قد
توجهت للعبادة له والموانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا يخفى واعلم
عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل
قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص
وانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت حلاوة مناجاته لذيذ مخاطباته
وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت
لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف من قد انقطع عنه الحيل
وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز وجل من قلبك صدق
الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة والرحمة واللطف ووفقك لما يحب
ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب اوجب
مرضاته قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الباب الثالث باب ١٣
عشر في افتتاح الصلوة قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة فايس من
الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن
الله تعالى وعاين بسرك عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك بين يديه قال الله
تعالى يوم تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقف
على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى و
الثرى دون كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه

عارض عن حقيقة تكبيره فقال يا كذاب تخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك
حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه
غير محتاج الى خدمتك وهو غني عنك وعن عبادتك ودعائك
وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك عن عقوبته وينشر عليك
من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب
مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا
مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله سواء كفروا به باجمعهم
او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل
الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تعالى تغتنم
فوايد ربوبيته مستعينا به مستغيثا اليه الباب الرابع عشر في باب ١٤
قراءة القران قال الصادق عليه السلم من قرء القران ولم يخضع لله ولم
يرق قلبه ولا ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله تعالى
وخسر خسرانا مبينا فقارئ القران محتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع
وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع الله قلبه فر منه الشيطان الرجيم
قال الله تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا
تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة ولا يعترضه عارض فيحرمه
بركة نور القران وفوايده فاذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق
بعد ان اتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ البدن استانس روحه
وسره بالله عز وجل ووجد حلاوة مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين

وعلم لطفه بهم ثم ما اختصهم به من كرامته وبدائع اشاراته فان شرب
كاسا من هذه المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا وعلى ذلك
الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بلا
واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره
وتجتنب نواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده
ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه
باب ١٥ في اضاعة حدوده الباب الخامس عشر في الركوع قال الصادق عليه السلام
لا يركع عبد لله تعالى ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله
في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى
بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن
الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله عز وجل بقلبه متذلل وجل
تحت سلطانه خافض لله بجوارحه خفض خائف حزين على ما يفوته من فوائد
الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركوع واحد
فاذا اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك
باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر
بالقلب من وسوسة الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع عباده
بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع
باب ١٦ بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم الباب السادس عشر في السجود قال

الصادق عليه السلام ما خسر والله تعالى قط من اتى بحقيقة السجود ولو كان في
عمره مرة واحدة وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع
نفسه غافل لاه عما اعد الله تعالى للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل
ولا بعد عن الله تعالى ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء
ادبه وضيع حرمته بتعليق قلبه بسواه في حال السجود فاسجد سجود
متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق وانه ركب من نطفة
يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب
اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر
انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري من جميع الاشياء والاحتجاب
عن كل ما تراه العيون كذلك اراد الله تعالى امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا
في صلواته بشيء دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة
ما اراد الله تعالى منه في صلواته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
ما اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي و
ابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته وتقربت منه ومن اشتغل في
صلواته بغيري فهو من المستهزئين بنفسه واسمه مكتوب في ديوان الخاسرين
الباب السابع عشر في التشهد قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله باب ١٧
فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى
وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان

تعبّد بقلبك ولسانك وجوارحك ان تحقّق عبوديّتك له بربوبيّته لك
وتعلم انّ نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الّا بقدرته ومشيّته
وهم عاجزون عن اتيان اقلّ شيء في مملكته الّا باذنه وارادته قال الله
تعالى وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله
وتعالى عمّا يشركون فكن لله عبدًا ذاكرًا بالقول والدعوى وصل صدق
لسانك بصفاء سرّك فانّه خلقك فعزّ وجلّ ان تكون ارادة ومشيّة
لاحد الّا بسابق ارادته ومشيّته فاستعمل العبوديّة في الرضا بحكمه
وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على حبيبه النبيّ محمّد صلّى
الله عليه وآله فاوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته
بشهادته وانظر لا يفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته
وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر و
النهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عزّ وجلّ الباب
الثامن عشر في السلام قال الصادق ع معنى التسليم في دبر كلّ صلوة ب ١٨
معنى الامان اي من ادّى امر الله تعالى وسنّة نبيّه ص خاضعا له خاشعا
فيه فله الامان من بلاء الدنيا والبراءة من عذاب الآخرة والسلام اسم
من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات و
الامانات والانصافات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم فيما بينهم
وصحّة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدّي معناه
فاتّق الله تعالى وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ولا تدنّسها بظلم

المعاصي ولتسلم منك حفظتك لا تبرمهم ولا تملّهم وتوحشهم منك بسوء
معاملتك معهم ثمّ مع صديقك ثمّ مع عدوّك فانّ من لم يسلم منه من
هو اقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام
ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم انّ الخلق
بين فتن ومحن في الدنيا امّا مبتلى بالنعمة ليظهر شكره وامّا مبتلى
بالشدّة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل
الى رضوانه ورحمته الّا بفضله ولا وسيلة الى طاعته الّا بتوفيقه
باب ١٩ ولا شفيع اليه الّا باذنه ورحمته الباب التاسع عشر في الدعاء قال
الصادق عليه السلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا
تدعو وحقّق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك
واطّلاعه على سرّك وما تكن فيه من الحقّ والباطل واعرف طرق نجاتك
وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظنّ انّ فيه نجاتك
قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشرّ دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا
وتفكّر ماذا تسئل وكم تسأل ولماذا تسأل والدعاء استجابة الكلّ
منك للحقّ وتذويب المهجة في مشاهدة الربّ وترك الاختيار جميعا وتسليم
الامور كلّها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تأت بشرط الدعاء
فلا تنتظر الاجابة فانّه يعلم السرّ واخفى فلعلّك تدعو بشيء قد
علم من سرّك خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون
المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انّه لو لم يكن الله امرنا بالدعاء لكنّا

اذا اخلصنا الدعآء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن
اتى بشرائط الدعآء وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله
الاعظم فقال كل اسم من اسمآء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه
وادعه باى اسم شئت فليس فى الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله
الواحد القهار وقال النبى صلى الله عليه وآله ان الله لا يستجيب الدعآء
من قلب لاه قال الصادق عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسئل
ربه الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكن رجاؤه الا من عند الله
عز وجل فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه
فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرايط الدعآء واخلصت سرك لوجهه فابشر
باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سئلت واما ان يدخر لك ما هو افضل
منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال
النبى صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته
افضل ما اعطى السائلين قال الصادق عليه السلام لقد دعوت
الله مرة فاستجاب لى ونسيت الحاجة لان استجابته باقباله على عبده
عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها
الابدى ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العارفون صفوة الله
باب ٢٠ وخواصه الباب العشرون فى الصوم قال الصادق قال النبى صلى
الله عليه وآله الصوم جنة من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة
فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات

الشياطين

الشياطين وانزل نفسك منزلة المرضى لا يشتهى طعاما ولا شرابا وتوقع
فى كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة كدر
وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله قيل لبعضهم انك ضعيف
وان الصيام يضعفك قال انى اعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة
الله تعالى اهون من الصبر على عذابه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به والصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه
صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على
النعم والاحسان الى الفقرآء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل
الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف
الحسنات وفيه من الفوايد ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق
باب ٢١ لاستعماله الباب الحادى والعشرون فى الحج قال الصادق عليه السلام اذا
اردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجب كل حاجب
وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه فى جميع ما يظهر من حركاتك
وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره ودع الدنيا والراحة والخلق و
اخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك و
اصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان تصير لك اعداء ووبالا
ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا احد الا بعصمة الله تعالى وتوفيقه واستعد
استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرائض الله تعالى
وسنن نبيه وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة

دى

والسخاء وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة
من الذنوب والبس كسوة الصدق والصفا والخضوع والخشوع واحرم
عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله عز وجل ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى
اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك له مستمسكا بالعروة
الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك
حول البيت وهرول هرولة هربا من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك
واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا
تستحقه واعترف بالخطأ بالعرفات وجدد عهدك عند الله تعالى
بوحدانيته وتقرب اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى
بصعودك الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات
والخساسة والدناءة والافعال الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب
الظاهرة والباطنة بحلق شعرك وادخل في امان الله تعالى وكنفه وستره
وكلاءته من متابعة مرادك بدخول الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه
ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعا لعظمته
وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك وسرك للقاء الله تعالى
يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله بفناء اوصافك عند
المروة واستقم على شروط حجك ووفاء عهدك الذي عاهدت ربك واوجبته له
الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات
بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه

سبيلا

سبيلا ولا شرع نبيه صلى الله عليه وآله في خلال المناسك على ترتيب
ما شرع عنده الا سنة للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث و
القيمة وفصل بيان السبق من دخول الجنة اهلها ودخول النار اهلها
بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي الالباب واولي النهى

باب ٢٢

الباب الثاني والعشرون في الزكوة قال الصادق عليه السلم على كل جزء من اجزائك
زكوة واجبة لله تعالى بل على كل منبت شعر من شعرك بل على كل لحظة من
لحظاتك زكوة فزكاة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها
وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة
وما فيه نجاتك وبالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباههما
وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح و
الذكر وغيرهما وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله
عليك به وتحريكها بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة
الله تعالى والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من
زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الارحام و
الجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا مما تحتمل القلوب
فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المخلصون المقربون
اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم

باب ٢٣

الباب الثالث والعشرون في
السلامة قال الصادق عليه السلم اطلب السلامة اينما كنت وفي اي حال
كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك من الله عز وجل فليس من طلبها وجدها

فكيف

فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها
بل رأى السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت من الخلق
في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق
واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من الاشياء التي تلزمك
رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت
وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت
فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس
في براري التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين
تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد
الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك
انا فقل انت ولا تدع شيئا وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا
تكشف سرك الا لمن هو اشرف منك في الدين فتجد الشرف فان فعلت ذلك
باب ٢٤ اصبت السلامة وبقيت مع الله عز وجل بلا علاقة الباب الرابع و
العشرون في العزلة قال الصادق عليه السلام صاحب العزلة متحصن بحصن
الله تعالى ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو
يحتاج الى عشرة خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة
والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة
مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد

الشيطان

الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب في خلوة البيت عما لا يحتاج اليه في
الوقت قال عيسى بن مريم عليهما السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك
بيتك واحذر من الريا وفضول معاشك واستحي من ربك وابك على خطيئتك
وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء
ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون اليوم في
موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ
القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء
وراحة القلب وما من نبي ولا وصي الا واختار العزلة في زمانه اما
باب ٢٥ في ابتدائه واما في انتهائه الباب الخامس والعشرون في العبادة قال
الصادق عليه السلام داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل
فمن اصابهما وادّاهما بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادة اقربها
بالامن واخلصها من الآفات وادومها وان قل فان سلم لك فرضك
وسنتك فانت عابد واحذر ان تطأ بساط مليكك الا بالذل والافتقار
والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الريا وسرك من القساوة فان النبي
صلى الله عليه وآله قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على
سرك والعالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث يراك لما اراد
منك ودعاك اليه فكان السلف لا يزالون يشتغلون من وقت الفرض
الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا في اخلاص حتى ياتوا بالفرضين
جميعا وارى الدولة في هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض كيف

يكون

كتابخانه آستان قدس

يكون جسد بلا روح قال علي بن الحسين عليهما السلام عجبت لطالب فضيلة
تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته
باب ٢٦ بما اهلهم لامره واختارهم له الباب السادس والعشرون في التفكر قال
هل يقبر على الصادق ع اعتبر بما مضى من الدنيا هل وجد احد فيها باق من
الشريف والوضيع والغنى والفقير والولي والعدو فكذلك ما لم يات منها
بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى
بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا و
بالله مونسا وبالقران بيانا قال رسول الله صلى الله عليه واله لم
يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجا من نجا الا بصدق الالتجاء وقال
نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر هذا
حال نجي الله فكيف حال من اطمان فيها وركن اليها وضيع عمره في عمارتها
ومزق دينه في طلبها والفكر مراة الحسنات وكفارة السيئات وضياء
القلب وفسحة للخلق واصابة في اصلاح المعاد واطلاع على العواقب و
استزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله الا بمثلها قال رسول الله صلى
الله عليه واله فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر
باب ٢٧ الا من قد خصه الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد الباب السابع والعشرون
في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق وجف
القلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة وفيه رضى الله وتخفيف
الحساب والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا

للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة
القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا
سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان
ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه
في عشيته ما له وما عليه ويقول اه اه نجا الصامتون وبقينا وكان بعض
اصحاب رسول الله ص يضع الحصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه
لله وفي الله ولوجه الله اخرجها من فمه وان كثيرا من الصحابة رضوان الله
عليهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقا ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك
الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه
وعلم الصمت وفوايده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء
ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطائف الصمت
وائتمنه على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه
باب ٢٨ الا الملك الجبار الباب الثامن والعشرون في الراحة قال الصادق عليه السلام
لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله تعالى وما سوى ذلك ففي اربعة
اشيا صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك
وخلوة تنجو بها من افات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات
والوسواس وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك قال
النبي صلى الله عليه واله من اصبح في سربه امنا وفي بدنه معافا وعنده قوت
يومه فكانما خيرت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب الاولين

مكتوب يا قناعة العز والغنا معك فاز من فاز بك وقال ابو الدرداء رضي
الله عنه ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح وقال ابو ذر رضي
الله عنه هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في الصم الصياخيد فليس
احد اخسر واذل وانزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل
ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده وسعيه ويتعدى حدود
باب ٢٩ ربه باسباب قد اغناه الله عنها الباب التاسع والعشرون في القناعة قال
الصادق عليه السلام لو حلف القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عز
وجل بذلك ولابره لعظم شان مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم
الله له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن
وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف تولية الاقسام
الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما
انقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع في الدنيا اصل كل شر وصاحبها
لا ينجو من النار الا ان يتوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله القناعة
ملك لا يزول وهي مركب رضى الله تعالى تحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل
فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك فان ذلك من عزم
باب ٣٠ الامور الباب الثلثون في الحرص قال الصادق عليه السلام لا تحرص على شيء
لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما
باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها
الله تعالى بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت

مستريح قال النبي صلى الله عليه وآله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في
خال اي كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله عز وجل وخالف قول الله
حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع
آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح
منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع
فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له معه من عذاب
الله تعالى الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة والمتوكل على
الله يمسي ويصبح في كنف الله تعالى وهو منه في عافية وقد عجل الله كفايته و
هيأ له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص ماء يجري في منافذ غضب الله تعالى
وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء
باب ٣١ الايمان الباب الحادي والثلثون في الزهد قال الصادق الزهد مفتاح
باب الآخرة والبراءة من النار وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله تعالى من
غير تأسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب
محمدة عليها ولا غرض لها بل يرى فوتها راحة وكونها آفة ويكون ابدا هاربا
من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل
على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الآجل على المحنة
العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة الا ترى كيف
احب ما ابغضه الله واي خطيئة اشد جرما من هذا قال بعض اهل البيت

لو كانت الدنيا باجمعها لقمة فى فم طفل لرحمناه كيف حال من نبذ حدود الله وراء
ظهره فى طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت سكناها لرحمتك و
لاحسنت وداعك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق
الله تعالى الدنيا امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال لها خالفى من طلبك و وافقى من
باب ٣٢ خالفك وهى على ما عهد الله اليها وطبعها بها الباب الثانى والثلثون
فى صفة الدنيا قال الصادق عليه السلم الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر
وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الريا ويدها الشهوة ورجلها
العجب وقلبها الغفلة وكونها الفنا وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته
الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها
البسته الريا ومن ارادها مكنته من العجب ومن ركن اليها اولسته الغفلة ومن
اعجبه متاعها افتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها
باب ٣٣ وهى النار الباب الثالث والثلثون فى الورع قال الصادق عليه السلم اغلق
ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك و يذهب بوجاهتك عند الله
ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحيا عما اجترحت من السيئات
والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته
فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة النفس وصدق
المقاولة وصفا المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة و
ريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدرى كيف يغلقها ولا
يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخف الدين ولا يعارض من العلم

فالا

ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع عمن يقطعه عن الله عز وجل الباب باب ٣٤
الرابع والثلثون فى العبرة قال الصادق عليه السلم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله المعتبر فى الدنيا عيشه كعيش النائم يراها ولا يمسها ويزيل عن
قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب
ويتبدل بها ما يقربه من رضى الله وعفوه ويغسل بمآء زوالها مواضع
دعوتها اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشيا
العلم بما يعمل والعمل بما يعلم والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها اول
يخشى آخره واخر قد تحقق الزهد فى اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل
الصفا والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار وقال الله عز
وجل ايضا فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فمن
فتح الله عين قلبه وبصيرته بالاعتبار فقد اعطاه منزلة رفيعة وملكا
باب ٣٥ عظيما الباب الخامس والثلثون فى المتكلف قال الصادق عليه السلم المتكلف
مخطئ وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطا والمتكلف لا
يستجلب فى عاقبة امره الا الهوان وفى الوقت الا التعب والعنآء والشقاء و
المتكلف ظاهره ريا وباطنه نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس
فى الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المؤمنين المتكلف فى اى باب كان
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه من اجر وما
انا من المتكلفين قال النبى صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء والامناء
والاتقياء برآء من التكلف فاتق الله واستقم بنفسك عن التكلف فيطبعك

بطباعك

بطباع الايمان ولا تشتغل بلباس خوه البلاء وطعا اخره الخلاء ودار
باب ٣٦ اخره الخراب وعيش اخره الحسرة الباب السادس والثلثون في الغرور قال
الصادق عليه السلم المغرور في الدنيا مسكين وفي الاخرة مغبون لانه باع الافضل
بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتررت بمالك وصحة جسدك ان لعلك
تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم و
ربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مامولك وهواك فظننت انك
صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة
ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة
متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل
بعملك
عن مضمرات ما في غيب الله تعالى وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو
سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك
وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من
ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله تعالى والاخبات له ومعرفة
عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة
وسنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى
باب ٣٧ بعلمه منك واضيع عمرا فاورثت حسرة يوم القيمة الباب السابع والثلثون
في صفة المنافق قد رضي ببعده عن رحمة الله تعالى لانه ياتي باعماله الظاهرة
شبيها بالشريعة وهو لاه ولاغ وباغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيها
وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى

[illegible]

واستخانة العين والسفه والغلط وقلة الحياء واستصغار المعاصي و
استيضاع ارباب الدين واستخفاف المصيبات في الدين والكبر والمدح والحسد
وايثار الدنيا على الاخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو
بغض معونة اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان
ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد
وصف الله المنافقين في غير موضع قال ومن الناس من يعبد الله على حرف
فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين وقال الله عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين يخادعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
قال النبي صلى الله عليه واله المنافق من اذا وعد خلف واذا فعل اسا و
اذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش واذا منع عاش وقال ايضا
من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان وحيث كان وفي اي زمن كان
باب ٣٨ وعلى اي رتبة كان الباب الثامن والثلثون في العقل والهوى قال الصادق
عليه السلم العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند
الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان
صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول
ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله
والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف

[illegible]

الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات واصل علامات الهوى من كل الحرام
والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي الباب باب ٣٩
التاسع والثلثون في الوسوسة قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان
بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى
نهيه ونسي اطلاعه على سره فالوسوسة ما تكون من خارج القلب باشارة
معرفة العقل ومجاورة الطبع واما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة
وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة ابليس فقال
تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه من يصرفه عنه كذلك اذا اتاك
الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ
منه بربك وربه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم بقوله عز وجل
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن يقدر على
هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة
على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو
صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاغترار
والاستكبار حيث غره واعجبه عمله وعبادته وبصيرته ورايه وجراته عليه
قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة الى الابد فما ظنك
بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء الى الله و
الاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه للطاعة

عليك فانه يفتح عليك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام
المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه الباب باب ٤٠
الاربعون في العجب قال الصادق عليه السلام العجب كل العجب ممن يعجب بعمله و
هو لا يدري بم يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعى
ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره فان اول ما
يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه لتكون
الحجة اوكد عليه كما فعل بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق
وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرتها اللعنة والخلود في
النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق فلا بد من ان يثمر بان
يصير الى النار الباب الحادي والاربعون في الاكل قال الصادق عليه السلام
قلة الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه مصلحة للظاهر والباطن
والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالاكل الضروري
للاصفياء والعدة لقوام الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين
وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب و
هيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة
للبدن قال النبي صلى الله عليه وآله ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وقال
داود ع ترك لقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق في سبعة امعاء
وقال النبي صلى الله عليه وآله ويل للناس من القبقبين قيل وما هما يا رسول

الله قال البطن والفرج قال عيسى بن مريم عليهما السلام ما امرض قلب باشد من
القسوة وما اعتلت نفس باصعب من نقص الجوع وهما زمامان للطرد والخذلان
باب ۴۲ الباب الثاني والاربعون في غض البصر قال الصادق عليه السلام ما اغتنم احد
بمثل اغتنام غض البصر لان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق
في قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل امير المؤمنين عليه السلام بماذا يستعان
على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على سرك والعين جاسوس
القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك و
ينكره عقلك قال النبي صلى الله عليه وآله غضوا ابصاركم ترون
العجايب قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم
وقال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين اياكم والنظر الى المحذورات فانها
بذر الشهوات ونبات الفسوق قال يحيى بن زكريا عليهما السلام الموت احب الي من
نظرة بغير واجب وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل نظر الى
امراة قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة
مريضك ولا تتوفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد انعقد عقدة
على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحدى الحالتين اما ببكاء الحسرة والندامة
بتوبة صادقة واما باخذ نصيبه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير
توبة مصيره الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه
باب ۴۳ الجنة ومنقلبه الرضوان الباب الثالث والاربعون في المشي قال الصادق
عليه السلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك

الى اي مكان اردت فان النفس من التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيتك
ومعتبرا بعجايب صنع الله تعالى اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا
في مشيتك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه قد
جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله
يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثرن الكلام
مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجره
فلا تامن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والسعي في رضاه
فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله عز وجل ايضا وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه الباب الرابع والاربعون في النوم قال الصادق باب ۴۴
عليه السلام نم نوم المعتبرين ولا تنم نومة الغافلين فان المعتبرين من الاكياس
ينامون استراحة ولا ينامون استبطارا قال النبي صلى الله عليه وآله تنام
عيناي ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملئكة واعتزال
النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز ضعيف
لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره وان النوم
اخ الموت واستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه و
الرجوع الى اصلاح ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته
بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام
بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود

وانی لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من
النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال
الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما هو
مانع له من ذلك وان النوم من جملة تلك الالات قال الله تعالى ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في كثرته افات وان
كان على سبيل ما ذكرنا وكثرة النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب
يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب
عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك اخر عهدك من الدنيا واذكر الله
بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك مستعينا به في القيام الى
الصلوة اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان لك بعد ليلا طويلا
يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن
باب ۴۵ الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه شوقا الباب الخامس والاربعون
في حسن المعاشرة قال الصادق عليه السلام حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى
في غير معصيته من مزيد فضل الله تعالى عند عبده ومن كان خاضعا لله
في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله تعالى ولا تعاشرهم
لنصيبك لامر الدنيا ولطلب الجاه والريا والسمعة ولا تسقطن بسببها
عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك من الله
شيئا وتفوتك الاخرة بلا فائدة فاجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب
والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من

نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف شفيقا في
نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله تعالى وقولوا للناس
حسنا واقطع عمن ينسيك وصلة ذكر الله تعالى وتشغلك الفتة عن طاعته
الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة
باب ۴۶ عند الحق فان في ذلك خسران عظيم نعوذ بالله الباب السادس والاربعون
في الكلام قال الصادق عليه السلام الكلام اظهار ما في القلب لصفاء الكدر
والعلم والجهل قال امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك
واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك
فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة
واعظم قدرا عند الله من كلام فيه رضى الله عز وجل ولوجهه ونشر الاء
الله ونعمائه في عباده الا ترى ان الله لم يجعل فيما بينه وبين رسله
معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام
وكذلك بين الرسل وبين الامم ثبت بهذا انه افضل الوسايل والكلف
والعبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله
واشدها ملامة واعجلها عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير
وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق
يوم القيمة والكلام خمر يسكر العقول اما كان منه لغير الله وليس شيء
احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث
الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت فاما السكينة فهي هيئة حسنة

باب ٤٧ رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه الباب السابع
والاربعون في المدح والذم قال الصادق عليه السلم لا يصير العبد
عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح
عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد
فانه لا يزيد في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور
عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة ولا يحط
عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل
وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع
على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه واجعل وجه مدحك
وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه
فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله عز و
جل من قائل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال عز وجل ولا يملكون
لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا الباب
باب ٤٨ الثامن والاربعون في المراء قال الصادق عليه السلم المراء داء ردي وليس
في الانسان خصلة اشر منه وهو خلق ابليس ونسبه فلا يماري في اي حال
كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدين روى ان
رجلا قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم اجلس حتى نتناظر في الدين
فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا بدينك
فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه

ويقول

ويقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من
اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك
النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما
جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب
عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كله
محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن
صحبة دينه وصان عقله الباب التاسع والاربعون في الغيبة قال باب ٤٩
الصادق عليه السلم الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال
وصفة الغيبة ان تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيب وتذم ما تحمده اهل
العلم فيه واما الخوض في ذكر الغايب بما هو عند الله مذموم وصاحبه
فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافا
عنه وخاليا منه وتكون في ذلك مبينا للحق من الباطل ببيان الله و
رسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل
في دين الله عز وجل واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو
مأخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل
منه فان لم تبلغه ولم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران على نبينا واله وعليه
السلام المغتاب هو اخر من يدخل الجنة ان تاب وان لم يتب فهو اول من يدخل
النار قال الله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ووجوه الغيبة

تقع

نقع بذكر عيب في الخلق والخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب
والجهل واشباهها واصل الغيبة متنوع بعشرة انواع شفاء غيظ و
مساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية
وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق
باب ٥٠ فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا الباب الخمسون في الريا
قال الصادق عليه السلم لا تراي بعملك من لا يحيي ويميت ولا يغني عنك
شيئا والريا شجرة لا تثمر الا الشرك الخفي واصلها النفاق يقال
للمرائي عند الميزان خذ ثوابا ثواب عملك ممن اشركته معي فانظر من
تعبد وتدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من
باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله
والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع
الريا في البصر والكلام والاكل والشرب والمجيء والمجالسة واللباس
والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القران وساير العبادات
الظاهرة فمن خلص باطنه لله تعالى وخشع له بقلبه وراى نفسه مقصرا
بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص
باب ٥١ من الريا والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال الباب الحادي والخمسون
في الحسد قال الصادق عليه السلم الحاسد يضر بنفسه قبل ان يضر
بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة ولادم عم الاجتبا والهدى
والرفع الى محل حقايق العهد والاصطفا فكن محسودا ولا تكن حاسدا

فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع
الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب
الجحود بفضل الله تعالى وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن ادم في حسرة
الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مصر عليه مستمر
معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض له ولا سبب والطبع لا يتغير من
الاصل وان عولج الباب الثاني والخمسون في الطمع قال الصادق عليه السلم
بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما الافسد فقال الاصلح
الورع والافسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب والطمع خمر
الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله بمجاورة
ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخط الا مشارات الدين بالدنيا لكان سخطا
عظيما قال الله عز من قائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة قال امير المومنين عليه السلم تفضل على من شئت فانت
اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع
منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع
في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر
من احسن عملا وما في ايدي الناس مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة
وقصر الامل ولزوم الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك لزمه فقد
باب ٥٣ صلح وان لم يفعل ذلك تركه مع شوم الطبع وفارقه الباب الثالث و
الخمسون في السخاء قال الصادق عليه السلم السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد

الايمان ولا يكون مؤمنا الا سخي ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية
لان السخاء شعاع نور اليقين من عرفها قصدها عليه ما بذل قال النبي
صلى الله عليه وآله ما جبل ولي الله الا على السخاء والسخاء ما يقع
على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا
ومن ملكها مؤمن او كافر ومطيع او عاص وشريف او وضيع يطعم غيره
ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره ويمن
بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا
ولو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة ما مل قال رسول الله صلى
الله عليه وآله السخي قريب من الله وقريب من الناس وقريب من الجنة بعيد من
النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة وقريب من النار
ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة الله ولوجهه ولو كان برغيف او شربة
ما قال النبي صلى الله عليه وآله السخي بما ملك واراد به وجه الله تعالى
واما المتسخي في معصية الله تعالى فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس فحمال
لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله عز وجل قال الله تعالى
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول
ابن آدم ملكي ملكي ومالي ومالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن
وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت
اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من
مالك فقد قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما قدمت فهو للمالكين وما اخرته

فهو

فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب
باب ٥٤ الدنيا وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك الباب الرابع و
الخمسون في الاخذ والعطاء قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ احب اليه
من الاعطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الآجل وينبغي
للمؤمن اذا اخذ ان يأخذ بحق واذا اعطى ففي حق وبحق ومن حق فكم من آخذ
معطي دينه وهو لا يشعر وكم من معطي مورث نفسه سخط الله وليس الشأن
في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء و
اعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص
ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل
عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا
يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال والامر في
باب ٥٥ ذلك بين يأخذ بحكم الله عز وجل وينفق في رضى الله الباب الخامس و
الخمسون في المواخاة قال الصادق عليه السلام ثلاثة اشياء في كل زمان
عزيزة وهي الاخاء في الله تعالى والزوجة الصالحة الاليفة تعينه في دين
الله عز وجل والولد الرشيد ومن وجد الثلاثة فقد اصاب خير الدارين
والحظ الاوفر من الدنيا والاخرة واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او
خوف او ميل ومال او اكل او شرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات
الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض
افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من

التوفيق

التوفيق لصحبتهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق
الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبيائه عند اظهار دعوتهم صديق
امين او ولي فكذلك من جل ما اكرم الله به اصدقائه واوليائه واصفيائه
وامنائه وصحبة انبيائه وذلك دليل على ان ما في الدارين بعد معرفة
الله تعالى نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله عز وجل والمواخاة لوجه
الله الباب السادس والخمسون في المشاورة قال الصادق عليه السلام شاور باب ٥٦
في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح و
تقوى وان تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك
الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا
تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة
وفي المشاورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا و
يستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في
خلق السموات والارض وفنائهما وهما غيبان عن العبد لانه كلما قوي تفكره فيهما
غاص في بحار نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه
عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك
فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عن
قبول الحق وخلافها عند قبول الحقائق ابين قال الله تعالى وامرهم شورى
بينهم اي متشاورون فيه الباب السابع والخمسون في الحلم قال الصادق باب ٥٧

وشاورهم في الامر

الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار
المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او
يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان
يطالب بالحق فيخالفوه فيه فان اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه
بالاعراض عنه وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه
قد وضع الحطب على النار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن
كمثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق
مشوب ٢ لا يصل الى رضى الله تعالى لان رضى الله مشوب بجفاء الخلق وحكى ان رجلا قال
للاحنف بن قيس اياك اعني قال وعنك احلم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا صدق رسول
الله صلى الله عليه وآله وحقيقة الحلم ان تعفو عمن اساء اليك وخالفك
وانت القادر على الانتقام منه كما ورد في الدعاء الهي انت اوسع فضلا
باب ٥٨ واعظم حلما من ان تؤاخذني بعملي وتستذلني بخطيئتي الباب الثامن والخمسون
في التواضع قال الصادق عليه السلام التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة
رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات
العواقب والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله
شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سئل بعضهم عن التواضع
قال هو ان تخضع للحق وتنقاد له ولو سمعه من صبي وكثير من انواع الكبر
يمنع من استفادة العلم وقبوله والانقياد له وفيه وردت الآيات التي فيها

ذم المتكبرين ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من الملئكة
واهل الارض من العارفين قال الله عزّ وجلّ وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم وقال ايضا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله
بقوم يحبّهم ويحبّونه اذلّة على المؤمنين اعزّة على الكافرين وقال ايضا
انّ اكرمكم عند الله اتقيكم وقال فلا تزكّوا انفسكم واصل التواضع
من جلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عزّ وجلّ عبادة يرضاها و
يقبلها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع
الا المقرّبون من عباده المتّصلين بوحدانيته قال الله عزّ وجلّ و
عباد الرحمن الذين يمشون في الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وقد امر الله عزّ وجلّ اعزّ خلقه وسيّد بريّته محمّد صلّى
الله عليه وآله بالتواضع فقال عزّ وجلّ واخفض جناحك لمن اتّبعك
من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحيا
وانّهن لا يتبيّنّ الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التامّ الحقيقي الا للمتواضع
باب ٥٩ في ذات الله تعالى الباب التاسع والخمسون في الاقتداء قال الصادق عليه السلم
ليس الاقتداء الا بصحّة قسمة الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت
بنور الازل وليس الاقتداء بالتوسّم بحركات الظاهرة والتنسّب الى اوليا
الدين من الحكماء والائمّة قال الله عزّ وجلّ يوم ندعو كلّ اناس بامامهم
اي من كان اقتدى بمحقّ فهو زكي قال الله عزّ وجلّ فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتسائلون قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه

السلم الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقيل لمحمّد بن الحنفيّة من ادّبك فقال ادّبني ربّي في نفسي فما استحسنته
من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحته من الجهّال
اجتنبته وتركته مستقرّا فاوصلني ذلك الى طريق العلم ولا طريق
للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانّه المنهج الاوضح والمقصد
الاصحّ قال الله عزّ وجلّ لاعزّ خلقه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم اولئك
الذين هدى الله فبهديهم اقتده وقال عزّ وجلّ ثمّ اوحينا اليك ان اتّبع
ملّة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله عزّ وجلّ مسلك اقوم من الاقتداء
لندب انبيائه واوليائه اليه قال النبيّ صلّى الله عليه وآله في القلوب
نور لا يضيء الا من اتّباع الحقّ وقصد السبيل وهو من نور الانبياء مودع
باب ٦٠ في قلوب المؤمنين الباب الستّون في العفو قال الصادق عليه السلم العفو
عند القدرة من سنن المرسلين واسرار المتّقين وتفسير العفو الا تلزم صاحبك
فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيار
احسانا ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله عنه وغفر له ما
تقدّم من ذنبه وما تاخّر وزيّنه بكرامته والبسه من نور بهائه لانّ العفو و
الغفران صفتان من صفات الله تعالى اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلّقوا
مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم لذلك قال الله عزّ وجلّ وليعفوا
وليصفحوا الا تحبّون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو عن
بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبّار قال النبيّ صلّى الله عليه وآله حاكيا

عن ربه يامره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من
حرمك واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمثل ما بعثه لقول الله عز وجل
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فالعفو سر الله في
القلوب قلوب خواصه فمن يسر له سره وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قال يا رسول الله ما ابو ضمضم
قال رجل ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على
باب ٦١ الناس عامة الباب الحادي والستون في حسن الخلق قال الصادق عليه السلم
الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الاخرة وبه كمال الدين والقربة الى الله
تعالى ولا يكون حسن الخلق الا في كل نبي وولي ووصي لان الله تعالى ابى ان يترك
الطافه وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة
يختص بها الاعرفين بربه ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل
قال رسول الله صلى الله عليه واله خاتم زماننا حسن الخلق والخلق الحسن
الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل وان ارتقى في الدرجات فمصيره الى الهوان قال صلى الله عليه
واله حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها
وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبها متعلق بغصنها يجذبه اليها الباب
باب ٦٢ الثاني والستون في العلم قال الصادق عليه السلم العلم اصل كل حال
سني ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين وقال علي عليه

السلم اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز
وجل قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص وقال النبي
صلى الله عليه واله نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو علم الذي يضاد العمل
الا به وهو الاخلاص وقال النبي صلى الله عليه واله بالاخلاص واعلم ان قليل
العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم الساعة يلزم صاحبه استعمال طول دهره
قال عيسى بن مريم على نبينا واله وعليهما السلم رايت حجرا عليه مكتوب اقلبني
فقلبته فاذا على باطنه مكتوب من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا
يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تعالى الى داود ان اهون ما انا
صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنه ان اخرج من قلبه
حلاوة ذكري وليس الى الله سبحانه طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في
الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم
حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه و
تقواه لا لسانه ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب
هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء و
خشية وانا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى
عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم
يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم
باب ٦٣ الباب الثالث والستون في الفتيا قال الصادق عليه السلم لا يحل الفتيا

لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان
من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه
ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله ومأثوم بحكمه قال
النبي صلى الله عليه وآله اجرأكم على الفتيا اجرأكم على الله عز وجل اولا
يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة
والنار وقال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي
نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل
زمانه وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وعرف ما يصلح من فتياه
قال النبي صلى الله عليه وآله وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا
عظيمة قال امير المؤمنين علي عليه السلم لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ
قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا
قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن و
الاطلاع على حقائق السنن ومواطن الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف و
الاصول وما اجتمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى
باب ٤ العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر الباب الرابع والثمانون
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الصادق عليه السلم من لم ينسلخ عن
هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل
في كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه
اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به

قال

قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن
اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روي ان ثعلبة
الاسدي سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية يا
ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على
ما اصابك حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي
راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف
يحتاج الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما يامرهم
به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف
وحسن البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر النفس
ومكايد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا
يستعمل الحمية ولا يغلظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه
فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا امره الى الله
باب ٥ ناظرا الى عيبه الباب الخامس والثمانون في آفة العلماء قال الصادق عليه السلم
الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية
لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى
الله من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء
والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف في
تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل

بما علموا

بما علموا قال عيسى على نبينا وآله وعليه السلم اشقى الناس من هو معروف بعلمه مجهول بعمله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا من جاوز هذه الآفات بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال امير المؤمنين علي عليه السلم كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع

باب

الباب السادس والستون في آفة القراء قال الصادق عليه السلم المتقري بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء وقال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تسمع فيه باسم الرجل خير من ان تلقه وان تلقه خير من ان تجربه وقال النبي صلى الله عليه وآله اكثر منافقي امتي قراؤها وكن حيث ندبت اليه وامرت به واخف سرك في الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله تعالى بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا حالك

ما تحققه بينك وبين بارئك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا الى الله في آناء ليلك واطراف نهارك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم فكن لله في جميع امورك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني فتهلك

باب

الباب السابع والستون في بيان الحق والباطل قال الصادق عليه السلم اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه اجتماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله تعالى يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله تعالى وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث قال الا كل شيء ما سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا والتقى والتقوى من اصول الدين وحقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وارادته

وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه كان
قبل الكون والمكان والزمان وان احداث الكون وفنائه عنده سواء ما
ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه
فمن يورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك
باب ٨ ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين الباب الثامن التشوق في معرفة
الانبياء عليهم السلام قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل مكن انبيائه
من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق
لنفسه فلا يشبه احوالهم واخلاقهم احد من الخلائق اجمعين اذ جعلهم
وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم و
انكارهم سبب سخطه وامر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل
طاعة الا بطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة حبهم وتبجيلهم وحرمتهم ووقارهم
وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع انبياء الله تعالى ولا تنزلهم
منزلة احد ممن دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم
الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل يتحقق بها فضائلهم
ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله تعالى فان قابلت
اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم و
انكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الايمان
باب ٩ والمعرفة فاياك ثم اياك الباب التاسع التشوق في معرفة الائمة قال
الصادق عليه السلام روي باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي فقال يا سلمان
ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وله اثنى عشر نقيبا قال قلت
يا رسول الله عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان هل علمت نقبائي
الاثني عشر الذين اختارهم الله تعالى للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله
اعلم فقال يا سلمان خلقني الله تعالى من صفوة نوره ودعاني فاطعته
فخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه فخلق من نوري ونور علي فاطمة ودعاها
فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه
فسمانا الله بخمسة اسماء من اسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد والله العلي
وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا
الحسن والله المحسن وهذا الحسين وخلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم
فاطاعوه من قبل ان يخلق الله تعالى سماء مبنية وارضا مدحية او هواء
او ملكا او بشرا وكنا انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع قال فقلت يا رسول
الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء حق معرفتهم فقال يا سلمان من عرفهم
حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم وتبرأ من عدوهم كان والله منا يرد
حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل ايمان بغير معرفتهم
باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فانى لي بهم
فقال صلى الله عليه وآله قد عرفت الى الحسين عليه السلام قلت نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه
محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد

لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي
بن موسى الرضا الراضي بسر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم
علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم
فلان سمانا بابن الحسن الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت
ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرء فاذا جاء
وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعد الله مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشتد بكائي وشوقي وقلت
يا رسول الله ابعهد منك فقال اي والذي ارسلني لبعهد مني وبعلي
وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة من ولد الحسين عليهم السلام وبك ومن
هو منا ومظلوم فينا وكل من محض الايمان محضا اي والله يا سلمان
ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص
والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي
باب سلمان كيف لقي الموت او لقيه الباب السبعون في معرفة الصحابة قال
الصادق عليه السلام لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي ولا تحكم
على ما لم تره بما تروى عنه قد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك

من المؤمنين فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم
وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ
غيره قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله تعالى اختار لنبيه
من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم بحلية التأييد والنصر
والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان نبيه محمد صلى
الله عليه وآله بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر
فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا وضلالا مبينا
وان اشتبه عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني
محب لمن احببته انت ورسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم
باب يكلفك فوق ذلك الباب الحادي والسبعون في حرمة المؤمنين قال الصادق
عليه السلام لا يعظم حرمة المؤمنين الا من قد عظم الله حرمته على المؤمنين
ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد تعظيما لحرمة المؤمنين ومن
استهان بحرمة المؤمنين فقد هتك ستر ايمانه قال النبي صلى الله عليه
وآله ان من اجلال الله اعظام ذوي القربى في الايمان قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من لم يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما
بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في كتابه قال الله تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشأنك الذي انت به مطالب

باب ٧٢ الباب الثاني والسبعون في برّ الوالدين قال الصادق عليه السلام برّ الوالدين
من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا لصاحبها الى رضا
الله من برّ الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لأنّ حقّ الوالدين مشتقّ من
حقّ الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنّة ولا يكونان ان يمنعا الولد
من طاعة الله الى طاعتهما ومن اليقين الى الشكّ ومن الزهد الى الدنيا ولا
يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما
معصية قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتّبع سبيل من اناب الىّ
ثمّ الىّ مرجعكم واما في باب المصاحبة فقاربهما وارفق بهما واحتمل اذاهما
بحقّ ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عنهما فيما قد وسّع الله
عليك من المأكول والملبوس ولا تحوّل وجهك عنهما ولا ترفع صوتك
فوق صوتهما فانّ تعظيمهما من امر الله وقل لهما باحسن القول والطف بهما
فانّ الله لا يضيع اجر المحسنين الباب الثالث والسبعون في الموعظة قال
الصادق عليه السلام احسن الموعظة ما لا تجاوز القول حدّ الصدق والفعل
حدّ الاخلاص فانّ مثل الواعظ والمتّعظ كاليقظان والراقد فمن
استيقظ عن رقد غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من
ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغيّ
وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنيع الى الخلق
المتزيّي بزيّ الصالحين المظهر عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد
غمرتها وحشة حبّ المحمدة وغشيتها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضلّ
الناس بمقاله قال الله عزّ وجلّ لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه
الله بنور التأييد وحسن التوفيق فطهّر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة
والتقى فيسمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء
خذ الحكمة ولو من افواه المجانين قال عيسى عليه السلام جالسوا من يذكّركم الله رؤيته
ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه
بواطنكم فانّ ذلك المدّعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا
لقيت من له ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو كان ساعة
فانّ ذلك يؤثّر في دينك وقلبك وعباداتك بركاته فمن كان كلامه لا يجاوز
فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع ربّه فجالسه بالحرمة و
انتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجّة عليك وراع وقته كيلا تلومه
فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته ايّاه
الباب الثالث والسبعون في الوصيّة قال الصادق عليه السلام افضل
الوصايا والزمها ان لا تنسى ربّك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا
وقائما ولا تغترّ بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته
وجلاله فتضلّ وتقع في ميدان الهلاك وان مسّك البلاء والضرّاء
واحرقتك نيران المحن واعلم انّ بلاياه محشوّة بكراماته الابديّة ومحنه
مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفّق لذلك روي
انّ رجلا استوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لا تغضب قطّ فانّ

فيه مثلنا عند ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر منه فان فيه الشرك
الخفي فقال زدني فقال صلى الله عليه وآله صل صلوة مودع فان فيه
الوصلة والقربى فقال زدني فقال صلى الله عليه وآله استحي من الله
استحياءك من صالحي جيرانك فان فيها زيادة اليقين وقد اجمع الله ما
يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة واحدة وهي التقوى
قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات
العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم
قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
باب ٧٤ مقتدر **الباب الرابع والسبعون في الصدق** قال الصادق عليه السلام
الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناها
من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق كل
كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده
مثل آدم على نبينا وآله وعليه السلام صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا
لعدم ما به من الكذب في آدم قال الله تعالى ولم نجد له عزما لان ابليس
ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو
بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم على بقاء الابد وافاد آدم
بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل له بنفي عزمه عما يضاد عهده في
الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق

وحقيقة

وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى في
القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه وهو براءة الصادقين من رجال امة
محمد صلى الله عليه وآله فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الصدق سيف الله في ارضه وسمائه [illegible]
اينما هوى به يقده فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في صدق
معناك وعقد دعويك وعيرهما بقسطاس من الله تعالى كانك في القيمة
قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بغور دعويك
ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب
اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع لروحه ان لم ينزع
فماذا يصنع **الباب الخامس والسبعون في التوكل** قال الصادق عليه السلام باب ٧٥
التوكل كاس مختوم بختام الله عز وجل فلا يشرب بها ولا يفض ختامها
الا المتوكلون كما قال تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل الله التوكل مفتاح الايمان و
الايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم
الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان اثر
المعلول وهو الكون حجب به وان اثر المعلل علة التوكل وهو البارى سبحانه
وتعالى بقي معه فان اردت ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس
تكبيرات وودع امانيك كلها توديع الموت للحيوة وادنى حد التوكل
الا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معلومك

فتنقض

فتنتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض
شعار المتوكلين في توكله من اثبات احد الايثارين حقا فاعتصم بعروة
هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة
عليهم السلام فقال اعطف علي بجواب مسئلة في التوكل والامام كان
يعرف الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سئل
عنه من قبل ابدائه اياه فقال له قف اوط مكانك وانظرني ساعة فبينا
هو مطرق لجوابه اذا اجتاز بهما فقير فادخل الامام عليه السلام يده في جيبه
واخرج شيئا فناوله الفقير ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما
بدا لك فقال السائل ايها الامام كنت اعرفك قادرا متمكنا من جواب
مسئلتي قبل ان تستنظرني فما شانك في ابطائك عني فقال الامام
لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع
علي ان اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره
فافهم فشهق السائل شهقة وحلف الا ياوي عمرانا ولا يانس ببشر ما
عاش الباب السادس والسبعون في الاخلاص قال الصادق عليه السلام باب ٧٦
الاخلاص يجمع فواضل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه
الرضا فمن يتقبل الله منه ويرضى عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن
لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بآدم وابليس عليه
اللعنة وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل محاب مع اصابة
علم كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه باذل مهجته في تقويم ما به العلم

والاعمال

والاعمال والعامل والمعمول بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل
واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما
قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا
العالمون وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا
المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون
وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند
الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة لعمله لعلمه انه لو طالبه بوفاء
حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام
باب ٧٧ وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة الباب السابع والسبعون في معرفة
الجهل قال الصادق عليه السلام الجهل صورة ركبت في الدنيا اقبالها ظلمة
وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى
الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره
ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره
وهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله
الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم
الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه
بالعلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده بالعلم وليس
شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل في الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد

والواحد

باب ٧٨ والواحد منهم كالكل. الباب الثامن والسبعون في تبجيل الاخوان قال الصادق
عليه السلام مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تصافح اخوان في الله الا تناثرت
ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل
واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد
صاحبه في فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده الى الاستقامة والرضا
والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى الاخر ان يتبرك بهداه
ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل بما يدله اليه معتصما بالله
ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه
السلام كيف اصبحت قال لا املك نفع ما ارجو ولا استطيع دفع ما احاذره
مامورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل
لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا
امسى لا يدري ايصبح قال ابوذر رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي واشكو
نفسي قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من
باب ٧٩ الخاسرين المعتدين. الباب التاسع والسبعون في التوبة قال الصادق
عليه السلام التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة
التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب
السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس و
توبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد

ممن

منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما
توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته
دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر
ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة
الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء
توبته ويعصمه عن العود الى ما اسلف ويروض نفسه في ميدان الجهد و
العبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء
السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين
بالله سائلا الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء
كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في
عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا
باب وليعلمن الكاذبين. الباب الثمانون في الجهاد والرياضة قال الصادق
عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه
ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة
والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم
واوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس لقتلهما وقطعهما
سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله سبحانه والخشوع والجوع والظمأ بالنهار
والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام اداه عاقبته
الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

وان

وان الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك
ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر
وعنانا من النهي وسقها كالرايض الفارة التي لا يذهب عليه خطوة
من خطواتها الا وقد صحح اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يصلي حتى يتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا
اراد ان يعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة
بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضأت
بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض
من اعرض عنها الا بحرمان فوايد السلف من العصمة والتوفيق قيل للربيع
بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات الباب الحادي و
باب ۸۱ الثمانون في الفساد قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد
الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خاف الله في السر لم
يهتك الله علانيته ومن خان الله في السر هتك الله ستره في العلانية
واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى وهذا الفساد
يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة قارون في
قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال
من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة
النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان و
اتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحسب الغفلة عن الله ونسيان منته علاج

ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات
وقطع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله عز وجل ولزوم الطاعة
له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القرين وشماتة العدو من الاهل والقرابة
فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك
بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان
وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت مسلكا ترجو الاذن
بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم واستبطأت بساطا على شرط الاذن
لا يحرم سلامته وكرامته لانه الملك الجواد الرحيم الباب الثاني والثمانون
باب ۸۲ في التقوى قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله
وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من
الله تعالى وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى
من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى
كماء يجري في النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك
النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك
الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان
يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات
كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير
الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى و
من كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب

كل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثورا قال الله تعالى أفمن
أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا
جرف هار فانهار به في نار جهنم وتفسير التقوى ترك ما ليس بأخذه بأس
حذرا مما به البأس وهو في الحقيقة طاعة بلا عصيان وذكر بلا نسيان
باب ٨٣ وعلم بلا جهل مقبول غير مردود الباب الثالث والثمانون في ذكر
الموت قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في
النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع
ويكسر أعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال
النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عندما
يكر بزود تحل أطناب خيام الدنيا ويشدها في الآخرة ولا تسكن بزوال الرحمة
عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة
عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي صلى
الله عليه وآله اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله تعالى
الموت فما ذكره عبد على الحقيقة إلا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة في سعة
إلا اتسعت عليه والموت أول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل
الدنيا فطوبى لمن أكرم عند النزول بأولها وطوبى لمن أحسن مشايعته
في آخرها والموت أقرب الأشياء من بني آدم وهو يعده أبعد فما أجرى
الإنسان على نفسه وما أضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك
المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق إلى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله

عليه وآله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
باب ٨٤ الباب الرابع والثمانون في الحساب قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب
مهولة مهولة إلا حياء العرض على الله تعالى وفضيحة هتك الستر على المخفيات
لحق للمرء أن لا يهبط من رؤوس الجبال ولا يأوي إلى عمران ولا يأكل ولا يشرب
ولا ينام إلا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة
بأهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي
الجبار حينئذ يأخذ نفسه بالمحاسبة كأنه إلى عرصاتها مدعو وفي غمراتها
مسئول قال الله تعالى وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها و
كفى بنا حاسبين وقال بعض الأئمة عليهم السلام حاسبوا أنفسكم قبل
أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم بميزان الحياء قبل أن توزنوا وقال أبوذر
رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار موت فوا عجبا لنفس تحيى بين
موتين وروي عن يحيى بن زكريا على نبينا وآله وعليه السلام كان يفكر
في طول الليل في أمر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا يأخذه النوم ثم
باب ٨٥ يقول عند الصباح اللهم أين المفر وأين المستقر اللهم إليك الباب
الخامس والثمانون في حسن الظن قال الصادق عليه السلام حسن الظن أصله
من حسن إيمان المرء وسلامة صدره وعلامته أن يرى كلما نظر إليه بعين
الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف في قلبه من الحياء والأمانة
والصيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه وآله أحسنوا ظنونكم
بإخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال أبي بن كعب إذا رأيتم

أحد

احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتاولوها سبعين تاويلا فان
اطمانت قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه وان
تقدروا في خصلة يستر عليها سبعين تاويلا فانتم اولى بالانكار على
انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ذكر عبادي
من آلائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا يظنوا في الباقي
الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة و
المغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون لحسن الظن في خلق
الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يحكي عن ربه انا عند حسن ظن عبدي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة
موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر
باب ٨ هواه الباب السادس والثمانون في التفويض قال الصادق عليه السلم
المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض
حقا هو العالي عن كل همة دون الله تعالى كما قال امير المؤمنين عليه السلم
رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى
كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في مؤمن آل فرعون وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق
بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم
فمن اتى باحكامه فقد اتى به التاء من تركه التدبير في الدنيا والفاء
من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء

الياس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة
اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا
بدينه الباب السابع والثمانون في اليقين قال الصادق عليه السلم باب ٨٢
اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول
الله صلى الله عليه وآله عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى عليه
السلام كان يمشي على الماء فقال صلى الله عليه وآله لو زاد يقينه لمشى
على الهواء فدل بهذا على ان الانبياء عليهم السلم مع جلالة محلهم من الله
كانت يتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على بالابد
والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه
فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله و
عبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة
والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة
ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات
واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امر الدنيا وجمعها وامساكها مقرا
باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق
وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله
تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون انما عطف
الله تعالى بعباده حيث اذن لهم بالكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا
حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة

التوكّل ولا يتقوّى في سبيل ان يعرض ما اذا تسوّلت له اربطوا بجدا في
ما هنّئ لهم كانوا من الهالكين لانه ليس معهم في الحاصل الا الدعاوى
الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا
حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق
في سبيل الدنيا ولا يمسك والمأذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا
وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالأمين عالما بان يكون له
المال وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره
الله عزّ وجلّ ويكون منعها واعطاؤها لله تعالى الباب الثامن والثمانون باب ٨٨
في الخوف والرجاء قال الصادق عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجاء
شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا
وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا
عقله يبصر بهما الى وعد الله تعالى ووعيده والخوف طالع عدل الله
باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت
النفس قال الله صلى الله عليه وآله المؤمن بين خوفين خوف ما مضى و رسول
خوف ما بقي وبموت النفس يكون حياة القلب وبحياة القلب البلوغ
الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل
الى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له
عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو وهو
يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد

والمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد
على الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل الناس على الرجاء فقال بل نعمل
على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث
الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان منه عاكف و
باد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح
امل العجز والتقصير والحياء الباب التاسع والثمانون في الرضا قال باب ٨٩
الصادق عليه السلام صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا
شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة
هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا
سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب
بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من سنته واعجب ممن يدعي
العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن
ذلك الباب التسعون في البلاء قال الصادق عليه السلام البلاء زين باب ٩٠
المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباشرته الصبر عليه والثبات عنده
تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء
اشد الناس بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء
تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا
فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة
نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء ويهلك في النعمة كثير وما اثنى

الله

الله على عبد من عباده من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله الا
بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات
بدايتها البلاء وبداياتها نهايتها البلاء ومن خرج من شبكة البلوى
جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد
شكى من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق
الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر
في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين
وقال ايوب عليه السلم في دعائه اللهم قد اتى على سبعون في الرخاء
حتى تاتي على سبعون في البلاء وقال وهب بن منبه البلاء للمومن
كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المومنين على عليه السلم
الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما يعقلها
الا العالمون

الباب الحادي والتسعون في الصبر

باب ٩١

قال الصادق عليه
السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع
يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد
وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو ابين على
المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة مخبر عن الصادق والكاذب
وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا
وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير الحال
وكل نازلة خلت اوايلها من الاخبات والانابة والتضرع الى الله فصاحبها

جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر واخره حلو لقوم ولقوم مر اوله واخره
فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوايله فقد خرج من عرف
قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله تعالى في قصة موسى والخضر
عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها
ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه
ما قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل
البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه
ما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين

الباب الثاني والتسعون في الحزن

باب ٩٢

قال الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة
واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون
ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش
القربى والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن
يبدو من الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال
الله تعالى في قصة يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم خص به من الله دون
العالمين قيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن
الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك
فيه الخاص والعام ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو
وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثانيه الامن والبشارة والتفكر

ثان اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزن
متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وحلم وشرف
باب ٩٣ الباب الثالث والتسعون في الحيا قال الصادق عليه السلم الحيا نور جوهره
صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة
قال النبي صلى الله عليه وآله الحيا من الايمان فقيل الحيا بالايمان والايمان
بالحيا وصاحب الحيا خير كله ومن حرم الحيا فهو شر كله وان تعبد وتورع
وان خطوة تتخطى في ساحات هيبة الله بالحيا منه اليه خير له من عبادة
سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا لم تستح فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحيا فكل
ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحيا من الحزن والخوف و
الحيا مسكن الخشية والحيا اوله الهيبة واخره الرؤية وصاحب الحيا
مشتغل بشانه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه ولو تركوا صاحب الحيا
ما جالس احدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد
خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة
المعرضين عن ذكر الله والحيا خمسة انواع حيا ذنب وحيا تقصير
وحيا كرامة وحيا حب وحيا هيبة ولكل واحد من ذلك اهل
باب ٩٤ ولاهله مرتبة على حدة الباب الرابع والتسعون في الدعوى قال
الصادق عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبيا والائمة والصديقين
واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة

منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون
امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب
بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال
امير المؤمنين عليه السلام الصادق لا يراه احد الا هابه الباب باب ٩٥
الخامس والتسعون في المعرفة قال الصادق عليه السلم العارف شخصه
مع الخلق وقلبه مع الله لو سها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه
والعارف امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته
على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق
والمراد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس
الا بالله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله
اليه متزود والمعرفة اصل وفرعه الايمان الباب السادس والتسعون باب ٩٦
في حب الله قال الصادق عليه السلم حب الله اذا اضا على سر
عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس
سرا لله واصدقهم قولا واوفيهم عهدا وازكيهم عملا واصفاهم ذكرا
واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه
يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سألوه بحقه
ويدفع عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله عند الله و
منزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه قال امير المؤمنين
عليه السلام حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع

سحاب على شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته من شيء الا اغطاه وريح
الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيي به كل شيء وارض الله
ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك والملك قال
النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب
اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب
حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة
باب ٩٧ الباب السابع والتسعون في الحب في الله قال الصادق عليه السلام
المحب في الله محب الله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان
الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب فمن
احب عبدا في الله فانما احب الله تعالى ولا يحب الله تعالى الا من
احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس بعد
النبيين في الدنيا والاخرة لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث
فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان
قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان
اصل الحب التبري عن سوء المحبوب قال امير المؤمنين عليه السلام
ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال
الله عز وجل واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا
عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند
باب ٩٨ ذلك والحمد لله رب العالمين الباب الثامن والتسعون في الشوق قال

الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا
ولا يستطيب رقادا ولا يأنس حميما ولا يأوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا
يلبس ثيابا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل
الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر
الله تعالى عن موسى عليه السلام في ميعاد ربه وعجلت اليك
رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله انه ما اكل
ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين
يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك
ومرادك من الدنيا وودع جميع المألوفات واصرفه عن سوى مشوقك
ولب بين حيوتك وموتك لبيك اللهم لبيك اعظم الله اجرك و
مثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل
شيء دونه الباب التاسع والتسعون في الحكمة قال الصادق عليه باب ٩٩
السلام الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو
قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى
من الحكمة للقلب قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما
اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته
بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوائل الامور
والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول

الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لان يهدي الله على يديك
عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى
باب ۱۰۰ مغاربها الباب المائة في حقيقة العبودية قال الصادق عليه
السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية
وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال
الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك
وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكل وسبب ذلك منع النفس
عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب
العزلة وطريقه الافتقار الى الله تعالى قال النبي صلى الله عليه
وآله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبد
ثلثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه
من الله تعالى بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة
اوجه معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة
الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة
الله تعالى فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه و
الرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه
واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة
وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر و

اصول

اصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء و
الشفقة والنصح والعدل والانصاف واصول معاملة الدنيا
سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود
وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها
مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال في نفس واحد فهو
من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا قال الصادق عليه
السلام كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف
والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف
للاولياء والحقائق للانبياء عليهم السلام والحمد لله رب العالمين
وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المنيفة التي بناها الأعز
الأكرم الأمجد اشرف الحاج ومعتمد الحجاج ملا عبد العلي في الحول التاسع
والثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على هاجرها الاف
التحية وانا العبد الجاني محمد بن
علي محمد التبريزي اللهم اغفر
لهما ولوالديهما
ولله

کتابخانه مرکزی آستان قدس
رضوی

کتابخانه مرکزی آستان قدس
سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازدید شد

[illegible]